بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

هذا هو الجزء السابع من الازهار الارجية في الآثار الفرجية الذي وضعته لاجمع فيه ما يتجدد لي من الصوادر بعد أوبتي من النجف الاشرف ١٤ / ٥ / ١٣٥٨ ﻫ

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٦ ﻫ

قصيدة للولد حسين

في ليلة الخميس الثامنة عشرة من هذا الشهر المؤرخ كتبت هذه القصيدة لولدي حسين وهي أول قصيدة قالها

ان يوم الغدير اكبر عيد

اصبح الكون مزهراً بجمالك ... يا امام الهدى ونور جلالك

انت لطف من الآله خفي ... انت نور اضاء كل المسالك

انت يا واحد الزمان ويا اعجو ... بة الدهر آية في كمالك

انت نفس الرسول يا أسد الله ... والطهر جاء وحي بذلك

أسس الدين انت شدت بناها ... ببياض الشبا وصدق نضالك

انت ولاك أحمد بعده الامر ... بامر من العزيز المالك

قام يوم الغدير يدعو الجما ... هير مبينا لهم كريم فعالك

هاتفا في الجميع من كنت مولا ... ه فهذا مولاه عبداً ومالك

ان يوم الغدير اكبر عيد ... شاع ذكراه في جميع الممالك

فاعقدوا ناديا لهنا وانشروا تا ... ريخ ذكرى عيد الغدير هنالك

شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٦ ﻫ

بيع المحرم

وفي يوم الجمعة الرابع من الشهر المؤرخ نظمت هذه الابيات

وبيع ما يحرم من نوع السمك ... وغيره محـــرم من غير شك
حتى على من يستحل اكـله ... فعوض المبيع لم يملك له
وان تكن منفعة محلله ... هناك غير اكـله قد حــل له

تأبين العلامة الجشي

وفي آخـــر نهار يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ توفي العلامة حجة الاسلام الشيخ علي الجشي في مستشفى الظهران فيالها من خسارة في الدين لا تعوض وثلمة في الاســـلام لا ترمم فانا لله وانا اليه راجعون .

وفي الساعة الثالثة من ليلة الاربعاء السادسة عشرة من الشهر المؤرخ جيء بجثمانه الكريم إلى وطنه (القلعة) تقله السيارة وفي رفقتها طائفة من السيارات تقل المشيعين باسى و كمد عميقين

وفي ضحى يوم الاربعاء السادس عشر من الشهر المؤرخ وقد عطلت الاسواق يومئذ شيع إلى مستقره الاخير بتشييع باهر منقطع النظير في موكب فخم حضره الجم الغفير من شتى الطبقات باصوات مرنة وزفرات متتابعة وآهات متصاعدة ناشرين الاعـلام السود حول السرير هكذا حالهم حتى وضـع السرير عند المقبرة المعروفة بالحباكة ولم تهدأ الرنة ولم تسكن الصرخة ممن شهد هذا المشهد الرهيب

وبعد التعب الشديد والمشقة الكبرى تقدمت فصليت عليه وقـد

أثرت في نفسي هذه الكارثة العظمى حتى كدت أسقط على السرير

وبعد الفراغ من هذه الصلاة ازدحم الجماهير حول السرير كالموج المتدافع يودعونه الوداع الاخير وهم يلطمون الرؤس ويلدمون الصدور وينثرون عليه الدموع الحارة

وما برحوا هكذا حتى رفـع السرير على الرغم الى قبره الاقدس مما يلي رأس المولى الحجة آيـــة الله الشيخ علي ابي الحسن الخنيزي المتوفى ليلة الاربعـــاء ٢١ / ١١ / ١٣٦٣ هـ

ولما وضع في قبره تقدم الخطيب الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكي فالقى خطبته الرنانة فاســال القلوب دموعا حارة ونثر ملح المصيبة على الجراحات الدامية .

وقـــد اقتفى اثره جملة من الادباء ممن شاركه في الاسى والكمد فالقوا كلماتهم المشكلة ومقالاتهم المرنة

واليك ذكرهم (١) الشهم النبيل محمد سعيد الجشي صهر الفقيد الراحل
(٢) الشيخ محمـد أبو المعالي المصري أحد المدرسين في المدرسة الابتدائية في القطيف
(٣) ابني حسن
(٤) الخطيب ملا رضي الزاير

ولما لقن وسوي عليه القبر تدفق الجمع حول قبره الاقدس لقرائة

الفاتحة وسورة الاخلاص وهم لايبارحون البكاء والصراخ

وفي عصر اليوم المؤرخ اقيمت فاتحته الخاصة في حسينية آل سنان.
واعـــد لتسنم ذروة منبرها الخطيب الشهير الشيخ الميرزا حسين البريكي.
الآنف الذكر .

ولقد اقيمت له الفواتح الكثيرة في اكثر قرى القطيف مما يزيد على.
عشرين فاتحة نذكر منها ما يلي .

١ ـ الفاتحة التي اقامتها اسرته الكريمة آل الجشي في مسجده الجامع
المعروف بمسجد الشيخ أوال ومسجد السوق وخطيبها الالمعي ملا علي الطويل.

٢ ـ الفاتحة التي اقامتها آل الزائر في حسينية آل الزائر وخطيبها
الماجد الكريم ملا رضي الزائر .

واقيمت له أيضاً في النجف الاشرف فاتحتان
أقام الاولى آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله
واقام الثانية الفاضل الشيخ طاهر البدر

فلم يزل خطيبنا الطائر الصيت المتقدم الذكر طيلة أيام الفاتحة بذكر
المولى فقيدنا الغالي الذكر الجميل ويذكر ماله من الايادي الجميلة على الشعب
والعلم والاسلام وينشر سفر حياته المليئة بالاعمال الجليلة والافعال الحسنة
موشحا خطابه الرائع بذكر فضائل العلم واهله وما يندرج إلى ذلك من
النوادر والطرائف والحكم هكذا كان يصنع ذلك الخطيب طيلة أيام الفاتحة

المنتهية بليلة الاحد التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ .

وقد ابنه ثلة من الادباء والعباقرة بقصائد رنانة وكلمات مشجية
واكثرها قد القي فى فاتحته الخاصة وغيرها

اتمنى ان تجمع فى مدون خاص باسم الذكرى وتقدم الطبع تخليداً
لذكره واشادة باسمه

وقـد ابنته انا أيضاً بهذه القصيدة الآتية وهي اول قصيدة ابن بها
فقيدنا الغالي .

القاها الخطيب المتقدم فى صبيحة يوم الخميس (وما ادراك ما يوم
الخميس) فاليكها .

المعزى فيك القضا والمواريث

قد عرا الخـــط حيرة ووجوم   وبها حـــل مقعـــد ومقيم

فترى الناس كالسكارى حيارى   من مصاب تطيش منه الحلوم

قـد فقدنا المولى الامام علياً   ان فقـــد الامام امر عظيم

قد قضى خاتم الأئمة فى الخط   لك الثكل أيها المأموم

من لنا بعد فقدك اليوم فى دست   القضـــا ايها الزعيم زعيم

من لنا بعد فقدك اليوم من هاد   اذا اشكلت علينا العلوم

انا في مأتم العزا لست أدري   من اعزيه وابنك المحروم

المعزى فيك القضا والمواريث   فهـــذا فؤادها مكلوم

العزى فيك الهدى والمعالي | العزى فيك الامام (الحكيم)
العزى الشعب القطيفي طراً | كل فرد من القطيف يقيم
العزى على الخصوص بنو الجشي | قرباه والمشير الكريم
يا سعيداً مني بعزيك وجدي | وبكائي ودمعي المسجوم
يا سعيداً مني بعزيك قلبي | ولساني وشعري المنظوم
يا سهام الكرام هاك فؤادي | فاصيبيه انه لكليم
لاابالي من بعد فقد احبائي | انمضي حشاشتي ام تقيم
محيت بعدهم رسوم المعالي | وقضى الشرع والكتاب الحكيم
كيف تبقى من المعالي رسوم | يوم يخفى رسم وتبدو رسوم
يا بني شعبي القطيفي هبوا | والى درس فقه (جعفر) قوموا
كونوا منكم قضاة كفاة | ودعوا اليأس فالاله كريم
قد قضى العلم أوسيقضي اذا لم | تدركوه فيا رفاقي استقيموا

التاريخ

وقلت في تاريخه هذه الابيات

عام حزن

عام حزن عمت الشعب به | ظلمة حالكة لا تنجلي
ليس يجلوها ويمحوها سوى | نور علم الدين والفقه الجلي
فابعثوا للعلم منكم فرقة | ليضيء الشعب في المستقبل

اظلم الشعب بهذا العام مذ | ارخوا (غاب به نور علي)
سنة ١٣٧٦ هـ

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٧٦ هـ

في تاروت

وفي صبيحة يوم الاثنين الثاني عشر من الشهر المؤرخ توجهت إلى تاروت لزيارة قبر العالم الرباني الصدوق الشيخ عبد الله بن معتوق (قده)

وفي عصر اليوم المؤرخ حضرت عند قبره الشريف وزرته بالزيارة المخصوصة لزيارة العلماء المروية عن الشيخ المفيد عليه الرحمة

وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المؤرخ اجتمعت بالماجد الكريم الحاج محمد صالح الصفار آل فردان فعرض علي المنظومة الآتية نظم منازل القمر ومعرفة السعيد منها والنحس والمتوسط وقد نظمها على وفق منظومة لفضيلة العلامة الشيخ رضي بن الحاج ابراهيم المحروس الشويكي المتوفى يوم الاثنين ١٠ / ١٠ / ١٣٥٢ هـ

نظم منازل القمر

قال فقير ربه الغفار | محمد بن صالح الصفار
من بعد حمد الله والصلاة | على رسول الله والهداة
خذ عد ماقدجاء عن اهل النظر | ودونوه من منازل القمر
عشر وعشر بعدها ثمانية | وجدتها مرسومة كما هيه

فبعضها للسعد جداً وفى ... حق بها العريس ان يزفا

وبعضها النحوس فيه مستمر ... والعرس لايحسن فيه فانزجر

وبعضها أوسط تكفي الصدقه ... تخرجها فيه انت محققه

أولها خمس لسعد تنسب ... سعود والغفر الثريا تحسب

تتبعها نعائم واخبيه ... وكلها يكون فيه التهنيه

والثان عشر وثلاثة تعد ... ففر منها كفرار من أسد

القلب والشولة والبطين ... والصرف والاكليل والشرطين

والدبران بعدها وذابح ... كم فيها نائحة ونائح

وجبهة وبلدة وطرفه ... مع بلع اياك ان تزفه

وفي الزبانا لا يكن تدني ... خوفا على زوجته ان تزني

في هذه المنازل النكاحا ... لا تعقدن واترك الرواحا

ثالثها عشر وفيها الصدقه ... تكفي فهاك عدها متسقه

فهنعة وهقعة ونثره ... ذراعها سماك عوا زبره

وفي مؤخر وفي مقدم ... قد حكوا على النسا بالمعقم

وفى الرشاء للعروس سعد ... جيدة سعيدة تعد

واختم القول على التمام ... بافضل الصلاة والسلام

على النبي وآله الهداة ... سادة خلق الله والولاة

منظومة العلامة الشيخ رضي المحروس

قد اطلعني الناظم المتقدم الذكر على منظومة العلامة الشيخ رضي المحروس المشار اليها آنفاً فاليكها

خذ يا أخي مني منازل القمر ... عشراً وعشراً وثمان في الاثر

فبعضها سعد وبعض نحس ... وفي الاخير لا يكون عرس

وبعضها لا تمنعن ان يعرسا ... صدقة يخرجها كي يحرسا

اولها خمس فاتقن وانقل ... عني بقول يا اخي واعمل

غفر نعائم ثريا قد بدا ... سعد السعود مستمرا ابدا

اكرم بها منزلة هي هيه ... قد سميت عندهم بالاخبيه

واثنا عشر اياك ان تقربها ... القلب والشولة فالشوم بها

والشرطين والبطين الذابح ... يصير البيت به صوابح

والدبران اكليلها والصرفه ... وجبهة وبلدة والطرفه

وسعد بلع تمست من منزله ... فانها موحشة مستثقله

وعشرة اخيرهم توسطت ... فمثل هنعة وهقعة اتت

ونثرة وزبرة ذراع ... فيها يكون أسد شجاع

سماكها عوائها فرعاها ... مقدم مؤخر فافهمها

وبطن حوت فهي آخر العدد ... فهاكها خالصة من العقد

ثم الصلاة والسلام ابدا ... على النبي والآل ما نجم بدا

من الآله عـــدد الحساب   اني رضي ابن ابي تراب

وبعد كتابتي لهاتين المنظومتين وجدت في كشكول صاحب الحدائق ما يقرب من مضمونهما ويوافق المنظومة التي ذكرتها في الجزء الثاني من كتابي هذا الازهار في صوادر شهر رمضان عام ١٣٦٣ه التي أولها (ياطالب العلم الاجل الاعظم) فراجع ان شئت قال في الكشكول ص ٤٥٠ ما يلي ينقل اهل الحساب إذا وقع العقد في الشرطين بموت المرأة والبطين يموت الزوج في الثريا تلذذ الدبران نحس والهقعة تاتي المرأة عبوس الهنعة تلد المرأة اناثا الذراع حسن جدا النثرة نحس الطرف المرأة تكره زوجها الجبهة يجري الفراق بين الزوجين الزبرة حسنة جدا الصرفة نحسة جدا والعواء نحسه جـدا السماك حسن ومليح الغفر ليس فيه نحس ومليح الزبانا قبيح الاكليل ليس وراثه الا الفقر القلب نحس والشوكة مثله النعائم حسنة والبلدة سعيدة الذابح ذابح للزوج بلع بالع للمرأة سعد السعود سعود سعد الاخبية حسنة الفرع المقدم والمؤخر فيه عقم النساء الحوت حسنة انتهى

في تأبين العلامة الجشي

وفي يوم الثلاثاء السابق الذكر عرض علي الشهم النبيل عبد الكريم ابن الحاج محمد بن الحاج عبد الله الطويل التاروتي القصيد الآتية في تأبين العلامة الحجة الجشي

قضى العلم الجشي

سحاب البلا في الدهر ياصاح ممطر   فخذ حـذرا لابد يأتي القـدر

ففي كل يوم بل وفي كل لحظة   حوادثه تترى علينا وتصـدر

مصاب دهانا صدع القلب ذكره   واورثنا حزنا مدى الدهر يذكر

قضى العلم الجشي حاكم شرعنـا   ومن هو بالتقوى وبالعدل يشهر

وقد هد آساس الشريعة فقده   وصير عين المجـد بالدمع تقطر

فيا لمصاب قـد تجاوز حـده   وكل مصاب عند ذكراه يصغر

واظلم وادي الخط واغبر ربعه   وقد كان يزهو بالعلوم ويزهر

واصبح منه مجلس العلم موحشا   ومن بعده كتب المعارف تهجر

واوراده تنعاه عند حلولهـا   ومسجده باك له متكدر

وذي الصلوات الخمس من ذا يقيمها   ومن لصلاة الليل في الليل يسهر

لئن كان رزؤ الشيخ عند ذوي النهى   كبيراً فرزء ابن البتولة اكبر

حسين الاروحي الفداء له قضى   غريبا لهيفا قلبـه متفطر

وقد حز منه ابن الضبابي راسه   فراح على راس المثقف يشهر

مصاب عظيم ليس في الدهر مثله   مصاب لديه اكبر الرزء اصغر

شهر رجب سنة ١٣٧٦هـ

ميلاد عبد الله منصور نصر الله

وفي يوم الاحد الثاني من الشهر المؤرخ ولد مولود للشهم النبيل منصور بن الحاج حسن بن نصر الله من كريمة المغفور له الحاج عبد الله بن نصر الله المتوفى صباح يوم الاثنين ١٧ / ١٢ / ١٣٧٤ هـ فسماه باسم جده لامه والتمس مني تاريخاً لعام ميلاده فقلت

آل نصر الله سروا بوليد	من اب منهم وام انجبوه
قد اعادوا الشهم عبدالله حياً	في الورى اذ باسمه قد لقبوه
كلهم سروا به مذ ارخوه	«وبه استبشر منصور ابوه»

سنة ١٣٧٦هـ

شهر شعبان المبارك سنة ١٣٧٦هـ

وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي.

فائدة اصولية

من فوائد صاحب الفضيلة الشيخ رضي بن الحاج ابراهيم بن محروس الشوبكي المتوفى يوم الاثنين ١٠ / ١٠ / ١٣٥٢هـ

علقها على بعض عبارات آية الله الشيخ محمد طه نجف النجفي المتوفى ليلة الاحد ١٣ / ١٠ / ١٣٢٣هـ في كتاب الفوائد السنية والدرر النجفية

في الفائدة الاولى المتكفلة لبيان حكم استعمال جميع افراد الشبهة المحصورة واليك العبارة والتعليقة

العبارة

ذهب بعض افاضل المعاصرين تبعاً لبعض متاخري المتأخرين إلى جواز استعمال جميع أفراد الشبهة المحصورة في نحو مالو اشتبه الخمر اوالبول في انائين واكثر دون مالو اقتضى الاصل اجتناب كل من المشتبهين حتى مع الانفراد كما لواشتبهت الزوجة بالاجنبية او المطهر من المتنجسين بالآخر محتجا على ذلك بقوله (ع) كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه مدعياً دلالته على ان المحرمات كلها التي اطلق دليل التحريم وعلق على صدق عناوينها كالخمر والبول ونحوهما بحيث يشمل بظاهره صورة العلم بها تفصيلا او اجمالا بعد فرض التمكن منه والقدرة عليه قد قيدها الشارع بهذا النص فيكون دالا على أخذ العلم التفصيلي بخمرية الخمر وبولية البول مثلا جزئي موضوعات التحريمات وقيدا فيها قلت وهذا شيء ممكن لو اتضح دليله ولازم ذلك الحكم بان الخمر تحل وتحرم واقعاً في اليوم الواحد بالنظر إلى الشخص الواحد مراراً كثيرة لا تحصى فمن غمض عينيه فاشتبه الاناء الذي فيه الخمر المحقق الوجود في احد الانائين الممكن الشرب وكان الاشتباه من حيث التشخيص حلت له ومتى فتحها حرمت عليه من غيرفرق بين سهولة تحصيل التشخيص عليه وعدمه انتهى

قوله وهذا شيء ممكن لو اتضح دليله إلى آخر ماذكر

اقول هذا رد على من قال بجوازاستعمال الشبهة المحصورة لقوله (ع) كل شيء فيه حـــلال وحرام فهو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه والحق انه لايفرق في الشبهة بين المحصورة وغيرها لانه (ع) اخذ العــلم جزء موضوع وهـذا هو الذي تقتضيه الشريعة المحمدية لئلا يلزم العسر والحرج وقد قال جل من : قائل (ما جعل عليكم في الدين من حرج)

قوله ايده الله وسدده فمن غمض عينيه إلى آخره

اقول ليس كلامنا مع من يغمض عينيه بل كلامنا مع من فتح عينيه وقلبه واجتهد في تحصيل حلية شيء وحرمة شيء آخر ولم يعلم باحداها في احدها وعلى سبيل الانفراد فلا شك ولا ريب انه لا يجب عليه التجنب نعم يستحب له احتياطا هذا الذي يقتضيه المذهب واما الامثلة التي ذكرها حفظه الله فبعضها خارجة بالنص وبعضها داخلة تحت هـذا الخبر وامثاله كقوله عليه السلام الناس في سعة مالا يعلمون وقوله (ص) رفع عن امتي تسعة كما هو مجمع عليه

ويؤيد ما ذكرناه ما ذكره هو ايده الله في الصفحة الرابعة في قوله وثانياً لاريب عند الكل في ان أدلة تحريم العناوين كلها . . . الخ

وهذا الكلام منه نصر لنا عليه لانه قال في آخر كلامه نقلا عن

الكل (شاملة لحالتي التشخص وعدمه بعد العلم بوجود العنوان المحرم) ونحن لانفرق بين كونه مقدوراً او غير مقدور كما ذكر في تشقيقاته بل تمسك بتقييد هذا الخبر ونحوه وحصر المبتدا في الخبر بقوله (ع) فهو لك بمعنى لا لمن علم فالاحكام انما بنيت على الظاهر والله العالم انتهى .

تعليقة على التعليقة

اقول قوله اعلى الله مقامه لانه (ع) أخذ العلم جزء موضوع ... الخ موافق لما عليه صاحب الحدائق فانه قال في المقدمة الحادية عشرة من مقدمات حدائقه المعقودة لبيان جملة من القواعد الشرعية ما لفظه فمن تلك الاصول طهارة كل مالم يعلم نجاسته ويدل على ذلك قول الصادق (ع) في موثقة عمار كل شيء طاهر حتى تعلم انه قذر فاذا علمت فقد قذر إلى ان قال ان ظاهر الخبر المذكور انه لاتثبت النجاسة للاشياء ولاتتصف الا بالنظر إلى علم المكلف لقوله (ع) فاذا علمت فقد قذر بمعنى انه ليس المتنجس عبارة عما لاقته عين النجاسة واقعاً خاصة بل مايكون كذلك وعلم به المكلف وكذلك ثبوت النجاسة لشيء انما هو عبارة عن حكم الشارع بانه نجس وعلم المكلف بذلك وهو خلاف ماعليه جمهور اصحابنا رضوان الله عليهم فانهم حكموا بان المتنجس انما هو عبارة عما لاقته النجاسة واقعاً وان لم يعلم به المكلف انتهى وقال أيضاً:

ومنها أي ومن تلك الاصول الحكم بطهارة ما اشتبه بنجس وحلية

ما اشتبه بمحرم مع عدم الحصر والتمييز ونجاسة الجميع أو حرمته اذا كان في محصور وهذا هو المشهور بين أصحابنا رضوان الله عليهم وقيل باجراء حكم الصورة الاولى في الثانية انتهى وقال في الدرة الاولى من كتابه الدرر النجفية في اثناء كلامه مالفظه فالطاهر شرعا هو مالا يعلم المكلف بملاقاة النجاسة له لا مالم تلاقه النجاسة مطلقاً والنجس هو ما علم المكلف بنجاسته باحد تلك الاسباب لا مالاقته النجاسة مطلقاً انتهى

وقال أيضاً في الدرة المعقودة لبيان أحكام الشبهة المحصورة وغير المحصورة ص ١١٨ مالفظه لان الشارع لم يجعل الواقع ونفس الامر مناطا للاحكام الشرعية وانما جعلها منوطة بنظر المكلف وعلمه كما لايخفى على من أحاط بالقواعد الشرعية والضوابط المرعية انتهى .اقول فاذا عرفت هذا عرفت كيف تترتب اللوازم التي ذكرها آية الله الشيخ محمد طه نجف النجفي أعلى الله مقامه .

قوله بل كلامنا مع من فتح عينيه وقلبه واجتهد في تحصيل حلية شيء وحرمة شيء آخر ولم يعلم باحداها في احدها ... الخ اقول هذا دليل واضح على ان الاحكام الشرعية غير منوطة بعلم المكلف لانها لو كانت كذلك لما وجب على المكلف ان يجتهد في تحصيل الحلية او الحرمة مثلا التي لا تحصل الا بعد علمه بها لان الاحكام الشرعية حينئذ ان لم يعلمها لم تكن واجبة عليه وإذا لم تكن واجبة عليه لم يجب عليه تحصيلها وان علمها

كانت واجبة عليه ولكن تحصيلها حينئذ يكون من باب تحصيل الحاصل كما لايخفى على المحصل الفاضل .

قوله وهذا نصر لنا لا علينا انتهى اقول الظاهر ان معنى كلام آية الله النجفي ان دليل الحكم الشرعي العارض للشيء بعنوانه الاولي مثل لا تشرب الخمر الدال على حرمة الخمر العارضة له بما هو خمر لا بما هو معلوم الخمرية انما يجب امتثاله بعد العلم بوجود العنوان المحرم مثلا سواء كان العلم تفصيلياً او اجمالياً مع التمكن منه واين هذا من القول بكون الاحكام الشرعية منوطة بعلم المكلف تفصيلا وانه يجوز استعمال جميع اطراف الشبهة محصورة وغير محصورة لعدم العلم التفصيلي كما هو صريح قول شيخنا الشيخ رضي المحروس اعلى الله مقامه .

وهذا نص عبارته والحق انه لا يفرق في الشبهة بين المحصورة وغيرها لانه (ع) أخذ العلم جزء موضوع انتهى اقول والانصاف ان مفهوم الروايات في هذا المقام هو ان كل مشكوك الطهارة والنجاسة وكل مشكوك الحلية والحرمة فهو محكوم بالطهارة والحلية ظاهراً الى ان ينكشف الحال ويعلم بالنجاسة والحرمة .

فنتيجة هذه الروايات ضرب قاعدتين للشاك في طهارة شيء ونجاسته وحلية شيء وحرمته المعبر عنها بقاعدة الطهارة وقاعدة الحل كما لا يخفى على من فتح عينيه وقلبه فتأمل

شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٦ هـ

وفي يوم الجمعة الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي

فائدة فقهية

قال آيـة الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مـد ظله في منهاج الصالحين في أول كتاب الصوم مانصه (فعبادية الصوم فاعلية لافعلية) انتهى

اقول المراد من كون عبادية الصلاة مثلا فعلية وعبادية الصوم فاعلية انه يعتبر في صحة الصـلاة ووقوعها عبادة كسائر العبادات وقوع كل جزء من اجزائها عن النية على وجـه القربة فالنية مقومة لعباديتها وعباديتها متقومة بالنية ولما كانت النية فعلا من افعال المصلي اتضح معنى كون عباديتها فعلية واما الصوم فـلا يعتبر في صحة وقوعه عبادة وقوع الامساك في كل آن من آنات النهار عن النية على وجه القربة والا لما صح الصوم مع النوم مثلا وانما المعتبر في صحته ووقوعه عبادة وقوعه عن الفاعل العازم عن داعي الامر على الامساك على تقدير وجود المقتضي لاستعمال المفطرات فالفاعل الكذائي مقوم لعبادية الصوم وعبادية الصوم متقومة بالفاعل الكذائي فاتضح معنى كون عباديته فاعلية فافهم وهـذا التوجيه استفدته من مستمسك العروة الوثقى للسيد المذكور وقال في المستمسك بعد ان بين كون العبادية فاعلية مانصه ولعل ذلك يجري في بعض الواجبات العبادية كالوقوف في عرفات اوالمشعر الحرام انتهى.

شهر شوال المبارك سنة ١٣٧٦ هـ

مهرجان بابي الذهب في النجف الاشرف

وفي يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المؤرخ زرت الفاضل الشيخ أحـمد نجل العلامة الشيخ منصور آل سيف في منزلهم العامر في المدارس بمناسبة قدومه من العراق وبعد ان استقر بي المجلس قدم لي مكتوبا من الفاضل السيد عبد الحسين الشخص النجفي يحمل في طيه القصيدة الآتية المطبوعة على نفقة السيد المذكور فتلوتها في هذا المجلس نفسه بحضر جماعة من الادباء واهل العلم منهم السيد الجليل القدر السيد باقر بن السيد علي العوامي والشيخ مجيد بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر العوامي والخطيب ملا علي بن حسن الطويل فاهتز المجلس فرحا وسروراً وابتهاجا وارتياحا.

واليك ذكرها.

هـذه القصيدة العصماء لناظمها الفاضل الاديب الشيخ عبد المنعم الفرطوسي وقـد القيت في الحفل الكريم الذي اقيم في الصحن الحيدري الشريف ليلة النصف من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٦هـ بمناسبة تركيب بابي الذهب في حضرة باب الله الاعظم سيدنا ومولانا (امير المؤمنين) ويسرني جـدا ان اقوم بطبعها وتوزيعها لادخال السرور على اخواننا المؤمنين واظهاراً لشعائر والله ولي التوفيق

المتمسك بالولاء

عبد الحسين الشخص

بسم الله الرحمن الرحيم

لله سر في جـــلالك مودع ... تهوي العروش وعرش مجدك يرفع
اخرست السنة الثناء فقصرت ... من عيها وكبا الخطيب المصقع
وتركت سابقة الطموح خوافيا ... تقفو القوادم من علاك وتتبع
ومـلأت آفاق الفخار مناقبا ... هي كالكواكب في سمائك تطلع
وبكل حين منك تشرق للعلا ... شمس فانت بكل آن يوشع
آمنت ان الحـــق مجد مخصب ... والظـــلم في العقبى جحيم بلقع
تفنى القرون وانت وحدك عالم ... طرفاه بـدء في الخلود ومرجع
وبظلمة التاريخ تغرب انجم ... سود ونجمك بالفضائل يسطع
تطوى الصحائف بالمساوي كلما ... بسواك تنشر وهي ليل اسفع
وكأن فضلك مصحف من ذكره ... للحمد ينشر كل آن مطلع
أأبا المفاخر والمفاخر كلها ... فرع لذاتك وهي أصل مفرع
ماذا يقول مفوه في فضل من ... في الذكر بالقرآن اضحى يشفع
ومدينة العـــلم الرفيعة حاكم ... فصـــل بأنك بابها المستودع
والنجم والنبأ العظيم وهل اتى ... فيها اتى نص بفضلك يصدع
ولأنت نفس محمــــد وبفضله ... والمجد هارون لموسى يتبع
هـــذا ضريحك جنة قدسية ... للمتقين بها المقاعد ترفع
ابوابها وهي العرائس تجتلى ... ذهبية ومن الجلال البرقع

وشموعها وهي الدمى في صنعها ... كالنيرات بها تشع وتلمع
وتكاد من موج السنا اسوارها ... لولا التماسك رقة تتصـــدع
والقبة الزرقاء وهي رفيعة ... للقبة الحمراء منها تخضع
هاتيك شمس الافق منها تجتلى ... وبنور شمس الحق هذي تسطع
اين ابن هند والمساوي كلها ... ذكر له والخزي فيها يشفع
وقصوره وخموره وقيانه ... والموبقات بها تفيض وتترع
ذهبت هباء وانطوت تلك الرؤى ... منها مجهمة وجف المنبـــع
وهوت عروش الظلم وانطمست بها ... حتى معالمها فها هي بلقـــع
وعلي يرفع كل حين مجده ... بالحق وهو به يطاول ويرفع
حقاً بأن المرء فى اعماله ... يجزى ويحصد كفه ما تزرع
يا عاطفات بني النبي تفجري ... بشراً يفيض من الشعور وينبع
وتحرق شعلا يفوح من الولا ... ارجا يصعده فؤاد مولع
وتناثري درراً باسلاك الولا ... في مولد الحسن الزكي ترصع
فبهذه الظلماء والبشرى على ... وجـه النبي من المسرة تطبع
من حجر فاطمة تلألأ كوكب ... وانشق من افق الامامة مطلع
شهر الصيام وانت شهر عناية ... لله فيـــه مواهب تتوزع
نشكو إلى الرحمن افجع نكبة ... فيها استبيح من الهدى مايفجع
ودماً طهوراً قد جرى بك سائلا ... وعلي في محرابه يتضرع

في ليلة فيها ابن ملجم سيفه ... يهوي ورأس الدين فيه يقنع
فاعجب لقرآن النبوة نازلا ... فيها وقرآن الامامة يرفع

قبلة القطيف

وفي يوم الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ تمت رسالتنا التي اسميناها (قبلة القطيف) المشتملة على ذكر

مقدمة

في بيان حقيقة القبلة واحكام المصلي بالنسبة اليها وعلى ذكر

توطئة وتمهيد

في بيان ان البحرين تطلق تارة على ما يعم المدن الثلاث اوال والقطيف والاحساء وتارة تطلق على خصوص اوال وعلى ذكر بعض مشخصات القبلة في الجملة وهي امور

١ ـ محاريب المساجد
٢ ـ جدول علماء الهيئة
٣ ـ مراجع العصر
٤ ـ البوصلات المخترعة
٥ ـ الخرائط
٦ ـ الحس والوجدان
وعلى ذكر

النتيجة

المشتملة على تعداد الآراء في القبلة وهي ثمانية وعلى ذكر

خاتمة

ذكرفيها حكم المختلفين في القبلة بالنسبة إلى بعض الاحكام الشرعية كالاقتداء في صلاة الجماعة واكل الذبيحة مثلا وانه هل يجوز لكل منهما الاقتداء بالآخر والاكل من ذبيحته ام لا ؟ وانما افردت هذه الرسالة عن كتابي هذا (الازهار الارجية) لنقدمها وحدها للطبع (١) والنشر ان شاء الله

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧٦هـ

الحجة السادسة عشرة

وفي ليلة السبت السادسة عشرة من الشهر المؤرخ غادرنا الوطن متوجهين إلى الحجاز بمناسبة ارشاد حجاج الحاج عيسى بن الحاج صالح الدار وشريكه الحاج أحمد بن الحاج حسن بن سلاط
ومعاوني الخاص مـلا عيسى بن الحاج رضي بن عباس التاروتي
فركبنا السيارة إلى الدمام ومنها على القطار إلى الرياض
فوصلناها ليلة الأحد وبقينا فيها ثلاثة أيام ثم سافرنا على السيارة ووصلنامرات يوم الجمعة ووصلنا المدينة المنورة يوم الاحدالرابع والعشرين

(١) قد وفقنا الله لطبعها وله الحمد في مطبعة النجف في النجف١٣٧٧

من الشهر المؤرخ .

وبقينا ههنا عشرة أيام تقريباً وفي هذه الايام تحصلنا على ما تيسر لنا من زيارة سيد الكائنات لذكره الشرف وزيارة ابنته الصديقة وائمة البقيع ومن يزار هناك

وزرنا أيضاً سيد الشهداء الحمزة في أحد وشهداء احد

وزرنا أيضاً المساجد المعظمة فى المدينة داخلها وخارجها كمسجد الغمام ومسجد سيدنا الامام علي عليه السلام ومسجد سيدتنا الصديقة داخل المدينة وكمسجد قباء ومسجد القبلتين ومسجد الفتح ومسجد سلمان ومسجد سيدنا علي (ع) ومسجد الزهراء عليها السلام خارج المدينة

وزرنا أيضاً عبد الله بن عبد المطلب والدرسول الله(ص) فى البيت المعروف داخل المدينة بالزيارة المأثورة

وفي يوم الثلاثاء الرابع من
شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٦هـ

سافرنا إلى مكة المكرمة فاحرمنا من مسجد الشجرة عصر اليوم المؤرخ ودخلنا مكة يوم الاربعاء الخامس من الشهر المؤرخ

وفي اليوم المؤرخ اتينا باعمال العمرة التمتعية ونزعنا المخيط

وفاة محمد بن عبد الله الآجامي

وفى عصر يوم الجمعة السابع من الشهر المؤرخ توفى أحد الحجاج

وهو محمد بن عبد الله الاجامي فشيعناه إلى المقبرة المعروفة بجنة المعلى وغسل هناك وكفن وصلينا عليه جماعة ودفن في ذلك المكان الشريف

فهنيئاً له قد وقع اجره على مولاه كما قال تعالى

(ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيما)

الهاشميون وجنة المعلى

وبعد دفنه ومواراته توفقنا لزيارة السيدة الكريمة الجليلة القــدر العظيمة الشان خديجة بنت خويلد ام المؤمنين في مشهدها الشريف في (جنة المعلى) وزرنا أيضاً جملة من قبور بني هاشم كعبد المطلب وابي طالب وآمنة بنت وهب (رض) وغيرهم ممن يمت اليهم بصلة وهــذه أول زيارة للهاشميين في مكة المكرمة

صلاة ليلة الدفن

وفى ليلة السبت الثامنة من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الهدية للمتوفى المغفورله الآنف الذكر مع من حضر من الحجاج على سبيل المتابعة لا الائتمام

الحج التمتعي

وفى عصر يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ احرمنا بالحج التمتعي وتوجهنا إلى منى فبتنا فيها ليلة الاحد التاسعة من الشهر المؤرخ

وفى صبيحة يوم الاحد التاسع من الشهر المؤرخ توجهنا إلى عرفات

فوقفنا من زوال الشمس إلى غروبها .

وفى ليلة الاثنين العاشرة من الشهر المؤرخ بتنا فى المشعر الحرام ووقفنا ههنا من طلوع الفجر من هذا اليوم إلى طلوع الشمس ثم توجهنا إلى منى

فاتينا باعمال منى يوم العيد من الرمي والذبح والتحليق او التقصير وفي صبيحة اليوم الحادي عشر من الشهر المؤرخ مضينا إلى مكة للطوافين والسعي وفى عصر يوم الاربعاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ نفرنا من منى قاصدين مكة

إلى الوطن

وفي عصر يوم السبت الخامس عشر من الشهر المؤرخ توجهنا إلى الوطن فركبنا السيارة إلى الرياض فوصلناها صبيحة يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ ثم ركبنا القطار إلى الدمام فوصلناها صبيحة يوم الخميس العشرين من الشهر المؤرخ فركبنا السيارة إلى القلعة الوطن المحبوب فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ والحمد لله اولا واخراً

شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٧

(رحلة عراقية سورية لبنانية ايرانية)

ـ الى العراق ـ

وفى عصر يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا الوطن انا والعائلة ومنهم الولدان حسين وعمران متوجهين الى العراق ومعنا الصديق الرفيق الخطيب ملا رضي بن الحاج محمد جواد الزائر وقد صحبنا فى اكثر سفرنا ولازلنا معه في انس وسرور وغبطة وابتهاج شكرالله له السعي الجميل

ـ في الجبيل ـ

وفى اوائل ليلة السبت السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا الجبيل فصلينا العشائين جماعة وتناولنا العشاء وشربنا القهوة (البن) وغادرناها وبتنا اواخر الليلة المؤرخة في مشعاب

ـ في الكويت ـ

وفى صبيحة يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا مشعاب قاصدين الكويت فوصلناها ظهر اليوم المؤرخ ونزلنا فى منزل رجل اسمه (محمد ابو عايش)

- في صفوان -

وفي عصر يوم الاحد الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا الكويت منصرفين إلى صفوان فوصلناها ليلة الاثنين التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ وبتنا ههنا حتى الصباح وذلك بسبب ان دائرة مركز التفتيش مسدودة والموظفين غير حاضرين عند وصولنا

- حادثة مزعجة -

وفى صبيحة يوم الاثنين التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ اتفق ان بنتاً لي عمرها احدى عشرة سنة تقريباً احتاجت الى قضاء حاجة فمضى معها اخوها عمران إلى احد الاماكن المستورة قريباً من المركز فاعطاها الابريق وعاد عنها ونسيها فاستبطأتها امها فمضت اليها فلم تجدها ففحصت عنها في الاماكن القريبة فلم ترها فعادت الينا تولول بصوت مزعج وبكاء عال مدهش قائلة أخذت بنتي العروس اخـــذت بنتي العروس واويلاه واويلاه فابكت الاعين واحزنت القلوب واندهش اهل المركز فخرج الكل يفتش ويطلب ويفحص فلم يجدوها وامها لاتفتر من العويل والضجيج حتى مرت بهم امرأة من المجاورين للمركز فقالت اني رأيت بنتاً قد اقبلت بيدها ابريق لتملأه ماء من الفوارة بقرب المركز فلحقتها الكلاب وذهبت تركض الى جهة الشرق فعندها مضى اخواها حسين وعمران وتبعها جماعة من الزائرين واهل المركز يطلبونها في البر فسمعوا نباح الكلاب

فذهبوا اليها مسرعين فطردوها وادركوا البنت سالمة فجاؤا بها إلى امها وقد كادت نفسها تزهق من الوجد والحمد لله .

- في البصرة -

وفى صبيحة اليوم المؤرخ أيضاً غادرنا صفوان ذاهبين إلى البصرة على السيارة فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ ولبثنا فى محطة القطار إلى العصر ثم ركبنا القطار السريع إلى الحلة .

- في الحلة -

وفى صبيحة يوم الثلاثاء الحادي من
شهر صفر سنة ١٣٧٧ هـ

وصلنا الحلة الفيحاء ومكثنا ههنا قليلا ريثما نستكري سيارة توصلنا إلى النجف الاشرف وعندما حضرت السيارة ركبنا متوجهين تلقاء مدينة النجف مدينة باب مدينة العلم لذكره الشرف .

- في النجف الاشرف -

وفى ظهر اليوم المؤرخ وصلنا النجف الاشرف وهي غايتنا المقصودة وضالتنا المنشودة مهوى القـــلوب والافئدة ومألف الاصحاب والاحبة ومطمح الانظار ومسرح الافكار مهبط العلم ومحط رحال رجاله وغاية آمال ابطاله كيف لا وهي مرقد باب مدينة العلم ابي المقول ونفس الرسول

فذكرها الشرف فهي مستمطر الرحمة ومستنزل البركة نسأل الله سبحانه ان يجعل لنا فيها مستقرا وقرارا.

ـ وفاة آية الله السيد جمال ـ

وعندما جئنا هنا فوجئنا بتشييع آية الله السيد جمال الدين الهاشمي وكان تشييعاً باهراً منقطع النظير قد حضره عامة طبقات الناس وقد نظم موكب التشييع تنظيما بديعاً فكان في مقدمته السادات من أهل العلم وفي طليعتهم آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم وآية الله الكبرى السيد محمود الشاهرودي ثم المشائخ العظام ومن ينتظم في سلكهم من الفضلاء الكرام ثم سائر طبقات الناس على مراتبهم وقـــد رفت اعلام السود على جثمانه الكريم شارة الحزن والاسى حتى دفن في الغري الاقدس صب الله عليه شآبيب الرحمة والرضوان

ـ في منزل السيد محسن الحكيم ـ

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثاني من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم في منزله العامر وفزنا بما تكرم به علينا من أجوبة مسائل شرعية ونصائح ثمينة دينية واجتماعية

ـ زيارة كاشف الغطاء ـ

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا العلامة حجة الاسلام الشيخ علي كاشف الغطاء مع من رافقه من الفضلاء الكرام في محل اقامتنا منزل

السيد جاسم بن السيد محمد الخرساني أحد خدام الحضرة المرتضوية فانسنا به الانس الكثير واقتبسنا منه بعض الفوائد النافعة وفي هذا المجلس رأينا عند بعض جماعة منشوراً من منتدى النشر يتضمن الاعـلان عن وفاة المغفور له السيد جمال الآنف الذكر وقد صورفيه صورته المباركة وهذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

تنعى جمعية منتدى النشر بمزيد الاسف والاسى علم الامة الشامخ فقيه آل البيت الاطهار المجتهد الكبير آية الله العظمى السيد جمال الدين الهاشمي الكلبايكاني الذي كان مثالا للتقوى والصلاح وانموذجا صادقا للعلماء المثاليين .

فقد وافته المنية عصر يوم الاثنين ٢٩ محرم الحرام سنة ١٣٧٧ هـ عن عمر ناهز الثمانين قضاه في خدمة العلم وتجرد فيه لتأييد الدين تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته

وسيشيع جثمانه الطاهر خارج البلد في الساعة الثانية عشرة صباح يوم الثلاثاء غداً وستغلق له الاسواق وتعطل الاعمال الهم الله تعالى المسلمين عامة والعلماء الاعــــلام خاصه جميل الصبر وحسن العزاء لاسيما تلامذه الاجلاء وانجاله الكرام وبالاخص نجله الاكبر عضو الجمعية حجة الاسلام السيد محمد جمال الهاشمي جعلهم الله تعالى خلفاً لخير سلف

- في منزل الشيخ احمد آل سيف -

وفي ليلة الخميس الثالثة من الشهر المؤرخ دعانا الفاضل الشيخ أحمد نجل العلامة المفضال الشيخ منصور آل سيف الى تناول الطعام في منزله هذه الليلة فلبينا دعوته وحضرنا مأدبته وقد جمعت هذه المأدبة الطيبة جماعة من الاصدقاء الكرام من اهالي القطيف من الزائرين والمهاجرين كالفاضل الشيخ طاهر البدر والشيخ محمد تقي بن سلمان بن معتوق التاروتي .

- في كربلاء -

وفي صبيحة يوم الخميس الثالث من الشهر المؤرخ توجهنا الى كربلاء فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ وتشرفنا بزيارة سيد الشهداء شهيد الاباء لذكره المجد وبزيارة ابي الفضل العباس ومن يزار هناك من شهداء الطف لذكرهم الشرف

- الزيارة الجامعة ودعاء كميل -

وفي ليلة الجمعة الرابعة من الشهر المؤرخ حظينا بالزيارة الجامعة ودعاء كميل بن زياد تحت تلك القبة السامية نسأل الله القبول

- زيارة الشيخ أحمد السويكت -

وفي صبيحة يوم الجمعة الرابع من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ أحمد بن مهدي السويكت المجاور لحائر الحسيني في محل اقامتنا المعروف بخان السدرة فسررنا بحضوره وابتهجنا بحديثه واهديناه من كتبنا

« سفط الغوالي » و (الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة)

- وفاة الشيخ عبد الحسين الحويزي -

وفي هذا المجلس سألت الشيخ أحمد عن الفاضل الشيخ عبدالحسين الحويزي الحائري فنعاه الينا واخبرنا بانه انتقل إلى جوار الله في الساعة الثانية عشرة من نهار يوم الاثنين الحادي من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ

وبعد ان زور الحسين والعباس في مشهديهما العامرين شيع جثمانه الكريم إلى النجف الاشرف ودفن في الغري الاقدس

فترحمنا عليه وتلونا بعض السور الكريمة واهدينا ثوابها الى روحه الطيبة ولقد احتفل بهذا الفقيد العظيم طائفة من الادباء الكرام احتفالا باهراً وابنوه بالكلمات الرنانة والقصائد الشجية

وقد اطلعني الشيخ أحمد على منهاج حفلة اقيمت له في كربلاء مطبوع في « مطبعة اهل البيت - كربلاء »

وهذه صورته .

- منهاج حفلتنا التأبينية الكبرى -

١ - القرآن الكريم	عبد الباسط عبد الصمد
٢ - كلمة الافتتاح	المحامي السيد محمد علي الاشيقر
٣ - قصيدة	صالح الشيخ هادي الخفاجي

٤ ـ كلمة — للاستاذ حسين فهمي الخزرجي

٥ ـ قصيدة — للشاعر السيد سلمان هادي الطعمة

٦ ـ كلمة — للاستاذ حسن عبد الامير

٧ ـ قصيدة — للشاعر عباس ابو الطوس

٨ ـ كلمة — للدكتور السيد صالح جواد الطعمة

٩ ـ قصيدة — الاستاذ مظهر اطيمش

١٠ كلمة — للاديب الاستاذ السيد صادق الطعمة

١١ ـ كلمة الاختتام — للمحامي جواد ابو الحب

تاريخ وفاة الحويزي

وقلت في تاريخ وفاته هذين البيتين بالتماس الشيخ أحمد الآنف الذكر

قد شق في الغري مثوى إلى   عبد الحسين العالم الناظم

روضة قدس ارخوه (بها   حاز الحويزي رضا الراحم)

سنة ١٣٧٧ هـ

لفت نظر

ذكر الشيخ علي الخاقاني صاحب مجلة «البيان» النجفية للفقيد المذكور ترجمة مبسوطة في الجزء الخامس من كتابه «شعراء الغري» ص٢٣١ فراجع.

ـ زيارة السيد رضا الشخص ـ

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الماجد الكريم السيد رضا نجل العلامة الحجة السيد باقر الشخص النجفي فسررنا بزيارته وانسنا بحضوره

وفي هذه الآونة كنا عازمين على التوجه إلى سوريا ولبنان لزيارة السيدة زينب في الشام ولزيارة السيد عبد الحسين شرف الدين في صور لبنان ولما علم السيد رضا بذلك كتب لنا مكتوبا الى والد زوجته التاجر القديس الحاج محمد عقيل نزيل صور يشتمل على تعريفه بنا والوصية الاكيدة بالالتفات الينا وان يوصلنا الى سماحة الحجة السيد شرف الدين.

ـ ميلاد السيد محمد الشخص ـ

وفي هذا المجلس التمس منا السيد رضا انشاء تأريخ لميلاد نجله الكريم السيد محمد المولود ١٥ ـ٣ـ ١٣٧٦هـ فقلت في تأريخه هذه الابيات

تباشرت المعالي مذ تولد   من العلياء شخص علا ممجد

وقد عقدت نوادي للتهاني   تهني المكرمات اباه والجد

ونادي الفضل ارخه « بحقي   زها النادي بشخص ابني محمد »

سنة ١٣٧٦ هـ

- في الكاظمية -

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا كربلا متوجهين الى الكاظمية فوصلناها ليلة السبت الخامسة من الشهر المؤرخ فتشرفنا بزيارة الامامين الجوادين وفزنا بالصلاة عندهما والدعاء في مشهدهما .

مع الشيخ مرتضى آل يس

وفي صبيحة يوم السبت الخامس من الشهر المؤرخ زرت العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس في حسينية آل يس وانسنا بزيارته وفزنا بلقياه .

- في منزل السيد محمد مهدي الاصفهاني -

وفي صبيحة يوم الاحد السادس من الشهر المؤرخ زرت حجة الاسلام السيد محمد مهدي الاصفهاني في منزله العامر في محلة « القطانة » فاقتبسنا من انوار علومه واقتنصنا من شوارد فرائد فوائده

- إلى سوريا -

- عند السيدة زينب -

وفي عصر اليوم المؤرخ توجهت انا والعائلة إلى سوريا لزيارة الصديقة الصغرى السيدة زينب الكبرى لذكرها الشرف في مشهدها العامر فوصلناها ضحى يوم الاثنين السابع من الشهر المؤرخ فتشرفنا بزيارتها لذكرها الثناء في ذلك المشهد الشريف الكائن موقعه في « راوية » من غوطة دمشق المشتهرة الآن « بقرية الست » وبقينا هنا تسعة أيام تقريباً

وفي هذه المدة تزودنا كثيراً من زيارتها والصلاة في حضرتها والدعاء تحت قبتها واقامة الصلاة جماعة في قربها مع من يحضر من الزائرين من اهالي الوطن « القطيف » وقد صحبنا في هذه الزورة جماعة منهم نخص بالذكر

١ - ملا رضي الزائر

٢ - الحاج مهدي بن ملا عبد الله العواء

٣ - الحاج حسن بن محمد العواء

٤ - صالح بن الحاج محمد بن سند

- زيارة السيد محسن الامين -

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة آية الله المجاهد الاكبر السيد محسن الامين في مشهده العامر الكائن عند باب المشهد الزينبي وعلى بابه هذه الابيات .

غرفة ضمت امام المحسنين   طاهر الاعراق من آل الامين

آية الله ونبراس الهدى   حجة الاسلام والشرع المبين

ارضها مسك وفي اجوائها   قبس من نور رب العالمين

مهبط الاملاك في انحائها   فادخلوها بسلام خاشعين

- تاريخ وفاته -

وبما اني وجدت هذه الابيات خالية من تاريخ وفاته رغبت جداً ان اصوغ ابياتاً مشتملة على التاريخ فاستذنب لي القول وانشأت هذه

الابيات الآتية .

بلت العلا والفخر والامن يا	قبر الامين المحسن المتقن
إذ صرت بابا لحى زينب	فانت للمحشر في مأمن
فاشمخ وطل واسم ضراح السما	فانت والرفعة فى موطن
يا زائراً ست النسا زينباً	في الشام في ذاك المقام السني
بالله ان جئت الحى ارخن	« انخ ضريح السيد المحسن »

سنة ١٣٧١ هـ

- اهداء التاريخ إلى مشهده -

ولقد كتبنا هذه الابيات بالخط الواضح وجعلناها في « اطار » واهديناها الى مشهده لتجعل تجاه ضريحه كما اننا اهدينا اليه بعض كتبنا المطبوعة لتكون لنا خير ذكرى .

- زيارة السيد علي الهاشمي -

وفى عصر اليوم المؤرخ أيضاً زارنا الخطيب الشهير السيد علي الهاشمي فسررنا جداً بلقياه وابتهجنا كثيراً بحديثه الشهي ومنطقه العذب واهديناه نسخة من كتابنا « سفط الغوالي وملتقط اللئالي » ونسخة من كتابنا « الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة » .

- فى دمشق عاصمة سوريا -

وفى صبيحة يوم الاربعاء التاسع من الشهر المؤرخ جئنا مقبرة الشام

ج المسجد الاموي وزرنا المقامات والمزارات الآتي ذكرها وحظينا بما تيسر لنا من صلاة وزيارة ودعاء وعبرة وعبرة

- المزارات -

١ - قبر زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين (ع) المكناة بام كلثوم

٢ - قبر سكينة بنت الحسين (ع) .

وكل واحدة لها قبة ويجمعها مشهد واحد

٣ - قبر عبد الله بن الامام زين العابدين (ع) في مشهده العامر

٤ - قبر ستة عشر رأسا لستة عشر شهيداً من شهداء الطف (ع) في مشهد واحد وعلى طرة باب المشهد هذان البيتان .

وفتية من بني عدنان ما نظرت	عين الغزالة اعلى منهم حسبا
من كل جسم بوجه الارض مضرج	وكل رأس برأس الرمح قد نصبا

٥ - قبر السيد النجيب السيد سليم بن السيد مرتضى المتوفى ١٠ / ٣ / ١٣٤٩ هـ وهو الذي كان قيما على المشاهد الثلاثة المتقدمة الذكر وقبره فى مشهد الرؤس وقد كتب عليه هذه الابيات

طيب الغفران والعفو العميم	حي لحداً حله الشهم الفخيم
نخبة الاشراف نجل المرتضى	بضعة الهادى إلى الدين القويم
بدر فضل قد توارى في الثرى	لم يزل حزني عليه مستديم

٦ - قبر ابنه السيد رضا المتوفى ٥ / ٩ / ١٣٧١ هـ

وهو الذي كان قيما على المشاهد الثلاثة بعد ابيه وقبره في مشهد الرؤس أيضاً قريباً من قبر ابيه وقد كتب على قبره هذه الابيات المشتملة على تاريخ عام وفاته واليك ذكرها

مرقد ضم الرضا بن المرتضى   طاول النجم سناه وسنا
علم من اهل بيت ودهم   جاء في التنزيل اجر المصطفى
شع نور الوحي في ابياتهم   فسموا قدراً وطابوا محتدا
طهروا من كل رجس فغدوا   لبني الدنيا مصابيح الهدى
بالرضا قد بشر الخلد زها   ارخوا « يمنا ونوراً ورضا »

سنة ١٣٧١ هـ

لفت نظر

وبعد وفاة هذا السيد صار القيم على هذه المشاهد اخوه السيد حسني وهو الذي فك الينا ابوابها وقد اعد له قبراً في مشهد الرؤس أيضاً مجاوراً لقبر ابيه واخيه وقد ارانا اياه

٧ ـ قبر فاطمة بنت الحسين (ع) في مشهدها العامر

وعلى طرة باب المشهد هذان البيتان

مقام فاطم بنت المصطفى حرم   كالبيت يأمن فيه الخوف محرمه
تلك ابنت المصطفى والطهر فاطمة   من نورهم اشرقت في الافق انجمه

٨ ـ قبر عبد الله بن جعفر الطيار

٩ ـ قبر بلال الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلاهما في مشهد واحد

١٠ ـ قبر رقية بنت امير المؤمنين عليه السلام في مشهدها العامر الكائن موقعه بقرب المسجد الاموي

١١ ـ محل رأس نبي الله يحيى بن زكريا (ع) في المسجد الاموي

١٢ ـ مقام الامام زين العابدين (ع) في مجلس يزيد

١٣ ـ محل طشت رأس الحسين (ع) في ذلك المجلس

٤ ـ مدفن رأس الحسين (ع) هناك

١٥ ـ الحلق الذي فيه ثلاث شعرات من كريمة رسول الله (ص) في ذلك المجلس ايضاً .

ـ إلى لبنان ـ

وفي صبيحة يوم الخميس العاشر من الشهر المؤرخ استخرت الله سبحانه عند السيدة زينب على التوجه الى لبنان لزيارة سماحة الامام المجاهد المصلح الاكبر السيد عبد الحسين شرف الدين في « صور » فخار الله لنا في ذلك فصممت على التوجه مع جماعة هذه اسماؤهم

١ ـ ملا رضي الزائر

٢ ـ الحاج مهدي العواد

٣ ـ صالح بن سند

ـ مع الحاج محمد عقيل نزيل صور ـ

ومن حسن الصدف ان ملا رضي الزائر عندما خرج من الحضرة الزينبية في صبيحة اليوم المؤرخ وافى التاجر القديس الحاج محمد عقيل نزيل صور المتقدم ذكره سابقاً فابتهجنا جداً من حسن هذه الصدفة ودعوناه إلى منزلنا ثم عرضنا عليه مكتوب زوج ابنته السيد عبد الرضا الشخص المرسل اليه وحين قرأه ابدى الاسف وذكر لنا انه عازم على السفر الى العراق وايران لزيارة الأئمة عليهم السلام ومن يزار هناك ثم كتب مكتوبا إلى نجله الكريم ابراهيم وجعل في طيه مكتوب الشخص الآنف والتمس منا

ايصالها اليه وفي كليهما الوصية بنا وبحسن الرعاية لمقامنا جزى الله الجميع خير جزاء المحسنين .

وفي هذا المجلس قدمت اليه من كتبي المطبوعات ما يلي

١ ـ سفط الغوالي وملتقط اللئالي

٢ ـ الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة

٣ ـ ليلة القدر

٤ ـ ثمرات الارشاد

فتقبلها منا باحسن قبول وكتب عليها اسمه بقلمه والتمس منا ان نوصلها الى نجله الكريم ابراهيم

ـ في بيروت ـ

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضاً توجهنا الى مقصدنا « صور » أنا والجماعة المذكورة اسماؤهم آنفاً فسارت بنا سيارتنا في تلك الربوع والاودية والجبال ومرت بنا على تلك المصائف والمرتفعات مثل « صوفر » و « بحمدون » وغيرها ولا زلنا نستنشق ذلك الهوى الطلق ونسرح بريد انظارنا في تلك الاجواء الصاحية الصافية حتى وصلنا « بيروت » عاصمة لبنان ظهر اليوم المؤرخ فاتينا الفندق المعروف «اوتيل نزل الرحاب» تلفون ٣٤٥٠٨ لصاحبه الحاج مصطفى فخر الدين العراقي .

ولما وصلنا هذا الفندق صعدنا على « ألفت » : مصعد كهربائي الى

الطبقة التي فيها الغرفة الخاصة للتاجر الوجيه الحاج مصطفى السابق الذكر فانسنا بلقياه الانس الكثير وصلينا الظهرين في هـذه الغرفة جماعة وصلى معنا الحاج مصطفى المذكور وتناولنا الطعام ههنا أيضاً وفي هذه الآونة قدمت اليه رمزاً للذكرى كتبي الآتية الذكر

١ ـ سفط الغوالي وملتقط اللئالي

٢ ـ الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة

٣ ـ ثمرات الارشاد

ـ مع السيد محمد شبر ـ

وفي هـذه الغرفة وجدنا عنده السيد النجيب السيد محمد بن السيد ابراهيم شبر من احفاد آية الله السيد عبد الله شبر فقدمنا اليه ايضاً نسخة من كتابنا سفط الغوالي وملتقط اللئالي ونسخة من « الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة » ثم بعد ذلك نزلنا من الفندق على « الفت » متوجهين إلى المقصد « صور » فاتينا مركز السيارات ودخلنا حجرة هناك ننتظر تحصيل سيارة .

مع الشيخ محمد عياد والشيخ جعفر الصائغ

وفي هـذه الحجرة اجتمعت بالعلامتين الشيخ محمد عياد والشيخ جعفر الصائغ العامليين فانست بهما انساً عظيما

وكان بيني وبين الشيخ محمد عياد معرفة سابقة يوم كنا في النجف

الاشرف نحضر البحث الخارج عند العلامة الحجة الاستاذ الشيخ عبدالكريم الجزائري وهو ممن يحضر البحث معنا .

ولتجديد الذكرى قدمت اليه كتابي « الدرر الغرر »

ـ طريفة ـ

وههنا ذكرني بطريفة جرت بيني وبينه في منزل الاستاذ الآنف الذكر وهي انه سألني ذات يوم هـل قرأت « المكاسب » للشيخ مرتضى الانصاري فقلت لا فاعترض علي قائلا : كيف تحضر البحث الخارج قبل قراءة المكاسب فاجبته قائلا : لايتوجه اعتراضك علي اما اولا فلأن البحث على كتاب الطهارة والمكاسب في المتاجر والبيوع ولايتوقف البحث عن هذا على معرفة ذلك واما ثانياً فانما يتوجه اعتراضك علي اذا امتحنتني بعبارة من عبارات المكاسب فعجزت عن تحليلها فسكت عني ولم يعترض علي بعد ذلك .

ـ لبنان تحييكم ـ

وبعد ان جيء الينا بالسيارة ركبنا فيها متوجهين إلى المقصد المتقدم ذكره « صور »

وحين وصلنا الحدود منعتنا الجنود عن الدخول في الحدود وصمموا على انزالنا من السيارة قائلين ليس عندكم اجازة من « قيادة الجيش »

فخاطبهم ملا رضي الزائر قائلا : اني رأيت في حدود لبنان رقعة

مكتوبا فيها بالخط الواضح « لبنان تحييكم »

فان كان هذا الاعلان صحيحاً فاسمحوا لنا بالدخول ونحن جماعة سعوديون قاصدون لزيارة سماحة الامام السيد عبد الحسين شرف الدين يوما او بعض يوم ثم نغادر لبنان فلما سمعوا كلامه قال احدهم ان هـذا الكلام طعن في صميم الفؤاد امسكوا جوازاتهم واسمحوا لهم بالدخول واذا عادوا الى هـذا المركز ردوها عليهم فاستلموا منا الجوازات واجازوا لنا الدخول في حدود « صور »

ـ في صور ـ

وفي الساعة الحادية عشرة من اليوم المؤرخ وصلنا مقصدنا المنشود « صور » فجئنا الى دكان الشهم النبيل ابراهيم بن الحاج محمد عقيل السابق الذكر فاستقبلنا بوجه البسام وقابلنا بالبشاشة والترحاب وبعد ان استقر بنا المجلس سلمنا اليه مكتوب ابيه وكتبه المشار اليها سابقاً فتلقاها بالبشرى وتلا مكتوب ابيه بكل ابتهاج وارتياح ثم التمسنا منه ان يوصلنا إلى سماحة الامام المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين فترك دكانه مع أحد اصحابه ومشى معنا إلى منزل شرف الدين

ـ في منزل الامام شرف الدين ـ

وهنا حظينا بمواجهة ذلك الامام الفذ وتقبيل غرته وسررنا بلقياه وهي الضالة المنشودة والبغية المقصودة وادركنا الامنية التي كنا نتمناها من

ذي قبل وفزنا بحديثه النافع وتعليماته القيمة وارشاداته الثمينة وافاداته العالية وافاضاته الغالية ولكن الاسف كل الاسف ان هذه الجلسة قصيرة وان هذه الزورة مقتضبة وانما يهون الخطب ويروح الخاطر انها وجود والوجود خير محض وان الميسور لايسقط بالمعسور ومالا يدرك كله لايترك كله .

سؤال لطيف وجواب شريف

وفي اثناء هذه الجلسة القصيرة سألت سماحة الامام مد ظله عن قبر السيدة زينب والقبور التي تزار في الشام التي مر ذكرها قائلا

هل عندكم تحقيق امر هذه القبور والمقامات ؟

فاجاب بما ملخصه .

ان هذه القبور والمقامات قـد وقع فيها اختلاف واضطراب بين المؤرخين .

فمثل قبر زينب قيل انه في مصر وقيل انه فى الشام

ومثل قبر سكينة فقـد ادعي انه فى الشام وقيل انه فى المدينة وهو الصحيح

نعم الذي يقوى فى نظرنا صحة كون الرؤس فى الشام في المشهد المعروف الآن

ثم قال مد ظله .

وانا احكي لكم حكاية فانقلوها وارووها عني

اني زرت مشهد الرؤس في السنة السابعة بعد الثلثمائة والالف من الهجرة وانا حينئذ ابن سبع عشرة سنة وذلك لان مولدي في سنة التسعين بعد المائتين والالف من الهجرة وقد حف هذا المشهد الشريف بمزبلة عظيمة تلقي فيها اهل الشام والامويون كناساتهم وفضلاتهم وقذاراتهم ابتغاء الاهانة بشأن اهل البيت (ع) وهذه المزبلة قد ارتفعت على قبة هذا المشهد بعدة امتار وهي اذ ذاك قبة صغيرة مستحقرة

وبعد عدة سنوات قيض الله لتعميره الشهم الغيور السيد سليم ابن السيد مرتضى احد الاشراف الذين نالوا من السلطان عبد الحميد المكانة العالية والدرجة الرفيعة حتى انه قد اعفاهم السلطان عن الجندية حسب القانون العثماني

اخذته الغيرة الاسلامية والحمية النسبية لما رأى فعل الشاميين من إتخاذهم مشهد الرؤس مزبلة وكناسة ومحل اهانة واحتقار فسافر من الشام الى اسطنبول (عاصمة السلطان عبد الحميد) وطلب موافاته فلم تتأت له وذلك من ايادي السلطان وخواصه من المبغضين لاهل البيت (ع)

ولما ضاق به الخناق أخذ يصيح في الطرقات والاسواق باعلى صوته

ايها الناس اني اتيت من بلادي الشام إلى هذه البلاد لاقدم إلى السلطان نصيحة ثمينة وهدية قيمة فيها زيادة علو شانه وارتفاع قدره ونجاته من النار وفوزه بالجنة دار القرار فكيف لايؤذن لي بالدخول عليه والاتصال به مع اني من السادة الاشراف الذين قد اعفاهم من ان يجري عليهم قانون الجندية تكريماً منه لهم فلم يزل يكرر مثل هذا القول حتى اتصل خبره بالسلطان فامر بادخاله عليه ولما دخل سأله ماهذه النصيحة وماهذه الهدية

فاجابه بما مضمونه

ايها السلطان العادل أيسرك ان تهان مشاهد أهل البيت وقربى الرسول (ص) الذين شرفك وشرف الامة الاسلامية جمعاء بالانتماء اليهم ومحبتهم ومودتهم حسب نص الذكر الحكيم (قل لا اسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى)

أيسرك ان يكون مزبلة مشهد رأس خامس أهل الكساء الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ورؤس طائفة من اصحابه شهداء الطف الذين ضحوا بانفسهم في سبيل الحق واعلاء كلمة الاسلام كابي الفضل العباس وعلي الاكبر والقاسم بن الحسن لذكرهم الشرف ايسرك ان يكون ذلك المشهد المقدس موضع كناسة للقذارات والفضلات

لا اعتقد ان هذا يسرك

بل المتغلغل في ضميري أن هذا لما يؤلمك ويؤذك

فرجائي الاكيد ان تأمر الوالي بازالة المزبلة والكناسة عن مشهد الرؤس الكرام فان لك في ذلك خير الدارين وفوز النشأتين

هذه نصيحتي اليك وهديتي إلى جنابك وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه انيب . فامر السلطان بالفحص عن قول هذا السيد الكريم فلما تبين له صدق ما قال اصدر الامر الرسمي بازالة المزبلة عن مشهد الرؤس وتعميره أحسن تعمير فتصدى لتعميره والاشراف على البنائين وعملة التعمير السيد الكريم السيد سليم المذكور حتى كمل تعميره واشادته كما هو الآن كما تصدى السيد المذكور لتعمير مشهد السيدتين ام كلثوم وسكينة وتعمير مشهد عبد الله بن زين العابدين كما هما الآن

وكان هذا السيد هو القيم على هذه المشاهد الثلاثة مدة حياته ثم من بعده ابنه السيد رضا ثم ابنه الثاني السيد حسني وهو القيم في الوقت الحاضر

بشارة من شرف الدين

ومن الفوائد التي اقتبسناها من سماحته مد ظله في هذه الآونة انه بشرنا بطبع الجزء الاول من كتاب (المختصر النافع) لصاحب الشرائع الشيخ نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن الشهير بالمحقق الحلي المتوفي عام ٦٧٦ هـ

وانه طبع في مصر طباعة جميلة في ورق أبيض صقيل سليم من

الغلط وانه قد اعتنى بطبعه وتصحيحه واخراجه في الحلة القشيبة الاستاذ الشيخ أحمد الحسن الباقوري وزير دائرة الاوقاف في مصر واحد المشائخ المشار اليهم بالبنان

وقد أخرج منه مائة الف نسخة

وكان الغرض من طبعه والهدف الوحيد من نشره هو تحرير المذهب الجعفري وتقريره والاعتراف بصحة العمل به كغيره من مذاهب الجمهور

رسالة شرف الدين إلى الشيخ الباقوري

ثم ذكر لنا سماحته مد ظله انه قدم للشيخ الباقوري رسالة شكرية يشكره فيها على هذا الصنيع الجميل ويقدر له هذه الجهود الجبارة فرغبنا ان يطلعنا على هذه الرسالة القيمة فامر الشهم النبيل ابراهيم عقيل بان يتلوها علينا فشنف اسماعنا بتلاوتها حتى آخرها وقد طبعت هذه الرسالة منشوراً رائعاً فطلبنا منه ان ننسخها فقدم لنا نسخة مخطوطة بقلمه الشريف قائلا ان هذه النسخة احسن من المطبوعة لسلامتها من الغلط .

فاليك ايها القارىء الكريم اقدم صورتها حرفياً

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي في الله تعالى ووليي فيه عز وجل الاستاذ المجاهد الشيخ أحمد الحسن الباقوري

أيدك الله في مساعيك وسددك في مراميك والسلام عليك وعلى المتخلقين باخلاقك المقتفين اثرك ومن حملتهم على جادتك المثلى ونهجت لهم سبيلك المستقيم وعلى من قاموا معك او قمت معهم في مهمة التقريب بين المذاهب الاسلامية تتسورون شرفات الشرف وتتوقلون في معارج العز فتبنون في الاسلام خطط الدعة والسلام على اسس سيد الانام وخاتم الرسل الكرام عليه وآله وعليهم الصلاة والسلام فما اكرم مقامكم عند الله تعالى وما اشرف منقلبكم اليه اشهد انكم نصحتم بهذا لله تعالى ولكتابه عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولأئمة المسلمين ولعامتهم وان الدين بكنهه وحقيقته يتمثل في هذا النصح .

فيا له نصحاً تخشع امامه العيون وتعنو له الجباه اختصكم الله تعالى به لم يسبقكم اليه من الامة سابق (والله يختص برحمته من يشاء والله ذوالفضل العظيم) فلتهنكم الخصيصة وليهنكم الفتح المبين والخلود الى يوم يبعثون لم تفتكم الحكمة في اساليب التقريب والحمد لله وكان من انجعها نشركم ذلك السفر القيم في فقه الامامية (المختصر النافع) وطبعه في مصر عاصمة الاسلام والعروبة حيث يحظى بالفقهاء الازهريين من أهل المذاهب الاربعة وغيرهم من العلماء او يحظون به وهم من قادة الامة وذادتها وماكان ليخفى عليهم من هذا الفقه ماقد تجلى لكم وفي هذا بمجرده ما نرجوه من حصول التقريب .

وما أجمل كلمتكم في قضية السنة والشيعة صدرتم بها كتاب المختصر فكانت في موضوعها الحد الفاصل بين الحق والباطل

وتلتها تلك الكلمة الفذة كلمة شيخنا العلامة التقي القمي فكانت مقطع الحق ومشعب السداد والكلمتان كلتاهما لاتقلان نفعاً عن المختصر نفسه تدفقتما فيهما تدفق اليعبوب فلأتما الاسماع والابصار والقلوب عرفتم – متع الله بعرفكم وعوارفكم – مذهب الامامية بكنهه وادركتموه بكل حواسكم فلم تأخذكم لومة لائم في الاعتراف به ولا في تحريره وتقريره ولا في اقامة الدليل على صحة العمل به كغيره من مذاهب الجمهور،

اعلنت ذلك في كلمتك المختصة في قضية السنة والشيعة فكنت في هذا من حماة الحقائق وحاطة الحريم وما نعي الجار ثقة وأي ثقة وعدلا ونعم العدل ونصفاً للمظلوم وضماناً للمحروم ووليا وناصراً ونعم الولي الناصر انت للمؤمنين

وامل الله يهدي بك هؤلاء المرجفين يحملوننا من اوزار الغلاة الكفرة مايعلم الله عز وجل انا براء مما يأفكون

فعسى ان يكون ما قد رأيتموه من عملكم الايجابي هذا انشاء الله تعالى سداً لهذه الفجوة التي اصطنعتها الاوهام او انهاء لهذه الجفوة التي خلقتها الاهواء ونحن ننتظر من سيادتكم ان تتولى وزارة الاوقاف ضم المذهبين الاسلاميين الامامي والزيدي إلى المذاهب الاربعة المدرسة في مصر

وان تتولى ادارة الثقافة تقديمها إلى جمهور المسلمين فان من اكمال المعروف تعجيله والسلام عليكم طليعة الامة وحملة مشعلها وعلى جمالها وقائد ثورتها وعلى المجاهدين بين يديه وعلى من تهوي قلوبهم اليه ورحمة الله وبركاته

٢١ المحرم سنة ١٣٧٧ هـ عبد الحسين شرف الدين الموسوي

في منزل ابراهيم عقيل

وعند انتهاء تلاوة الرسالة الكريمة وقد اطلت علينا ليلة الجمعة الحادية عشرة من الشهر المؤرخ انصرفنا إلى منزل ابراهيم عقيل ونحن فى لهف وشوق إلى اطالة الجلوس عند سماحة الامام شرف الدين واستماع حديثه واقتناص فوائده فلم نزل فى منزل ابراهيم طيلة هذه الليلة في غبطة ومرور وانس وابتهاج وكنا معجبين غاية الاعجاب باخلاقه ومعارفه وحسن حديثه وقد زادنا فيه اعجابا ما سمعناه فى شأنه من سماحة السيد شرف الدين مقرظاله

(ان ابراهيم يعلم اكثر مما علم)

وداع شرف الدين

وعندما أصبحنا يوم الجمعة الحادي عشر من الشهر المؤرخ مضينا إلىمنزل سماحة السيد مجددين عهداً بزيارته مودعين له ملتمسين منه الدعاء عند الوداع بالسلامة والتيسير

وفي هذه اللحظات ذكرنا لسماحة السيد امر الجوازات وانها اخذت منا في الحدود وقد تخوفنا من التعطيل فى الرجوع فامر السيد مدظله ابراهيم ان يخاطب رئيس الجيش تلفونا ان لاتتعطل الجوازات فخاطبه ابراهيم عن لسان السيد قائلا ما ملخصه عندنا اربعة مشائخ سعوديون زائرون قد امسكت جوازاتهم في الحدود الامل ان لا يتعطلوا

وبعد انتهاء الخطاب التلفوني فارقنا سماحة الامام السيد مد ظله ونحن في حسرة والم من جراء فراقه سائلين من الله مبتهلين اليه ان لايجعله آخر العهد من زيارته

فصحبنا الماجد الكريم ابراهيم إلى ان ركبنا السيارة راجعين الى بيروت وقد دفع اجور السيارة إلى السائق وودعنا وداع كرام شكر الله سعيه الجميل

فتحركت بنا السيارة مسافرين عن بلاد صور ولما وصلنا الحدود سلمت الينا الجوازات في أسرع وقت من دون طلب وسؤال ثم سرنا إلى بيروت فوصلناها ظهر اليوم المؤرخ

على ظهر الباشق

وهنا استكرينا سيارة توصلنا إلى المستشفى العجيب العالمي الشهير بمصح ظهر الباشق لسيادة الشهم الوجيه الحاج أحمد بن الحاج حسين السنان وعندما وصلنا المستشفى تلقانا الحاج احمد المذكور بالترحاب

والبشاشة فحمدنا الله على موافاته في حال الصحة وانسنا بالحضـــور عنده ولكن مع الاسف كانت هذه الزورة قصيرة لم تبلغ نصف ساعة

وهنا صلينا الظهرين جماعة في حجرته الخاصة

وعندما أردنا وداعه قدم لنا كتابا ثمينا وهو الجزء الاول من كتاب (تاريخ المملكة العربية السعودية)

قدمه لنا تذكاراً للمودة والاخلاص ورمزاً للمحبة والولاء وكتب عليه الاهداء بقلمه وامضائه وانصرفنا عنه شاكرين

معرض دمشق الدولي

ثم ركبنا متوجهين إلى الشام فوصلناها فى أواخر اليوم المؤرخ وقد انتهت بنا السيارة إلى (معرض دمشق الدولي)

فرأينا الناس عكوفا افواجا افواجا نساء ورجالا صغاراً وكباراً من كل طبقة ومن كل ملة يتهافتون على الدخول فيه والتنزه في خلال ساحته الجميلة والنظر إلى مافيه من العجائب والغرائب والفنون والصنائع والاعـــلام والآلات الحربية الى غير ذلك مما يدهش الافكار ويلفت الانظار ويبهج الخواطر ويقر النواظر

وقد وقفنا هنا قليلا قريباً من المعرض ريثما نركب سيارة أخرى لنتوجه إلى مشهد السيدة زينب ولما تيسرت السيارة ركبنا فيها ووصلنا المشهد آخر اليوم المؤرخ

كرامة للسيدة زينب

وفي ظهر يوم السبت الثاني عشر من الشهر المؤرخ اجتمعت مع أحد السادة الكرام من أهالي شياح من بيروت يقال له السيد محمد بن السيد علي هرون جاء زائراً للسيدة زينب اجتمعت معه في الحضرة الزينبية

فذكر لنا انه اصيب بماء فى عينيه فذهب بصره وبقي مدة لا يبصر شيئاً حتى انه رأى ذات ليلة كانه جاء إلى ضريح السيدة زينب فدخل داخل الشباك فخرجت اليه بوجه اضوء من الشمس وانور من القمر وعليها عباءة عراقية فناولته ورقة كبيرة ملفوفة وفوقها (علبة) وفي وسط العلبة جوهرة تضيء ككوكب الصبح فلما استيقظ تفأل بالخير والنجاح وفى ذلك اليوم خرج من بيته كعادته لبعض لوازمه يتكبكب فى الطريق فقيض الله له أحد الاطباء المهرة من المسيحيين فاخذه الى المستشفى فاجرى له عملية فى عينه اليمنى وقصده فى اليسرى فرد الله عليه بصره ببركة الصديقة زينب وكانت مدة اقامته فى المستشفى عشرة أيام فقط

موعظة حسنة

وذكر لنا أيضاً هذا السيد المتقدم الذكر رؤيا طريفة فيها موعظة حسنة رآها في عنفوان شبابه

قال رأيت ذات ليلة رؤيا افزعتني واقلقتني جدا رأيت كأن جسمي قد اسود وصار كالفحم وضخم جدا وجيء بي إلى محل مظلم وفيه بئر عميقة وفى قعر البئر حيات وعقارب وافاعي وغير ذلك من الآفات

والاخطار والمخاوف فلما أريد القائي فى البئر صيح بي صيحة منكرة كيف تفعل الافعال القبيحة وانت ابن رسول الله (ص) هذا جزاء من يفعل القبيح

قال فاضمرت في نفسي ان نجاني الله من هذا المأزق الحرج لاتوبن إلى ربي وانيبن اليه مما كنت افعله

فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا ومرضت على اثر هذه الرؤيا مدة حتى عوفيت وتبت إلى الله مما كنت أعمل وأسأل الله لي ولكم حسن الختام

رؤيا عجيبة

وذكر لنا أيضاً السيد الآنف الذكر انه فى بعض السنين مرض مرضاً شديداً حتى يئس من الحياة فرأى ذات ليلة في نومه كأن عزرائيل ملك الموت نزل من السماء لقبض روحه ومعه علي بن أبي طالب (ع) فلما هم بقبض روحه زجره علي عليه السلام ووضع اصبعه في صرته

قال فلما استيقظت اولت الرؤيا بانه بقي نصف عمري والله أعلم

إلى العراق

وفي آخر نهار يوم الثلثاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ غادرنا الشام متوجهين الى العراق سائلين من الله ان لايجعله آخر العهد من زيارتنا للسيدة الكريمة زينب في مشهدها العامر

فى الكاظمية

وفى ليلة الاربعاء السادسة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظمية وجددنا العهد بزيارة الامامين الكاظمين لذكرها الشرف

في منزل العلامة الاصفهاني

وفى صبيحة يوم الاربعاء السادس عشر من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الحجة السيد محمد مهدي الاصفهاني فى داره العامرة فزودنا من حديثه النافع ونصائحه المهمة وارشاداته وافاداته

مأساة الامام الرضا عليه السلام

وفى ليلة الخميس السابعة عشرة من الشهر المؤرخ أقمنا عندنا مجلس عزاء ونادي حزن بمناسبة وفاة الإمام الضامن ثامن الائمة (ع) قرأ فيه الخطيب السيد علي بن السيد حسين السماك من أهالي القديح

إلى كربلاء

وفي صبيحة يوم الخميس السابع عشر من الشهر المؤرخ توجهنا إلى كربلا وفي اثناء الطريق ونحن فى السيارة قرأ لنا السيد السابق الذكر تعزية على الامام المتقدم الذكر

ولما وصلنا المسيب وقفت السيارة ريثما نزور ولدي مسلم بن عقيل فزرناها وصلينا ودعونا وهنا أيضاً قرأ السيد الانف وذكر مصيبة الولدين الكريمين فصار ثمة ضجيج وعجيج ممن حضر المشهد العامر من نساء ورجال

ثم ركبنا السيارة متوجهين إلى مقصدنا السابق كربلاء فوصلناها ظهر اليوم المؤرخ

زيارة الحسين والعباس

وفى عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحسين لذكره المجيد وبزيارة من يزار عنده فى مشهده العامر وفزنا بزيارة أبي الفضل العباس فى مشهده العامر أيضاً وفي كل من المشهدين صلينا ودعونا .

في المدرسة المهدية

وفي عصر اليوم المؤرخ زرت الفاضل الشيخ أحمد بن مهدي السويكت في المدرسة المهدية فلقيت منه الحفاوة والتكريم والبشاشة والابتهاج

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ حظينا بالزيارة الجامعة ودعاء كميل فى الحضرة الحسينية بعد ان صلينا المغرب والعشاء جماعة فى هذا المشهد المقدس

في منزل الميلاني

وفي عصر يوم الجمعة الثامن عشر من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الفاضل السيد نور الدين نجل آية الله السيد محمد هادي الميلاني فى منزله العامر وبرفقتي الفاضل الشيخ أحمد الآنف الذكر فلقينا منه الاجلال والتعظيم وكان هذا السيد الكريم هو المؤسس للمكتبة الشهيرة المعروفة

(بمكتبة سيد الشهداء الحسين العامة بكربلاء) شكر الله سعيه الجميل ولقد قدمت إلى هذه المكتبة كتبي الآتي ذكرها

في مكتبة سيد الشهداء الحسين العامة بكربلاء

وبعد ان انتهى بنا المجلس قمنا مع السيد المذكور وجئنا إلى المكتبة المشار اليها فاذا هي فى أول خطواتها إلى الامام والتقدم

أخذ الله بضبع مؤسسها إلى الرقي والتفوق ووفق الله المؤمنين المساهمة فى هذا المشروع الخيري الجليل ماديا وادبياً

واليك ذكر الكتب المهداة إلى هذه المكتبة

١ ـ الكلم الوجيز في ذكر خير الاراجيز

٢ ـ مرشد العقول في علم الاصول

٣ ـ الدرر الغرر

٤ ـ ثمرات الارشاد

٥ ـ ليلة القدر

٦ ـ الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة

٧ ـ سفط الغوالي وملتقط اللئالي

ويليه

٨ ـ الرحلة النجفية

زيارة الميلاني

وفي عصر يوم السبت التاسع عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة السيد نور الدين السابق الذكر فصار مجلس انس وسرور وابتهاج وارتياح وقد حضر هذا المجلس طائفة من الزائرين والمواطنين نعد منهم الشيخ أحمد السويكت وملا رضي الزائر

المقامات والمزارات في كربلا

وهنا سألت فضيلة السيد المذكور عن المقامات والمزارات في كربلا فاجابني كتبياً بما يلي

لكفي العباس مقامان الاول في جهة القبلة من حرمه في مبتدا سوق باب الخان الثاني بعكس القبلة داخل الازقة معروف

وكلاهما معموران لهما شباك واثر ظاهر

ومن جملة المقامات

مقام مصرع الاكبر يقصده الزائرون من السوق الكبير من الشارع الذي يكون في اوله الحمام المشهور بحمام موسى بن جعفر (ع)

ومقام مكالمة سيد الشهداء ارواحنا له الفداء يكون في السوق الكبير والتل الزينبي المعروف

وفي كربلاء مقامات عديدة يجدها الزائر في الطرق والشوارع ليست بمثابة المقامات المذكورة في الشهرة والاجلال بل هي مقندة من قبل العلماء.

الاعلام وذوي الخبرة

في منزل السيد محسن الحكيم

وفي صبيحة يوم الاحد العشرين من الشهر المؤرخ زرت آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في منزله العامر وجلست عنده مقدار ثلث ساعة فقط وذلك لكثرة الزائرين عنده وأهل الحوائج والاستفتائات

زيارة الاربعين

وفي ظهر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء (ع) الزيارة المخصوصة المعروفة بزيارة الاربعين التي هي من علامات المؤمنين

وكان ذلك في محل نزولنا بعد ان صلينا الظهرين جماعة بمن حضر من الزائرين وقرأ لنا الخطيب ملا رضي الزائر على اثر الزيارة وذكر حديث زيارة جابر بن عبدالله الانصاري وحديث مجيء زين العابدين (ع) مع السبايا فصار اقرائته رنة وضجيج ممن حضر من الرجال والنساء

ـ منشور ـ

وفي صبيحة يوم الاثنين الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ رأيت المنشور الآتي فاحببت تسجيله فاليكه

موكب كرادة مريم

كرخ ـ بغداد

(معكم)

في الاربعين

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) اخواننا الاعزاء زائري الامام الشهيد المحترمين

بمزيد الغبطة وعظيم الزاني نحيي موكبكم الموقر الذي ظهرت عليه شمائر الدين فطوبى لكم وللمواكب والوفود الذين يواصلون الحضور في هذه البقعة المقدسة التي هي محط ثقل النبوة ومناخ رحال الامامة في طريق الحق سلكتم وإلى مهبط رضوان الله وصلتم جعل الله تعالى سلسلة أعمالكم متصلة بحبل ولاء الأئمة الطاهرين (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على نبيه الاكرم وآله الميامين

الشعائر الدينية

من السعادة العظمى والفوز الكبير والنجاح الباهر عندما تتجلى مظاهر الاعمال التعاونية الجبارة التي فيها اتم دليل واقوى برهان على ان همم الرجال تزيل الجبال فمثل هـذا العمل المحبوب الى الله وإلى الرسول وآله والناس أجمعين لايقوم بمجهود فرد واحـد بل لابد من قيام جماعة متآزرين في الخير متحملين للاتعاب والمشاق التي لايتحملها كل فرد منهم

لشخصه أوفي بيته كلا والف كلا فالعزيمة والهمة يدعوان إلى العمل المتواصل في سبيل الغاية السامية

وحيث ان اقامة الشعائر الحسينية من التجارة الرابحة دنيا وآخرة يشترك فيها كل أحـــد والتجارب للنجاح والحصول على النتائج السريعة لاتحتاج إلى برهان وهـذه مدينة كربلاء التي تشرفت بجلال الخلود بمن ضمت وفيمن علت وتسامت وكانت مأوى الالوف من وفود المواكب والزوار في مواسم عديدة توجـه نظر المخلصين ممن تمسك بعرى الولاية وتشبث باطراف أخبية الكرامة فقاموا ببناء الحسينيات في أماكنهم وفي كربلاء

وممن توفق بحمد الله اهالي كرادة مريم من تأسيس موكبهم سنة ١٣٦٣ هـ وبناء حسينية في كربلاء سنة ١٣٧١ هـ وفي السنة نفسها وفقوا لبناء حسينيتهم في بغـداد وأسسوا فيها مكتبة عامة سنة ١٣٧٩ هـ وسعوا بكل جهدهم في سبيل خدمة الدين جزى الله العاملين والساعين والباذلين والمشجعين خير جزاء المحسنين وبما ان ذكر الاعمال يشجع الآخرين ويحفزهم الى العمل قدمنا هذا العرض البسيط وكلنا أمل ان النجاح حليف المساعي الخيرة والعمل المتواصل محقق الرغائب وبه تتم سعادة الدنيا والآخرة

ان الله يأمر بالعدل والاحسان

قيل إذا استوت السريرة والعلانية فذلك العـدل وان كانت

السريرة أحسن من العلانية فذلك الاحسان وان كانت العلانية أحسن من السريرة فذلك العدوان

قيل لو ترك العقل بلا هوى صاد ولا مألف معتاد ولا انفة من انقياد ساق المرء إلى السداد وهجم به على الرشاد

فيا وفود العزة ومواكب الفخار تدبروا هذه النصيحة العابرة فانها منكم واليكم وليوص بعضنا بعضاً بما يرضي الله عنا من كظم الغيظ والعفو عن الناس وجعل الجميع جزءاً لا يتجزأ حيث الهدف السامي واحد والغاية الشريفة غاية الجميع فالى الحديث الشريف نقتبس من حكمه ونتفهم من كلمه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم) .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم (الدين النصيحة) قلنا لمن ؟ قال (لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين ولعامتهم والذى نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه)

وقال (ص) (ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم وهم يد على من سواهم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا)

وقال (ص) (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا

ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام)

وقال (ص) (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مؤمناً ستره الله يوم القيمة)

وقال الصادق عليه السلام (المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه)

وقال عليه السلام لجماعة من شيعته (اتقوا الله وكونوا أخوة بررة متحابين فى الله متواصلين متواضعين متراحمين تزاوروا وتلاقوا واحيوا أمرنا) جعلنا الله واياكم كما يريد ووفقنا لاطاعته ورزقنا شفاعة نبيه وآله الاكرمين .

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . والعاقبة للمتقين

قرآن كريم

زيارة بعض المقامات

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة المقامات الآتية مع الفاضل الشيخ أحمد السويكت وجماعة من الزائرين

١ ـ مصرع علي بن الحسين الاكبر

٢ ـ موقف الحسين (ع) حين خطب يوم الطف

٣ ـ مقام الامام الصادق (ع)

٤ ـ مقام صاحب الزمان

الشيخ أحمد بن فهد

وفى خلال مكثنا ههنا تشرفنا بزيارة قبر العالم الرباني الشيخ أحمد ابن فهد الحلي في مشهده المبارك وصلينا وتلونا ودعونا

شير فضة

وفي هذه الاويقات زرنا أيضاً المحل المعروف بشير فضة

إلى الكاظمية

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا إلى الكاظمية فوصلناها ظهر اليوم المؤرخ فتشرفنا بزيارة الامامين الهمامين الكاظمين لذكرهما الشرف ومكثنا ههنا بقية اليوم المؤرخ وليلة الاربعاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ متزودين ما تيسر لنا من الصلاة والدعاء والزيارة في مشهدهما الشريف

فى سامراء

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا الكاظمية متوجهين إلى سامراء فركبنا القطار ووصلناها ظهر اليوم المؤرخ فتوفقنا لزيارة الامامين العسكريين فى مشهدهما الشريف وفزنا بزيارة صاحب الزمان في سردابه العامر

في مدرسة الشيرازي

وفى صبيحة يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا مدرسة الامام العلامة الاكبر المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي وزرنا مكتبتها العامرة فلقينا الحفاوة والتكريم من أهلها الحاضرين وقدمنا إلى المكتبة بعض مؤلفاتنا المطبوعة

١ ـ مرشد العقول في علم الاصول

٢ ـ الدرر الغرر

٣ ـ سفط الغوالي وملتقط اللئالي

٤ ـ الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة

واليك ذكر جملة من المدرسين فيها كما كتبه إلي بعض مدرسيها

١ ـ الرئيس السيد عبد الحسين ذو الرياستين

٢ ـ السيد محمد هادي السيد أمين الششتري الموسوي

٣ ـ السيد جواد الدجيلي

٤ ـ السيد عبد الحميد بن السيد حسين الموسوي الشوكتي

٥ ـ الشيخ موسى السوداني

٦ ـ الشيخ جواد الغراوي

٧ ـ الشيخ عبد الرحيم الغراوي

٨ ـ الشيخ حسين الفرطوسي

٩ ـ الشيخ مجيد الحلي

١٠ ـ ولي المكتبة الشيخ حسين الصحاف

زيارة السيد محمد رضا الموسوي والشيخ نجم الدين العسكري

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا العلامتان العلمان السيد محمد رضا الموسوي والشيخ نجم الدين العسكري الطهراني ومعهما جماعة من أهل العلم والفضل فسررنا بزيارتهما وابتهجنا بتشريفهما وقدمنا اليهما بعض مؤلفاتنا سفط الغوالي وملتقط اللئالي والاصوليون والاخباريون فرقة واحدة

زيارة الشيخ عبود الساعدي

وفي ليلة الجمعة الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الوجيه الشيخ عبود بن الشيخ حسن الساعدي

فابتهجنا جـــدا بحديثه النافع وقدمنا اليه بعض مؤلفاتنا المطبوعة رمزاً للاخاء والمودة والاخلاص

في بلد

وفي صبيحة يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة السيد الشريف المشهور بباب الحوائج السيد محمد بن الامام علي الهادي في مشهده العامر في (بلد) وصلينا عنده ركعتين بقصد القربة المطلقة ودعونا الله بما تيسر من الدعاء

في الكاظمية

وفي ظهر اليوم المؤرخ رجعنا إلى الكاظمية ومكثنا هنا بقية هذا اليوم وليلة السبت ويومها متمتعين بزيارة الامامين الجوادين عليهما السلام مقيمين الصلاة جماعة في مشهدهما العامر

إلى ايران

وفي أواخر يوم السبت السادس والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا إلى إيران مع جماعة من أهالي القطيف

نعد منهم

١ ـ الحاج رضي بن الحاج ناصر الشمامي

٢ أبنه محمد

٣ ـ الخطيب ملا سعيد بن العلامة الشيخ منصور المرهون

٤ ـ أخوه محمد

في قم

وفي ليلة الثلاثاء التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا بلدة قم وتشرفنا بزيارة السيدة الكريمة فاطمة المعصومة بنت باب الحوائج موسى ابن جعفر (ع) في مشهدها العامر

وفي خـــلال جلوسنا هنا تزودنا ماتيسر لنا من الدعاء والزيارة واقامة الصلاة جماعة بمن حضر من الزائرين

في منزل آية الله البروجردي

وفي عصر اليوم المؤرخ مضيت أنا والخطيب ملا سعيد السابق الذكر إلى منزل آية الله أقا حسين البروجردي مد ظله وطلبنا مواجهته فلم يتيسر لنا ذلك وقد صحبت معي جملة من سفط الغوالي وملتقط اللئالي والاصوليون والاخباريون فرقة واحدة فسلمتها لبعض تلاميذه الحاضرين في مجلسه العامر وهو الشيخ محمد علي الملقب بشيخ زاده من أهل قم ليوصلها اليه شكر الله له الصنيع

مأساة الامام الرضا قدس الله سره الشريف

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثلاثين من الشهر المؤرخ ازمعنا على التوجه الى مشهد الشاه عبد العظيم في الري وعندما أردنا المسير صادفنا المواكب العزائية قد ملأت الشوارع والطرقات تمثل حال الامام الرضا لذكره الثناء مع المأمون بتمثيلات مختلفة بحسب أحواله معه

كحال تقديمه العنب اليه

وحال تناوله منه

وحال تقلبه على الفراش

وحال حمله على السرير

إلى غير ذلك من الاحوال المحزنة والتمثيلات المشجية

وقد نشرت الاعلام والرايات والناس تضرب بالسلاسل على الظهور

وتلطم بالايدي على الجباه والرؤس والدموع تسيل على الخدود والابواق تدق والطوس تضرب والكل في حال مدهشة وهيئة مبكية عليهم شارة الحزن والاسى

فبقينا على السيارة برهة من الوقت حتى أمكنت الفرصة بتباعد المواكب متوجهة إلى مشهد السيدة فاطمة المعصومة تعزيها في اخيها الامام المسموم بمناسبة يوم وفاته عليه السلام على ما حكاه صاحب كتاب (وقائع الشهور والايام) عن كتاب أعلام الورى و كشف الغمة

في مشهد الشاه عبد العظيم

وفي ضحى اليوم المؤرخ غادرنا بلدة قم وفي ظهره وصلنا مشهد عبد العظيم فتشرفنا بزيارة هذا السيد الجليل السيد عبد العظيم وجاريه السيدين الكريمين السيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر (ع) والسيد طاهر ابن الامام زين العابدين (ع) في مشاهدهم العامرة

إلى خراسان

وفي أواخر يوم الخميس الحادي من

شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٧

ركبنا القطار متوجهين إلى خراسان لزيارة ثامن الائمة وضامن الجنة علي بن موسى الرضا قدس الله سره الشريف

زيارة ودعاء في القطار

وفى ليلة الجمعة الثانية من الشهر المؤرخ اجتمعنا في بيت من بيوت القطار وزرنا الائمة المعصومين لذكرهم الثناء بالزيارة الجامعة الكبيرة ودعونا الله بدعاء كميل بن زياد نسأل الله القبول

في خراسان

وفى ظهر يوم الجمعة الثاني من الشهر المؤرخ فزنا بالوصول الى خراسان فنوينا الاقامة الشرعية فيها وبقينا ههنا أربعة عشر يوما تقريباً وفى مجموع هذه المدة تزودنا كثيراً بزيارة ثامن الائمة لذكرهم المجد والشرف وبالصلاة عنده والدعاء تحت قبته واقامة صلاة الجماعة في حضرته وكنا في كل ليلة نجتمع عند الحاج رضي الشماسي المتقدم ذكره وكان معنا في المنزل فنعقد مأتماً حسينياً ويقرأ لنا الخطيب الملا رضي الزائر السابق الذكر وكان نازلا عند الحاج رضي الآنف

مأساة الامام العسكري لذكره الشرف

وبمناسبة وفاة سيدنا الامام الحسن العسكري لذكره الشرف عقدنا نوادي مأساة ومحافل عزاء وحزن تجديداً لذكراه الخالدة وهي ثلاثة

١ ـ فى محل اقامتنا

وذلك في ليلة الخميس الثامنة من الشهر المؤرخ وقد قرأ فيه الخطيب صديقنا الحميم ملا سليم القاسم من أحفاد الشيخ ناصر الجارودي صاحب

٢ ـ في منزل الشيخ علي بن الشيخ حسن القطاوي مزور العرب

وذلك في صبيحة يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ وقد قرأ فيه الخطيب ملا رضي الزائر والعاقد له الحاج عبد الله بن الحاج علي بن مرزوق

٣ ـ فى منزل اقامتنا أيضاً

وذلك في عصر اليوم المؤرخ وقد قرأ فيه الخطيب ملا سليم السابق الذكر

بعض المزارات

وفى خلال اقامتنا ههنا تبركنا بالمثول في بعض المزارات ونذكر منها ما يلي

١ ـ السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع)

٢ ـ حجرة السم واثر قدم يقال انه قدم أحد المعصومين (ع)

٣ ـ امين الاسلام الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ

٤ ـ الشيخ البهائي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

٥ ـ مكتبة الامام الرضا لذكره الشرف

٦ ـ متحف الامام الرضا لذكره الثناء

٧ ـ الشيخ محمد عارف المعروف بپيرپالاندوز المتوفى سنة ٩٨٥

٨ ـ الخواجة ربيع بن خيثم المتوفى سنة ٦٣ هـ

وهذه هي الزيارة الاولى لهذا العبد الصالح نسأل الله ان لا يجعلها آخر العهد وكان هذا أحد الزهاد الثمانية المشهورين وهو من أصحاب مولانا أمير المؤمنين (ع) وله الولاية من قبله على قزوين وقبره على فرسخ تقريباً من مشهد مولانا الرضا (ع).

وقد ذكر ترجمته في روضات الجنات ص ٢٨٢ ط سنة ١٣٦٧ هـ وذكرها أيضاً في الجزء الحادي والثلاثين من أعيان الشيعة ص١٤٢ واختار فيه ان اسم ابيه خثيم كزبير بتقديم الثاء المثلثة على الياء المثناة لا انه خيثم كيثم بتقديم المثناة على المثلثة

- اهداء كتبي الى المكتبة -

ولقد زرت بعض هذه المزارات اكثر من مرة ومن جملتها المكتبة الرضوية فقد زرتها مرتين واهديتها في المرة الاولى كتبي الثلاثة الآتية

١ - سفط الغوالي وملتقط اللآلي

٢ - الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة

٣ - قبلة القطيف

وفي المرة الثانية استلمت رصيد وصول الكتب المذكورة مؤرخا في ١٥ / ٧ / ١٣٣٦ شمسي الموافق ١٣ / ٣ / ١٣٧٦ قمري

- من المزورين -

وفي اثناء مدة الاقامة زرنا طائفة من العلماء الاعلام والفضلاء

الكرام نذكر منهم

- ١ - آية الله السيد يونس الاردبيلي -

زرناه في منزله العامر ولكن مع الاسف لم نحظ بلقياه حيث انه كان مريضاً وقد منع الدكتور عن الدخول عليه من الله عليه بالشفاء والصحة

نعم حظينا بموافاة نجله الكريم السيد حسن متصدراً في مجلس والده آية الله وعنده العلامة الشيخ علي الخراساني وجماعة من السادات واهل العلم وبعد ان استقر بنا المجلس قدمت اليه كتبي الثلاثة السابقة الذكر

- ٢ - آية الله السيد محمد هادي الميلاني -

زرناه في منزله العامر مرتين وبصحبتنا صديقنا الكريم ملا سليم القاسم وبعض السادة من العجم يسمى السيد عباس بن السيد علي الحسيني ومع الاسف لم نتوفق لمواجهته وكان عندنا له مكتوب من نجله العلامة السيد نور الدين الحائري فاوصلناه اليه مع كتبنا الثلاثة المتقدمة الذكر بتوسط خادم منزله

- ٣ - العلامة الشيخ عبد الله آل طعان البحراني -

دعانا إلى زيارته في منزله العامر وقدم الينا سيارة فزرناه ونحن جماعة انا وملا رضي الزائر والحاج رضي الشماسي وملا سليم القاسم فلقينا منه الحفاوة والاكرام والتقدير والاجلال

وبعد ان انتهى المجلس قدم الينا أيضاً سيارة اوصلتنا إلى منزلنا شكر الله سعيه

- مأساة حسينية -

وفي ليلة الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ اجتمعنا عند الحاج رضي الشماسي كما هي العادة كل ليلة لاستماع مأساة سيد الشهداء الحسين قدس سره الشريف وحيث ان ملا رضي الزائر قد سافر الى العراق هذه الليلة قرأ ملا سليم القاسم أثاب الله الجميع

- الى طهران -

وفي ليلة الجمعة السادسة عشرة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة في الحضرة الرضوية المقدسة وزرنا بالزيارة الجامعة الكبيرة ودعونا بما تيسر وتناولنا طعام العشاء ركبنا القطار متوجهين الى طهران

- في القطار -

وبعد ان تحرك بنا القطار دعونا بدعاء كميل بن زياد وقرأنا حديث الكساء وفي عصر يوم الجمعة السادس عشر من الشهر المؤرخ دعونا بدعاء السمات

- في الري -

وفي ليلة السبت السابعة عشرة من الشهر المؤرخ ليلة ميلاد الرسول قدس سره الشريف وصلنا طهران فركبنا السيارة قاصدين مشهد السيد عبدالعظيم

في الري ونزلنا في منزل الحاج جواد الفحام وهنا اتفقنا بصديقنا الخطيب ملا رضي الزائر

- زيارة المولود -

وفي صبيحة يوم السبت السابع عشر من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا السيد الكريم السيد عبد العظيم في مشهده العامر زرنا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة المخصوصة بيوم المولود ثم زرنا السيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام

- ناصر الدين شاه -

ثم زرنا قبر المغفور له الشاه ناصر الدين وتلونا عنده الفاتحة والاخلاص واهدينا ثوابهما إلى روحه وارواح العلماء والسادة المدفونين في مشهده

- السيد طاهر بن زين العابدين -

ثم زرنا السيد الكريم السيد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) في مشهده العامر

- في قم -

وفي أواخر يوم الاحد الثامن عشر من الشهر المؤرخ توجهنا إلى قم فوصلناها ليلة الاثنين التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ فتشرفنا بزيارة السيدة المعصومة في مشهدها المقدس وزرنا أيضاً الشاه عباس المدفون في

مشهدها قريباً من ضريحها الشريف

- في مقبرة صاحب القوانين -

وفي يوم الاثنين التاسع عشر من الشهر المؤرخ زرنا المحقق أبا القاسم صاحب القوانين المتوفى سنة ١٢٣١هـ ومن دفن في تلك المقبرة العامرة من العلماء وأصحاب الائمة عليهم السلام

- ابن بابويه -

وفي اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة قبر الورع التقي الشيخ علي بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ والد شيخنا الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ وزرناه بالزيارة المخصوصة بالعلماء العاملين المروية في مزار شيخنا المفيد وتلونا ودعونا

في منزل البروجردي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ مضيت انا وملا رضي الزائر الى منزل آية الله البروجردي فوافيناه عند خروجه من المنزل قاصداً محل البحث حين ركوبه على العربة والتمسنا منه الدعاء

في الكاظمية

وفي أواخر اليوم المؤرخ توجهنا إلى الكاظمية على السيارة فوصلناها ليلة الخميس الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ وبقينا هنا ستة أيام تقريباً وتشرفنا كثيراً بزيارة الامامين الهمامين الجوادين لذكرهما الشرف وبالدعاء عندهما والصلاة جماعة في مشهدهما

في بغداد

وفي صبيحة يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ مضيت الى بغداد مع جماعة

١ - الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد جواد الزائر

٢ - ملا صادق بن العلامة الشيخ منصور المرهون

٣ - الحاج سعود بن الحاج منصور بن عبد الحي

٤ - ملا حسن بن الحاج علي بن ربح العوامي

فتشرفنا بزيارة هؤلاء الاعلام

١ - السفير الاول وهو أبو عمرو عثمان بن سعيد الاسدي العمري زرناه في مشهده العامر فصلينا ودعونا وتلونا واهدينا

٢ - السفير الثاني وهو أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد الاسدي العمري المتوفي في آخر جمادى الاولى سنة ٣٠٥ هـ او سنة ٣٠٤ هـ وجدنا مشهده مغلقاً فسلمنا عليه من الطاقة المطلة على ضريحه الشريف فتلونا واهدينا

٣ - السفير الثالث وهو أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي المتوفى في شعبان سنة ٣٢٦ هـ

زرناه في مشهده العامر وصلينا ودعونا وتلونا واهدينا

٤ - محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي المتوفى في شهر شعبان

سنة ٣٢٩ هـ أو سنة ٣٢٨ هـ

وجدنا مشهده مغلقاً فسلمنا عليه من الطاقة المشرفة على قبره المبارك فتلونا واهدينا

ثم رجعنا إلى الكاظمية مسرورين بزيارة هؤلاء الكرام وآسفين على عدم التشرف بزيارة السفير الرابع وهو أبو الحسن علي بن محمد السمري المتوفى في النصف من شهر شعبان سنة ٣٢٩ هـ أو سنة ٣٢٨ هـ وهي سنة تناثر النجوم التي توفى فيها صاحب (الكافي) وعلي بن بابويه والد الصدوق كما عرفت آنفاً وسالفاً

مسجد براثا

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ تبركت بزيارة المسجد المعظم (مسجد براثا) الواقع في منتصف الطريق بين الكاظمية وبغداد وحوله قبور كثيرة فصليت فيه أربع ركعات منها ركعتان خلف الصخرة التي يقال ان مريم ابنت عمران جعلت عيسى عليها ودعوت بما تيسر من الدعاء وهذه أول زورة لهذا المسجد الشريف ويحسن هنا ذكر نبذة في شان هذا المسجد نقلتها من (تاريخ مسجد براثا) تأليف الفاضل السيد علي بن السيدحسن الحسيني الاصبهاني الملقب بشمس المحدثين وقد نقلها هو من مفاتيح الجنان وهدية الزائرين وترجمها باللسان العربي

قال في الكتاب المذكور ص ٤ ط ١٣٧٣ هـ مايلي

الفصل الاول

في ذكر ماقاله المحدث الجليل الشيخ عباس القمي المتوفي سنة ١٣٥٩

قال اعلم ان مسجد براثا من المساجد المعروفة المتبركة وهو واقع بين بغداد والكاظمين في طريق الزوار والاكثر انهم محرومون من فيوضاته ولا يعتنون به مع شرافة هذا المسجد وفضائله الجمة (الى ان قال) وقال في محل آخر بعد ذكر بعض الاحاديث

ويستفاد من هذه الاخبار فضائل لهذا المسجد التي اذا وجدت في غيره كان حريا ان يشد اليه الرحال ويطوى اليه المنازل ويستفيض بالصلاة والدعاء ويتبرك به

الاول جعل الله تلك الارض بحيث لاينزل فيها قائد مع جيشه الا ان يكون نبياً او وصي نبي

الثاني هو بيت مريم بنت عمران

الثالث هو ارض عيسى بن مريم

الرابع ظهور عين ماء هناك لمريم بنت عمران

الخامس ظهور العين بيد أمير المؤمنين (ع) بطريق الاعجاز

السادس وجود صخرة فيه جعلت مريم ابنها عيسى عليها

السابع اخراج امير المؤمنين (ع) تلك الصخرة بطريق الاعجاز وصلاته اليها (اي جعلها كحائط لمحرابه ومصلاه) قال شيخنا طاب ثراه

الصخرة موجودة هناك إلى الآن ولكن الجهال والاجانب يخرجونها تارة ثم ينصبونها في محلها ونظراً إلى ان الشيعة لا تعتني بهذا المسجد العظيم هو خربة لانعلم مصيره كيف يكون

يقول مؤلف هذا الكتاب نحمد الله حيث هـذه الصخرة باقية على حالها ولا تتحرك من مكانها ولكن كما يدعي متولي هذا المسجد يحتاج إلى بناء جديد نسأله تعالى ان يقيض رجلا من أهل الخير لبنائه

الثامن صلى فيه أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام

التاسع اقام أميرالمؤمنين (ع) فيه أربعة أيام لشرافته وقداسة ارضه

العاشر صلى فيه الانبياء خصوصاً خليل الله ابراهيم (ع)

الحادي عشر وجود قبر نبي هناك

الثاني عشر رجوع الشمس لامير المؤمنين (ع) فيه مع وجود هذه الفضائل وظهور الايات الالهية والمعاجز الحيدرية فيه لاترى من الف زائريذهب اليه زائر واحد معانه في طريقهم ويمرون عليه كراراً واذا أراد أحد من الزوار ان يستفيض منه لما يرى الباب مغلقاً تبخل نفسه ان يدفع شيئاً لفتح الباب ويمنع نفسه من هذه الفيوضات العظيمة

لفت وتذكير

ان السيد شمس المحدثين المذكور هو أحد مشائخي فى الاجازة وقد ذكرت اجازته لي فى الجزء الخامس من كتابي هذا (الازهار الارجية)

فى صوادر شهر شعبان عام ١٣٧٣ ه فتذكر

فى منزل العلامة الاصفهاني

وفى صبيحة يوم الاحد الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامة السيد محمد مهدي الاصفهاني فى منزله العامر الكائن فى محلة القطانة فاقتبست من انوار علومه واقتنصت من شوارد فرائد فوائده واهديته كتبي الثلاثة المتكرر ذكرها آنفاً واهداني ثلاث جرائد تشتمل على مقالات بقلمه الشريف تعرض فيها لذكر الشيخ الكليني وبيان مرقده بتحقيق رشيق وتدقيق انيق

السيد موسى البحراني الغريفي البغدادي

وفي هـذا المنزل العامر اجتمعت بالعالم الفاضل السيد موسى نجل العلامة السيد محمد علي البحراني الغريفي نزيل بغداد في صوب الكرخ فى محلة الكريمات واهديته بعض مؤلفاتي السالفة الذكر

وكان هذا الفاضل يتلقى دروساً فقهية من سماحة العلامة الاصفهاني على تبصرة العلامة الحلي

وبعد انتهاء درسه الفقهي سألته عن نسبه الشريف الى من ينتهي وينتمي من الايمة الكرام عليهم السلام فكتب بقلمه ما يلي

موسى نجل العلامة السيد محمدعلي بن السيد محسن بن السيد محمد بن العلامة السيد علي استاذ السيد مهدي القزويني ثم ينتهي نسبنا إلى السيد

أحمد المقدس الشهير بالحمزة الشرقي في العراق نجل السيد هاشم البحراني الذي كان زعيما وعالماً في البحرين وهو ابن السيد حسين الغريفي صاحب الغنية نجل السيد علوي عتيق الحسين إلى ان ينتهي الى ابراهيم المجاب ابن الامام موسى بن جعفر (ع) انتهى

تذييل

ذكر العلامة الاميني في (شهداء الفضيلة) ص ٢٦٤ ط ١٣٥٥ هـ نسب السيد أحمد المقدس المذكور متصلا إلى الامام موسى بن جعفر (ع) ولا بأس بذكره فاليك نص عبارته

الشريف الطاهر السيد أحمد

المقدس بن هاشم بن علوي عتيق الحسين (ع) بن الحسين الغريفي المعروف بالعلامة ابن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن أبي العشائر موسى بن ابي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن أبي علي الحسن ابن ابي الحسن محمد الحائري دفين (حي واسط) ويعرف اليوم بالمقار وتلهج العامة عكار بن ابراهيم المجاب دفين الحائر المقدس الحسيني بن محمد المعروف بالعابد دفين (قشة) بمقربة من اصفهان بن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

لفت نظر

يتبين من هذا الكلام ان السيد علوي عتيق الحسين (ع) هو ابن السيد حسين الغريفي لا ابوه وان ما كتبه السيد موسى الآنف الذكر غلط او نسيان والله أعلم

فائدة

سمعت من الوالدة السيدة العلوية هاشمية بنت السيد حسين بن السيد مرزوق البحراني البلادي ان نسبها الشريف ينتهي الى السيد ابراهيم المجاب وان نسبها من أقصر الانساب ليس بين ابيها وبين الامام موسى ابن جعفر (ع) إلا خمسة وعشرون أبا تقريباً وذكرت لي ان من اجدادها السيد علوي عتيق الحسين (ع) فالظاهر ان نسبها يقرب من نسب السيد موسى المذكور ومن المؤسف ان ورقة نسبها قد صحبها والدها المغفور له معه في سفره إلى خراسان سنة ١٢٩٩ هـ واصيب بالغرق هو ومن معه في السفينة وتلفت الورقة مع جملة الاسباب وقد وجد جثمانه الكريم في بعض السواحل ودفن هناك تغمده الله بالرحمة والرضوان -

زيارة الشيخ محمد حسن آل يس

وفي صبيحة يوم الاثنين السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الشيخ محمد حسن نجل آية الله الشيخ محمد رضا آل يس وكان حينئذ معي جماعة من أهالي القطيف منهم الملا رضي الزائر فسررنا جداً

بزيارته وابتهجنا بحضوره واستماع حديثه

وفي اثناء هذه الزورة قدمت اليه كتبي الثلاثة المتكررة الذكر وقدم الي هو كتاب (المختصر النافع) للمحقق الحلي المتوفى عام ٦٧٦ هـ المطبوع في مصر بعناية الشيخ الباقوري وزير الاوقاف كما تقدمت الاشارة اليه والبشارة به وقدم الي أيضاً كراسة من مؤلفاته تحت عنوان (بين يدي المختصر النافع) وقدم أيضاً مثل ذلك للملا رضي الزائر ويروق عندي ذكر الكراسة المشار اليها فاليك نصها حرفياً

بين يدي المختصر النافع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد رسله محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين

— ١ —

ابتليت الامة الاسلامية من قديم الايام بل من عهودها الاولى في النشوء والتكوين باعداء الداء حاولوا بكل الطرق وباساليب شتى من الدسائس والحيل والمكائد والمؤامرات تقويض كيان هذه الدولة الفتية وتشتيت صفوفها والعبث بتوحيد كلمتها وكلمة توحيدها لانهم علموا ان لهذه الامة الطالعة من الاسس المتينة والقوانين الصالحة والدستور الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مايكفل لها القوة والمنعة والرقي

والتقدم ثم السيطرة على العالم كله وبالرغم من فشل تلك المحاولات وخذلانها في بعض الاحيان فانها نجحت في أحيان أخرى حتى كان من بعض نتائجها وآثارها ضعف الدولة العباسية ثم سيطرة الاجانب من تتر وغير تتر تلك السيطرة التي تلونت بشتى الالوان حتى انتهى بها الدور الى الاستيلاء الغربي الاستعماري الذي ذقنا منه الامرين ولا نزال نعاني من ويلاته حتى اليوم وشاءت الظروف العالمية في هذا القرن ان يصحو العملاق المسلم من نومه الذي امتد طوال تلك الحقب الخالية وان ينفض عنه غبار السنين منطلقاً إلى الامام ثائراً صخابا يكسر قيوده ويحطم سلاسل عبوديته ويضحي بنفسه ونفيسه في سبيل دينه وحريته وكرامته وعزته الوطنية والاسلامية وتلفتت عيناه ذات اليمين وذات الشمال فشاهدتا فيما شاهدتا من آثار الماضي المؤلم هذه الحزازات الداخلية وهذه الشتائم المتبادلة والتهم المتقابلة وهذه القطيعة الفظيعة بين المسلمين وهذا التطاحن والتنابز والى آخر ماحفل به تاريخ الدسائس المظلم في العهود الاسلامية

وبدأ الزعماء المخلصون والقادة الاحرار مساعيهم الكريمة في سبيل الوحـدة الاسلامية وجمع شمل المسلمين وازالة مخلفات السيطرة الاجنبية فحاولوا ـ ومازالوا يحاولون ـ السعي الى تنظيم الجبهة المسلمة خالصة من الشوائب والحزازات بعيدة عن الشكوك والشبهات بالرغم من وجود كثير من « الاذناب الفاسدين » المندسين في صفوف امتنا الاسلامية وبالرغم

من جهودهم الكبرى في سبيل ابقاء هـذه القطيعة على حالها ليتسنى لهم العبث والصيد في الماء العكر

- ٢ -

وقبل أربعة أشهر تقريباً قررت مكتبة الامام الحسن (ع) العامة ان تقيم اسبوعا علمياً اسلامياً كبيرا في الكاظمية بمناسبة ذكرى وفاة الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاتصلت هيئتها المؤسسة بلفيف من رجال الدين والاساتذة الباحثين في البلاد العربية راجية منهم المشاركة في هـذه المناسبة الدينية العلمية السامية وطلبت مني ان اتصل بدار التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة لهذا الغرض أيضاً فسجلت هذا الرجاء في رسالة بعثتها لصديقي العلامة الكبير المجاهد فضيلة الشيخ محمد تقي القمي سكرتير عام دار التقريب فتسلمت منه جوابا بتاريخ ١٩ شـوال ١٣٧٦ هـ جاء فيه ما نصه

وبعد : فاني إذا قدر نشاطكم وجهدكم اقدر ما لعملكم من اثر نافع سيما اذا حرصتم على ان يكون ما يلقى من كلمات في الحفل بحوثا علمية تميزه عن غيره من الاحتفالات ويتناسب مع مراكز العلماء

لقد وفقنا الله لطبع كتاب « المختصر النافع » في خير صورة واراد سبحانه أن يصدر في وقت تحتفلون فيه بذكرى امامنا الاعظم وان يقدم فقهه في هذا البلد بتعاون بين التقريب ووزارة الاوقاف المصرية وكانت

الفكرة في توزيع الكتاب - فيما يخص العراق - ان يرسل الى جهات مختلفة الا انني رأيت ان جلال حفلكم يقتضي ان نخصكم بتوزيعه ليكون كذكرى باقية لهذا الحفل يهدى الى صفوة ممتازة ممن تتخيرون . . . الخ »

وكانت هذه البشرى السارة بالقيام بعمل ايجابي في سبيل الوحدة الاسلامية ذات اثر كبير في نفسي ونفس سائر من سمعها وفهم مغزاها وعرف مقدار النتائج الحسنة والآمال المعسولة المنتظرة منها

ومما زاد من اثر هذه البشرى ووقعها الجميل في النفوس انها صادرة من مصر ، ذلك البلد العربي المسلم الذي يمثل اكبر مركز علمي للتسنن في العالم الاسلامي ، ويحتضن الازهر الشريف ومدارسه الدينية ، خصوصاً وقد كانت - سابقاً - اصابع الاستعمار هناك قد استأجرت لفيفا من حاملي لقب «البحث والاستاذية» ليقوموا بتأليف الكتب واصدار المجلات لغرض تفريق الصفوف والاغراق في القطيعة بين المسلمين

واذن. فلا غرابة اذا ماكانت هذه البذرة الاولى للاخوة الاسلامية قـد نالت ما تستحقه من الصدى الرائع والاستحسان البالغ والترحيب المناسب لجلال الهدف وسمو النتيجة .

- ٣ -

وقامت بتحقيق الكتاب وتصحيحه بهذا الشكل الجميل الذي يشاهده القراء لجنة علمية تضم نخبة من رجال دار التقريب بين المذاهب الاسلامية

تلك المؤسسة الاسلامية الكبرى التي شاء الله تعالى ان يحملها رسالة الوحدة والاخوة بين المسلمين ، ومسؤلية جمع الشمل وتوحيد الكلمة ، فقامت بذلك الواجب وادت تلك الرسالة بادق ما يكون وأفضل ما يؤمل وهاهي مساعيها الكبيرة ومجلتها الزاهرة وتوجيهاتها القيمة وجهودها الجبارة تنطق بوضوح وجلاء عن مدى ما نعلق عليها من آمال ، ونلمس منها من أعمال ، كما تدلنا بوضوح وجـلاء أيضاً على مقدار ما يتجلى به اعضاؤها السادة الاجلاء الفضلاء من شعور ديني كريم وغيرة اسلامية ثائرة وايمان كبير بالاسس القرآنية المجيدة القائمة على الاخوة والمساواة والوحـــدة والتكتل الجماعي الاسلامي.

وسيجد القارىء في آخر هذا الكراس نص كلمة هذه الدار العامرة بمناسبة ذكرى وفاة الامام الصادق عليه السلام ، وانها لدليل آخر على مقدار جهودها المشكورة المبذولة في سبيل تقريب وجهات النظر بين المسلمين ، وتوطيد علاقات الحب والصفاء بين ابناء هذا الدين القيم .

— ٤ —

اما نشر الكتاب فقد قامت بالاتفاق عليه وزارة الاوقاف المصرية الجليلة ، بعد ان قررت « ضم المذهب الفقهي لشيعة الامامية الى فقه المذاهب الاربعة المدروسة في مصر » ، فكان عملها هـذا لبنة جديدة في صرح الوحـــدة الاسلامية المنشودة ، وصفعة قوية للجهود الاستعمارية

المفرقة للصفوف .

ولا غرابة في ذلك ولا عجب ، بل كان هذا هو المنتظر المؤمل من وزارة يرأسها عالم جليل مفضـــال كالشيخ الباقوري ـ رعاه الله ـ ذلك الوزير المسلم المتحمس في خدمة الاسلام وتوثيق عرى الوحدة بين المسلمين

ان هذه الوزارة التي تتمتع باشراف فضيلة الشيخ الباقوري، وتنعم بالتوجيه المخلص التي وضعت اسسه الثورة المصرية المجيدة قد خطت بالوحدة الاسلامية خطوات كبرى الى الامام ونحو الغاية المرجوة والهدف المأمول بنشر هذا الكتاب « المختصر النافع » ، وضم « الفقه الجعفري الى فقه المذاهب الاخرى المدروسة في مصر » ، ونسأل الله عز وعلا ان يشفع هذا العمل باعمال اخرى مشابهة تغسل درن القلوب وتزيل ما في النفوس وتعيد المسلمين كما كانوا « امة واحدة »

— ٥ —

وانا اذ أقـدم باسم شيوخنا الاعلام المجتهدين ومراجع الدين في النجف الاشرف وسائر الهيئات الدينية في العراق خالص التهنئة والتبريك لوزارة الاوقاف المصرية ودار التقريب على هـذا المسعى المبارك والعمل الجليل، ازجي لفضيلة الاستاذ الباقوري وسماحة الشيخ القمي فائق الاحترام وخالص التقدير ، سائلا الله تعالى ان يمد الجميع بمزيد من التأييد والتسديد

والتوفيق لما فيه خدمة الدين وخير المسلمين، انه سميع مجيب

الكاظمية - العراق ١٣/١/١٣٧٧هـ ١٠/٨/١٩٥٧ م

رئيس الهيئة المؤسسة

محمد حسن آل يس

كانت مكتبة الامام الحسن (ع) العامة قد تسلمت من دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة كلمة قيمة بمناسبة ذكرى وفاة الامام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام ، ولما كانت قد وصلت متأخرة عن الموعد المقرر رأينا نشرها في هذا الكراس ليطلع عليها الرأي العام الاسلامي .

كلمة دار التقريب

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الاعزاء

سلام الله عليكم ورحمته

ان « دار التقريب بين المذاهب الاسلامية» حاضرة معكم بروحها ومبادئها ، وكان يسرها ان تكون ايضاً حاضرة بمندوبيها ومن يمثلون جماعتها ، فان هذا الحفل الكريم المبارك يتجاوب اعظم التجاوب في روحه وفي الغاية منه مع المبادىء الشريفة التي تعمل لها وتدعو اليها .

ان تقدير ائمة الاسلام ورجاله الابرار المجاهدين الذين اخلصوا دينهم لله ، وشروا انفسهم في سبيل الله انما هو تذكير بالمثل وتصوير

القدرة التي نحن احوج مانكون اليها ولا سيما في عصرنا الحاضر

ولقد كان للامام الجليل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام نواح كثيرة يعذب فيها القول وتفيض في شانها المعاني والدراسات . ومن ابرز ذلك انه عليه السلام كان - بشخصيته وعلمه - موضع احترام وتقدير وحب من أهل الايمان والعلم في عصره ، لافرق بين الخاصة والعامة ، ولا بين من يتبعونه ويعتقدون بنصية امامته ، ومن يتبعون المذاهب الاخرى كلهم عرفوه اماماً جليلا ، وكلهم عرفوه عالماً قويا ، وكلهم عرفوه صادقا اذا حدث ، منصفاً اذا فكر ، لا هدف له إلا الحق ، ولذلك لقب « بالصادق » وهي نفحة من نفحات جده الاعظم رسول الله (ص) حيث كان ملقباً « بالصادق الامين» .

هذا الامام المجمع على جلالته وعلمه ، قد أراد الله ان يكون صاحب فقه عظيم بقي - وسوف يبقى ان شاء الله - خالداً على الزمن . يشع نوره بين المسلمين ، وينبع فيضه من بحار آبائه الاكرمين الذي هدى الله بهم الامة ، واوجب محبتهم على الخاصة والعامة

هذا الامام هو الذي تقتدي به الشيعة ، وتأخذ عنه الاحكام في العبادات والمعاملات ، أي فيما يربط العبد بربه ، وبمجتمعه ، وباخوانه ، وفي كثير من الاحيان يذكر الشيعة الامامية بوصف منسوب اليه هو وصف « الجعفرية »

لقد كان بودنا ان نسترسل في الحديث عن هـذا الامام العظيم ، نسرد ما قاله كثير من ائمة اهل السنة في حقه ، ولكن يغنينا عن ذلك كله ماتم في مصر من عمل هو ابلغ في التقدير من كل قول . ذلكم هو طبع كتاب في فقه الامامية لاول مرة في تاريخ المسلمين في بلد تعد مركزاً علمياً لمذاهب التسنن . وهو كتاب « المختصر النافع » للمحقق الحلي قدس سره فقـد وفق الله لطبعه وزارة الاوقاف المصرية ـ وهي جهة من جهات الاختصاص الديني ـ بعد ما قامت « دار التقريب » باختياره ، وتعاون رجالها على تقديمه للعلماء والباحثين ، كخطوة عملية التقريب ، وتقدير لهذا الفقه الذي لم يكن فى متناول الجمهور الى الآن . وسوف يكون للكتاب اثره في تصفية القلوب ، وازالة الاوهام التي علقت بالاذهان حول الشيعة .

ونحن إذ نقدر هـذا العمل الجليل من وزارة يرأسها عالم جليل له مركزه بين رجال الدين ، نرى أن خير مشاركة من التقريب فى الاحتفال بامام الفقه « جعفر بن محـمد الصادق » عليه وعلى آبائه السلام ، هو اهداء ثلثمائة نسخة من هذا الكتاب الى اخواننا بالعراق توزعها عليهم لجنة الاحتفال الموقرة بهذه المناسبة الكريمة

نسأل الله ان يعيننا واياكم على خدمة الاسلام، وان يتبع هذه الخطوة المباركة بخطوات اخرى تفيد المسلمين ، انه خير عون ونصير

والسلام عليكم ورحمة الله	دار التقريب
السكرتير العام المساعد : محمد محمد المدني	محمد تقي القمي

في منزل الشيخ أحمد الوائل

وفى عصر اليوم المؤرخ اجبنا دعوة الفاضل الشيخ أحمـد الوائل الاحسائي نزيل الكاظمية الى تناول الشاهي فى منزله العامر

ومعي الخطيب ملا رضي الزائر والولد عمران . فاجتمعنا بفضيلة العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عيثان الاحسائي نزيل كربلا . فكان مجلس علم وادب ونادي فرح وسرور

فى مدائن كسرى

وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ جئنا مدائن كسرى انوشروان . فزرنا من دفن هناك من الاعلام الآتية

١ ـ سلمان المحمدي فى مشهده العامر

٢ حذيفة ابن اليمان في مشهده العامر

٣ ـ عبد الله بن جابر بن عبد الله الانصاري

٤ ـ السيد محمد طاهر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) كلاهما في مشهدهما العامر

في طاق كسرى

ثم جئنا إلى الطاق وتجولنا في تلك الربوع الخالية ومنازل القرون الاولى وحق لنا ان نعتبر بمثل هذه العبر وحق لنا ان نتذكر حديث مولانا امير المؤمنين (ع) حين جاء المدائن في مسيره الى صفين ووصل طاقه

كسرى وانشد بعض اصحابه

جرت الرياح على رسوم ديارهم   فكأنهم كانوا على ميعـــاد

فتلا عليه السلام

كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوماً آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين .

ثم قال عليه السلام .

ان هؤلاء كانوا وارثين فاصبحوا موروثين لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية اياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم .

صلاة ركعتين في الطاق

ذكر الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان ان امير المؤمنين (ع) صلى هنا ركعتين . وتأسياً به (ع) ونعم المتأسى به صلينا نحن ركعتين في الطاق والحمد لله على التوفيق .

في مكتبة الجوادين

وفي ليلة الاربعاء الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ جئت إلى « مكتبة الجوادين » ومعي الشهم النبيل عبد الحميد بن الشيخ محمد صالح البريكي لزيارة مؤسسها العلامة المجاهد السيد هبة الدين الشهرستاني نزيل بغداد ولكن مع الاسف لم نحظ بمواقاته . نعم تلقانا مأمور المكتبة الشيخ

مرتضى الشهرستاني ابن اخت السيد العلامة بالبشاشة والترحاب وقدمنا للمكتبة بعض مؤلفاتنا المطبوعة رمزاً للذكرى

ممن زرناهم

وفي خلال اقامتنا هنا زرنا اكثر من مرة العلماء الآتية اسماؤهم

١ ـ الشيخ المفيد

٢ ـ استاذه الشيخ ابو القاسم جعفر بن قولويه

٣ ـ الخواجة نصير الدين الطوسي

٤ ـ الشيخ حسنعلي بن الشيخ عبد الله البدر القطيفي

٥ ـ السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي

٦ ـ الشيخ رضي بن الحاج علي الصفار آل فردان التاروتي

٧ ـ السيد اسماعيل الصدر

٨ ـ السيد حسن الصدر .

٩ ـ السيد هادي الصدر

١٠ ـ السيد محمد بن السيد حسين الصدر

وكل هؤلاء الكرام تضمهم الحضرة المقدسة

١١ ـ السيد المرتضى علم الهدى في مشهده العامر المنسوب اليه

١٢ ـ السيد الرضي الشريف في المشهد المنسوب اليه

في كربلاء

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا الكاظمية قاصدين الى كربلا فوصلناها ظهر اليوم المؤرخ فتشرفنا بزيارة سيد الشهداء لذكره الثناء وبزيارة من دفن معه في المشهد الحسيني الشريف وبزيارة أبي الفضل العباس في مشهده المقدس وحظينا باقامة الصلاة جماعة مع من يحضر من الزائرين وفزنا بما تيسر إنا من الدعاء تحت قبته النوراء وجددنا العهد بزيارة بعض الاحبة والاصدقاء كما جدد العهد بزيارتنا بعض العلماء والفضلاء شكر الله سعيهم الجميل وجددنا العهد أيضاً بزيارة بعض المقامات والمزارات السابقة الذكر

ـ الحر الرياحي ـ

وفي عصر يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة الحر الشهيد الرياحي في مشهده العامر وفزنا بما تيسر لنا من صلاة ودعاء وتضرع وابتهال

ـ شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٧ هـ ـ

ـ زيارة السيد علي النعيمي ـ

وفي ليلة الجمعة الحادية عشرة من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل السيد علي بن السيد ابراهيم النعيمي في منزل اقامتنا المعروف بخان السدرة .

وكان وقتئذ في المنزل التاجر الوجيه الحاج محمد بن مكي البحارنة

جاء هذه الليلة من النجف الاشرف لخصوص زيارة سيد الشهداء الحسين لذكره المجد وقد رافقه الفاضل الشيخ طاهر نجل العلامة حجة الاسلام الشيخ حسنعلي البدر والسيد جاسم بن السيد محمد الخرساني أحد خدام الحضرة المرتضوية لذكر ساكنها الشرف وكانوا آنئذ يتناولون طعام العشاء على ضيافة الشيخ عبد الكريم بن الشيخ محمد الكيشوان أحد خدام الحضرة الحسينية لذكر ساكنها الثناء فكان الفاضل النعيمي معنا في حجرتنا فانسنا بحديثه الشهي ومنطقه العذب واتحفنا بحكاية لطيفة بل عجيبة طريفة يعجبني ذكرها .

ـ صدفة عجيبة ومحارة غريبة ـ

قال : كنت في البصرة في أواخر شهر محرم الحرام من العام المؤرخ وسمعت ذات يوم ان في منزل الخطيب السيد سعيد بن السيد علي بن السيد عدنان صدفة عجيبة ومحارة غريبة فمضيت الى منزله والتمست منه ان يطلعني عليها فادخلني حجرته الخاصة وعرضها علي فاذا هي

صدفة من صدف البحر عجيبة الوضع غريبة الشكل فيها كلمات نورانية قد كتبتها يد القدرة الربانية في طرفها الاعلى ما نصه

« الله محمد علي فاطمة حسن حسين »

وفي وسطها ما نصه « لا اله إلا الله »

وفي أحد جوانبها ما نصه « الله » وهذه الكلمة المباركة اذا غير

وضع الصدفة الى بعض الاوضاع الاخر تصير « محمد »
وفى بعض جوانبها ما نصه « يا الله » وهذه الكلمة أيضاً اذا غير وضع الصدفة الى وضع آخر تصير « فاطمة »

قال السيد النعيمي : وكل هذه الكلمات انما تدرك بتموج الصدفة على بعض الاوضاع وتختلف بحسبها ومن لطائف هذه الكلمات انالانسان اذا وضع على عينيه نظارة لا يدركها ويدركها ضعيف النظر وهذه الصدفة مستخرجة من مغاص عمان قبل عشرين عاما تقريباً وهي الآن في متحف كراجي

وكان السيد سعيد قد قرأ فى عشرة محرم الحرام من العام المؤرخ فى كراجي ولما سمع بهذه الصدفة زار المتحف ورآها ثم طلبها ليأخذها معه الى البصرة ثم يعيدها الى محلها قائلا اني اخشى ان اخبر بها ولا اصدق وبرؤيتها يتبين الحق ولكن لم يسمح له بذلك

نعم من الصدف الحسنة ان تعطل سفره على الطائرة ثلاثة أيام من حين عزمه على التوجه الى البصرة وجاء أحد الرؤساء الذين لهم مدخلية في المتحف فراجعه فى أخـذها ثانياً فلم يسمح له أيضاً خوفا عليها من التلف وحينئذ تصدى بعض التجار الذين قد اتصل بهم السيد سعيد اسمه الحاج حبيب فبذل لرئيس المتحف عشرة آلاف روبية تأميناً لمدة خمسة عشر يوما يمضي بها السيد الى البصرة ثم يرجعها عند انتهاء المدة ولما وصل بها البصرة ابقاها عنده فى حجرته الخاصة ومن أراد رؤيتها يدخله الحجرة

فاذا رآها بادر فى الخروج انتهى ملخصاً

ـ فى الطريق إلى النجف الاشرف ـ

« الحمزة »

وفي صبيحة يوم السبت الثاني من الشهر المؤرخ توجهنا الى النجف الاشرف على طريق الحلة الفيحاء فتشرفنا بزيارة السيد الجليل الحمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن أمير المؤمنين (ع) زرناه فى مشهده المبارك فى القرية المعروفة باسمه « الحمزة » وصلينا عنده ودعونا بما تيسر

« القاسم »

ثم اتينا مشهد السيد الكريم الجليل القدر العظيم الشأن القاسم بن الامام موسى بن جعفر (ع) الذي كان يحبه ابوه الكاظم حباً جما فزرناه وصلينا عنده ودعونا تحت قبته وصلينا الظهرين جماعة في حضرته زاده الله عزاً وشرفا ومشهد القاسم هذا واقع في قرية كانت تسمى « سورا »

قال فى تاريخ الكوفة ص ١٧٢ ما يلي

وقال العلامة الكبير السيد مهدي القزويني رحمه الله في رسالته (فلك النجاة) والقاسم بن الكاظم (ع) في « سورا » المعروفة الآن بارض نهر الجربوعية من أعمال الحلة السيفية

في النجف الاشرف

وفي ظهر اليوم المؤرخ تشرفنا بالحضور في مدينة باب مدينة العلم لذكره الشرف « النجف الاشرف » وفزنا بزيارة سيدنا الامام الاعظم (علي امير المؤمنين) لذكره الثناء عند ضريحه الاقدس وبالدعاء تحت قبته النوراء والصلاة خلف مرقده الشريف ولله الحمد

في الكوفة

وفي صبيحة يوم الاحد الثالث من الشهر المؤرخ توجهنا من النجف الاشرف الى الكوفة لنفوز ببعض الاعمال والزيارات في مساجدها ومشاهدها .

مسجد الحنانة

فحظينا أولاً بالمثول في مسجد الحنانة فتبركنا بالصلاة فيه تأسياً بمولانا الامام الصادق لذكره المجد فانه كما روي صلى فيه وزرنا هنا امامنا الشهيد (الحسين) لذكره المجد والثناء بمناسبة ما روي ان فيه موضع رأس الحسين (ع) ودعونا بما تيسر

كميل بن زياد

ثم جئنا مشهد كميل بن زياد النخعي المتوفى سنة ٨٣هـ وله من العمر تسعون سنة وهو من أصحاب مولانا أمير المؤمنين (ع) وصاحب سره ومن اصحاب سيدنا الحسن الزكي (ع) وهو المنسوب اليه الدعاء المشهور

فسلمنا عليه وتلونا بعض السور والآيات واهديناها الى روحه

مسجد يونس

ثم جئنا الى مسجد يونس بن متى المعروف بمسجد الحمراء بمقربة من نهر الكوفة وفي وسط شبه قبر عليه شباك يقال انه قبر يونس بن متى وقال صاحب تاريخ الكوفة ص ٤٤ ما يلي

« ومسجد الحمراء » هو مسجد يونس بن متى عليه السلام وليس هو قبره فقد ورد ان أمير المؤمنين (ع) صلى فيه انتهى

فصلينا فيه تأسياً بمولانا أمير المؤمنين (ع) ودعونا بما تيسر

مشهد خديجة

ثم تبركنا بزيارة السيدة خديجة بنت امير المؤمنين (ع) شقيقة ابي الفضل العباس (ع) في مشهدها العامر تقريباً من المسجد الاعظم فزرنا وصلينا ودعونا

المسجد الاعظم

ثم توفقنا للحضور في المسجد الاعظم واتينا بما تيسر لنا من أعماله الشريفة وزرنا امير المؤمنين (ع) تجاه محرابه الشريف وصلينا ودعونا

مشهد مسلم

ثم حظينا بزيارة سفير الحسين الى أهل الكوفة مسلم بن عقيل في مشهده السامي وصلينا ودعونا

مشهد المختار

ثم جئنا الى مشهد المختار المتصل بمشهد مسلم فزرناه وصلينا ودعونا

مشهد هاني بن عروة

ثم جئنا الى مشهد هاني بن عروة فزرناه وصلينا ودعونا

بيت امير المؤمنين

ثم تبركنا بالمثول فى بيت مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ومحل غسله فصلينا ودعونا

مشهد ميثم

ثم اتينا مشهد ميثم التمار صاحب مولانا امير المؤمنين (ع) وصاحب سره فزرنا وصلينا ودعونا

مسجد السهلة

ثم مضينا الى مسجد السهلة العظيم فاتينا بما تيسر من أعماله الشريفة فصلينا ودعونا

مسجد زيد بن صوحان

ثم جئنا مسجد زيد بن صوحان العبدي فصلينا ودعونا بما تيسر لنا من الدعاء المأثور وغيره

مسجد صعصعة بن صوحان

ثم حظينا بالصلاة في مسجد صعصعة بن صوحان العبدي وبالدعاء فيه بما تيسر

العود الى النجف الاشرف

ثم عدنا الى النجف الاشرف سائلين مبتهلين الى الله ان يتقبل منا اعمالنا ويعطينا آمالنا انه جواد كريم .

مأساة ملا عبد علي الصفار

وفى ليلة الاثنين الرابعة من الشهر المؤرخ حضرت مأساة الخطيب ملا عبد علي الصفار التي اقامها العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في منزله العامر تقديراً له وتكريماً فكان هو المعزى فيها وقد حضرها كثير من شتى الطبقات يعزونه في هذا الفقيد الغالي وكان الخطيب فيها الشيخ عبدعلي ابن الشيخ محمد حسين الماجدى أحد الخطباء المشهورين وهذه المأساة كانت ليلية وبهذه المناسبة يحسن ان نذكر نبذة يسيرة من حياة الفقيد تخليداً لذكره

١ ـ نسبه

هوابن الحاج أحمد بن الحاج علي بن محمد بن حسن بن ابراهيم بن ناصر بن فردان الصفار الهمداني نسبة الى همدان أصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، كذا قيل

٢ ـ مولده و نشأته

كان مولده الميمون ومطلعه السعيد في حدود عام ١٣١١ هـ ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره زاول الخطابة على المنبر الحسيني فتتلمذ فيها على جملة من خطباء عصره ومصره نذكر منهم الفاضل الشيخ عيسى بن الحاج محمد السني المولود عام ١٣٠٥ هـ والمتوفى ٢٠ / ٩ / ١٣٥٥ هـ الى ان استقل الخطابة وتسنم المنبر الحسيني وصار من مشاهير الخطباء وكان محبوبا عند عموم الطبقات بما كان يتعاطاه من قضاء حوائج المؤمنين والتصدي لاصلاح ذات البين والتأليف بين الزوجين وكان موفقاً لحل المشكلات وتسهيل العويصات ـ

٣ ـ وفاته ومدفنه ومأتمه

انتقل الى دار الكرامة في الساعة الخامسة من ليلة الجمعة السادسة عشرة من شهر ربيع الاول من العام المؤرخ وكان آنئذ في قرية المدارس من توابع قلعة القطيف وفي نهار ذلك اليوم شيع جثمانه الكريم تشييعاً فخماً في موكب رهيب ودفن في المقبرة الشرقية من مقبرتي الحباكة قرب المشائخ الكرام وعمره يوم توفي سبع وستون سنة تقريباً واقيمت فاتحته الخاصة في تاروت وكان خطيبها الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكي احد الخطباء المرموقين فى المجتمع العلمي والادبي بل هو الخطيب الوحيـــد اليوم في وطننا « القطيف »

ولما بلغ نعيه النجف الاشرف اعلن بفقده شيخ العراقين فى مجلته « الغري » واشاع نعيه للعموم

واحتفل جماعة من الفضلاء باقامة ذكراه وفى طليعتهم العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء كما عرفت انفاً

وبعدها اقام له ذكرى ثانية ابن عمه الشيخ حميد بن العلامة الشيخ رضي وبعدها اقام له ذكرى ثالثة الفاضل الشيخ أحمـد بن العلامة الشيخ منصور آل سيف. وكان الخطيب فى الجميع الشيخ عبد علي الماجدي السابق الذكر .

٤ ـ اولاده

وخلف ثلاثة اولاد ذكور وكريمة واحدة

الاولاد الذكور

١ ـ عبد المجيد وهو اكبرهم

٢ ـ سلمان

٣ ـ محمد حسن

وكلهم موجودون الآن نتمنى لهم سعادة الدارين وخير النشأتين

٥ ـ اسرته

اعلم ان جد صاحب الترجمة الحاج علي قد توفى ٢١/٨/١٣٣٤ هـ
وله من العمر مائة سنة وعشر سنوات تقريباً
وقد انجب خمسة اولاد ذكور وكريمة واحدة

والولد الاول والثاني والثالث من زوجة والرابع من زوجة ثانية والخامس من زوجة ثالثة والولد الثالث توفي قبله كما ستعرف من تاريخ وفاته واليك ذكر اولاده الذكور

ـ الأول ـ

الحاج أحمد المتوفى ٢١ / ١٠ / ١٣٥٠ هـ وهو اكبرهم
وقد خلف هذا ثلاثة اولاد ذكور وكريمة واحدة

الاولاد الذكور

١ ـ ملا عبد علي صاحب الترجمة وهو اكبرهم

٢ ـ عبد الرسول المتوفى ٢١ / ٦ / ١٣٥٨ هـ

٣ ـ عبد الحسين وهو موجود الآن

ـ الثاني ـ

الشيخ حسن المتوفى في الساعة الخامسة من يوم الثلثاء ٢١/٣/١٣٣٥ وقد ذكرت له ترجمة مختصرة في الجزء الخامس من كتابي هذا الازهار في صوادر شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣هـ فراجع ان شئت
وقد خلف اربعة اولاد ذكور وكريمة واحدة

الاولاد الذكور

١ ـ عبد علي وهو اكبرهم

٢ ـ عبد الكريم

٣ ـ صالح

٤ ـ سعيد

وكلهم موجودون الآن

الثالث

الحاج صالح المتوفى في عباس اباد عام ١٣٢٩ هـ قبـل وفاة والده بخمس سنين وقد خلف هذا أربعة اولاد ذكور وثلاث كرائم

الاولاد الذكور

١ ـ محمد وهو اكبرهم

٢ ـ جعفر

٣ ـ علي

وهؤلاء الثلاثة موجودون الآن

٤ ـ عبد علي المتوفى بالغرق في البحر ليلة الجمعة ١٣ / ٣ / ١٣٤٤

(حادثة تاريخية)

وليلة الجمعة المذكورة ليلة الحادثة العظيمة هي التي غرقت فيها اكثر السفن ولم ينج إلا القليل ووقعت فيها اكثر النخيل والاشجار وسقطت فيها جملة من البيوت والعمارات واصبحت القطيف ذلك اليوم لابسة ثياب الحداد من أقصاها الى اقصاها وذلك لانه لم يسلم بيت من ناع وناعية الهم إلا النادر النزر

وبالجملة فهي من الحوادث التاريخية التي لا ينسى ذكرها مر الزمان

وقد ذكرها تفصيلا في كشكوله الحاج حسن بن علي بن عبد الله ابو السعود المتوفى ٢٩ / ٢ / ١٣٤٨ ه

- الرابع -

الحاج عبد الله المتوفى بالغرق في البحر ايضاً ١٣ - ٣ - ١٣٤٤ ه ليلة الحادثة المتقدم ذكرها آنفاً

وقد خلف هذا ولدين ذكرين فقط

١ - محمد حسين المتوفى ٣ - ١٠ - ١٣٥٠ ه وهو اكبرهما

٢ - ابراهيم

وهو موجود الآن

- الخامس -

العلامة الشيخ رضي المولود سنة ١٢٩٥ ه والمتوفى يوم الاحد ٦ - ٢ - ١٣٧٤ ه في كرمنشاه عند رجوعه من خراسان والمدفون في الصحن الكاظمي الشريف وقد ذكرت له ترجمة مختصرة في الجزء السادس من كتابي هذا الازهار في صوادر شهر صفر من العام المؤرخ فراجع ان شئت

وقد خلف هذا ولدين ذكرين وكريمة واحدة

الولدان الذكران

١ - الشيخ حميد وهو اكبرهما

٢ - الحاج موسى

وهما موجودان الآن

الاول منهما مهاجر الى النجف الاشرف لطلب علم الدين نتمنى له حصول الامل والله الموفق

في منزل السيد شبر الستري

وفي يوم الخميس الرابع عشر من الشهر المؤرخ دعانا السيد النجيب السيد شبر بن السيد حسين الستري لتناول الشاهي في منزل سكناه حينئذ الكائن موقعه في محلة البراق من النجف الاشرف فحضرنا عنده ومعنا جماعة من طلبة العلم والمجاورين من اهل الوطن منهم السيد علوي بن السيد احمد النعيمي والشيخ محمد تقي بن سلمان بن معتوق التاروتي ومحمد سعيد بن محمد تقي بن الشيخ علي صاحب انوار البدرين فتناولنا مما قدمه الينا من الفاكهة والشاهي وبعد ذلك جرى الكلام في بعض مسائل علم العربية وتحليل بعض الالغاز والمعميات فكان مجلس انس وسرور ونادي علم وادب

ومن جملة ما تكلمنا عليه من الاشعار قوله :

عليك بارباب الصدور فمن غدا ... مضافا لارباب الصدور تصدرا

واياك ان ترضى صحابة ناقص ... فتنحط قدراً عن علاك وتحقرا

فرفع ابو من ثم خفض مزمل ... يبين قولي مغريا ومحذرا

وقوله

تجنب صديقاً مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو من فصيح واعجم
فان قرين السوء يزري وشاهدي (كما شرقت صدر القناة من الدم)

في منزل السيد محسن الطباطبائي الحكيم

وفي صبيحة يوم الجمعة الخامس عشر من الشهر المؤرخ زرت آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله

وفزت بالحصول على اجوبة بعض الاستفتاءات التي قدمتها اليه من ذي قبل واستفدت من علومه ونصائحه الشيء النافع

مع أسد حيدر

وفي هذا المجلس حظيت بمواجهة البحاثة القدير الشيخ اسد حيدر المولود عام ١٣٢٧ هـ صاحب كتاب (الامام الصادق والمذاهب الرابعة » أحد القراء والكتاب المرموقين ولم اكن اعرفه من ذي قبل

وهنا حصل التعارف بيني وبينه واوعدني بالزيارة ليلا في محل اقامتي

زيارة اسد حيدر

وفي ليلة السبت السادسة عشرة من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل البحاثة الشيخ أسد حيدر السابق الذكر ومعه الفاضل الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون في محل اقامتنا منزل السيد جاسم بن السيد محمد الخرسان أحد خدام الحضرة المرتضوية

فانسنا بحديثه الحسن ومنطقه العذب وبما سرد علينا من معلوماته

النافعة وتحقيقاته الرشيقة واهدانا الجزء الثاني من كتابه « الامام الصادق والمذاهب الاربعة »

وقد جمع هذا المجلس جماعة من الاصدقاء والاحبة منهم الفاضل الشيخ طاهر البدر وكان مجلس علم وادب ونادي تاريخ وكمال والشيخ أسد حيدر قد ذكر ترجمته البحاثة الشيخ علي الخاقاني صاحب مجلة (البيان) النجفية في الجزء الاول من كتابه شعراء الغري ص ٣١٣ فليراجع

زيارة بعض الاماكن الشريفة

وفي مدة مكثنا هنا تزودنا كثيراً من زيارة سيدنا الامام علي امير المؤمنين لذكره الشرف عند ضريحه الاقدس والصلاة في حضرته المقدسة والدعاء تحت قبته النوراء

وتبركنا بزيارة هذه الاماكن الآتية

١ ـ مقام زين العابدين (ع) الواقع غربي النجف الاشرف
٢ ـ مقام صاحب الزمان (ع) في الغري الاقدس
٣ ـ مقام هود وصالح في الغري أيضاً

زيارة بعض القبور

وحظينا بزيارة قبور طائفة من العلماء الاعلام نخص بالذكر منهم ما يلي

١ ـ شيخ الطائفة الطوسي

٢ ـ العلامة الحلي

٣ ـ المقدس الاردبيلي

٤ ـ ملا محمد كاظم الخراساني

٥ ـ السيد محمد كاظم الطباطبائي

٦ ـ الشيخ الميرزا محمد الحسين النائيني

٧ ـ السيد ابو الحسن الاصفهاني

٨ ـ الشيخ محمد رضا آل يس الكاظمي

الزائرون والمزورون

وزارنا جماعة من العلماء الاعلام والفضلاء الكرام كما اننا زرناهم أيضاً . تقديراً لزيارتهم وشكراً لعنايتهم وهم كثيرون نذكر منهم ما يلي

١ ـ الشيخ محمد رضا الطبسي

٢ ـ السيد باقر الشخص

٣ ـ الشيخ علي كاشف الغطاء

٤ ـ الشيخ علي بن يحيي التاروتي

٥ ـ الشيخ طاهر البدر

٦ ـ الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف

٧ ـ الشيخ علي بن الشيخ منصور آل مرهون

ومن تشرفنا بزيارتهم وتبركنا بالحضور عندهم في منازلهم العامرة

الاشخاص الآتي ذكرهم

١ ـ السيد محسن الطباطبائي الحكيم

٢ ـ السيد عبد الهادي الشيرازي

٣ ـ الشيخ عبد الكريم الجزائري

٤ ـ الشيخ أقا بزرك الطهراني

بحث الحكيم

وحضرنا بحث المرجع الأعلى آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم ومحل البحث مسجد الطوسي الشهير

وتحصلنا من هذا البحث على فوائد سامية ومطالب عالية متع الله المسلمين بوجوده وجوده ومد على رقابهم رواق وارف ظله

من قال آمين ابقى الله مهجته فان هذا دعاء يشمل البشرا

إلى الوطن

في البصرة

وفي صبيحة يوم السبت السادس عشر من الشهر المؤرخ غادرنا النجف الاشرف وفي ليلة الاحد السابعة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا البصرة وبتنا في فندق السيد مهدي الحكاك حتى الصباح

في الكويت

وفي صبيحة يوم الاحد السابع عشر من الشهر المؤرخ غادرنا

البصرة وفى عصر اليوم المؤرخ وصلنا الكويت فنزلنا فى منزل محمد أبي عايش المتقدم ذكره فى أول الرحلة

في عرق

وفى عصر يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر المؤرخ غادرنا الكويت

وفى ليلة الثلاثاء التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ بتنا فى موضع يقال له عرق أول المراكز للحكومة السعودية

لسعة العقرب

وفى الساعة الخامسة من الليلة المؤرخة اضطررت الى قضاء حاجة فمددت يدي تحت الفراش اطلب الابريق فلسعتني عقرب فى انملة اصبعي الوسطى من اليد اليمنى فآلمتني ألماً شديداً ولم يبرح بي الالم إلى مدة تزيد على اثني عشرة ساعة

طرائف

- ١ -

كانت لنا عدة كتب من مؤلفاتنا المطبوعة مودعة في منزل صديقي الفاضل الشيخ طاهر البدر في النجف الاشرف وفي يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الاول من العام المؤرخ وهو يوم ميلاد الرسول لذكره الشرف احتاجت زوجته الى رفع الكتب من موضع الى موضع آخر فلسعتها عقرب كانت كامنة فى تلك الكتب فآلمتها ألماً ممضا فلم تملك نفسها من البكاء

والصراخ وكان ذلك اليوم لايستطيع أحد ان يلج او يخرج وقد جعلت الحرس والشرطة على الطرق وابواب البيوت بمناسبة احصاء النفوس وكان آنئذ في منزل الشيخ طاهر أحمد جيرانه وهو من الاشخاص الذين لهم مكانة عند الدكتور الخاص لمستوصف النجف فخاطبه تلفوناً ان يرسل سيارته الخصوصي لنقل الملسوعة إلى المستوصف وبعد ان نقلت اليه ضربت ابرة ضد الالم فهان عليها

- ٢ -

فى الشهر الماضي نزلت ذات يوم انا والولدان حسين وعمران فى سرداب منزل الشيخ طاهر البدر في النجف الاشرف لترتيب الكتب المذكورة آنفاً وجعلها على مرتفع حذراً من رطوبة السرداب فاحسست بحركة حيوان يمشي بين الجلد والسروال فظننته خنفساء أو بعض الحشرات الغير المؤذية كبنات وردان فحركت ثيابي فوقف عن الحركة وبعد آونة أحسست بالحركة ثانياً فحركت ثيابي فامسك أيضاً عن الحركة ثم قمت ونزعت السروال فاذا هي عقرب فقتلناها وكفاني الله شرها وكأن القضاء والقدر أخر لسعتها الى « عرق » والامر لله وحده

- ٣ -

يزعم بعض العوام ان من لسعت العقرب امه وهو حمل فى بطنها لم تلسعه عقرب واني ممن لسعت امه العقرب وهي حامل به ثلاث مرات

في ثلاثة مواضع من ظهرها وبطنها وقد سرى السم اليه وجعل يضطرب

وقد لسعتني العقرب اربع مرات مرتين قبل الزواج ومرتين بعده

١ ـ في انملة الخنصر اليسرى

٢ ـ في الزند من اليد اليسرى

٣ ـ في طرف رجله اليمنى

٤ ـ في انملة الوسطى من اليد اليمنى

وهي التي في « عرق »

وقد ذكرت هذا الزعم في رسالتي «عبقات الارج» المتضمنة لترجمتي بنحو البسط وقد جعلتها مقدمة لكتابي هذا « الازهار الارجية »

ـ الوصول الى الوطن ـ

وفي عصر يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب « القطيف » والحمد لله أولا وآخرا

شهر جمادى الاولى سنة ١٣٧٧ هـ

وفي يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المؤرخ انشأت هذه الابيات

الدين والعترة

آل بيت النبي انتم أولوا الامر   الى بابكم تشد الرحال

امركم امر جدكم وهو امر الله   والنهي نهيه والمقال

كل ما كان طاهراً وحلالا   عندكم فهو طاهر وحلال

والعبادات ليس تقبل إلا   بولاكم ويحصل الامتثال

بل جميع الاعمال مالم تكن مقرو   نة بالولاء لا أعمال

فعليكم صلاة مولاكم ما   بكم غمر الانام النوال

قلعة القطيف

وفي يوم الاحد الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت مايلي

تاريخ تأسيسها

قلعتنا العصماء مثل المرمرة   قرون من ناطحها منكسره

ويشهد التاريخ ان أهلها   مذاسسوها ارخوها «حجرة»

سنة ٢١٦ هـ

تاريخ تسويرها

القلعة المحبوبة المحظوظة   بعين بارىء السما ملحوظة

وانها من شر كل غاشم   مذ سورت قدارخت (محفوظة)

سنة ١٠٣٩ هـ

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٧٧ هـ

الشيخ عبد الكريم المتن

وفي يوم الثلاثاء الثاني من الشهر المؤرخ دعاني بعض المؤمنين من اهالي (عنك) فاجتمعت هناك مع الخطيب ملا أحمد بن ملا علي بن محمد آل جعفر من سكنة الجبيل من الاحساء

فجرى ذكر الشعراء ومن جملتهم الفاضل الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد المتن المتوفى ليلة الجمعة ١٢ ـ ٧ ـ ١٣٧٥ هـ

فانشدني طائفة من شعره ومنه تشطير بيتين في مدح أهل البيت لذكرهم الشرف

(يا بني التنزيل والنور الذي)   بسناه ينجلي كل غلس
والذي لما تجلى في طوى   (ظن موسى انه نار قبس)
(صح عندي أن من عاداكم)   مشرك فهو اذن عين النجس
من قلاكم وتوالى غيركم   (فهو في آخر سطر من عبس)

ومن ذلك قوله مخاطباً لبعض المجسمة من المسلمين

ولأي شيء قلتم في الله ما   أجرى دما من عين كل موحد
من انه في كل ليلة جمعة   يأتي المساجد فوق جحش اسود
ونبيه يصغي للحن قيانه   وإذا ضربن الدف صفق باليد
حرمتم وطـأ النساء تمتعاً   وابحتم نيك الغلام الامرد

ومن جملة ما انشدني ملا أحمد تأريخ قاله السيد محمد بن السيد عدنان ساكن المحمرة في أحد قضاة الجور

اناع نحمل اثماً كبيراً   غداة نعى آثماً او كفورا
لقد احكم الله تاريخه   (سيدعو ثبوراً ويصلى سعيرا)

سنة ١٣٤٦ هـ

تأبين
الامام شرف الدين

وفي مساء يوم الاثنين الثامن من الشهر المؤرخ لبى نداء ربه واجاب داعي مولاه سيدنا العلامة الامام المجاهد الاكبر السيد عبد الحسين شرف الدين

وفي ليلة الثلاثاء التاسعة من الشهر المؤرخ اذاعت بغداد نبأ الكارثة العظمى والفاجعة الكبرى نبأ فقد ذلك الامام المجاهد وانه قبض في بيروت وسوف يشيع الى النجف الاشرف ويضم جثمانه الكريم في جوار جده باب مدينة العلم لذكره المجد والشرف

وفي مساء يوم الخميس الحادي عشر من الشهر المؤرخ وصل جثمانه الطاهر مدينة النجف الاشرف فاستقبلته الجماهير من المشيعين من جميع الطبقات وفي الطليعة اهل العلم الاعلام

وصلى عليه سماحة الامام الحجة الشيخ مرتضى آل يس مد ظله

ودفن في الحجرة التي تقع غربا من مقبرة آية الله اليزدي في الصحن المرتضوي الشريف

وعندما بلغ القطيف نبأ فادحته العظمى ساد الحزن والاسى في عموم أهاليها واقيمت له المأساة في أماكن متعددة

فيا لها من خسارة كبرى لا ترمم ولا سيما في مثل هذه العصور

المظالمة وقـــد قلت في تأبينه قصيدة ارسلتها الى نجله الكريم السيد جعفر شرف الدين في صور

نكبة لبنان أو العالم الشيعي

قد اصبحت وهي ثكلى اليوم لبنان … هذي العراق تعزيها وايران
هذا الخليج من البحرين منتحب … وقد عراه من الآهات نقصان
هذا هو العالم الشيعي قد لبست … ثوب الحداد بنوه اينما كانوا
لفقـد سيدهم عبد الحسين ومن … له على الكل آلاء واحسان
كم رد من شبهات كالرموز عصت … على العقول وعنها حار لقمان
حتى غدت ناصعات كالشموس وما … يرام بعـد بزوغ الشمس تبيان
يراعه حين تجريه انامله … له السباق إذا ما قام ميدان
وان تكلم في تحليل مسألة … عويصة قيل ذا قس وسحبان
وان بغى الحق ذو بغي ليهضمه … يثور منه على الباغين بركان
سل الفصول وموسى راجعن مرا … جعاته فهي آيات وعنوان
والنص نص صريح في معارفه … وان كلمته الغراء برهان
ابوهريرة ابدى فيه ان ابا … هريرة الثبت كذاب وخوان
فكيف يأخذ منه المسلمون هدا … هم وكيف بدين قاله دانوا
ذوت نضارة لبنان وبهجتها … والنضارة واللالآء ابان
قد كان سيدنا سلسال روضتها … وحينما غاب منها جف اغصان

ناداه مولاه يامن للهدى شرف … شرف حمانا فللتشريف محيان
هذي ملائكة الفردوس قد نزلت … ويقـــدم الملأ العلوي رضوان
تزف روحك يا عبد الحسين الى … مقاعد الصدق حيث الرسل سكان
تستقبل الرسل الاطهار روحك با … لبشرى وتخدمها حور وولدان
فاخلد بارغد عيش في رفاهية … يغشاك عفو وتقديس ورضوان

الشيخ حسين بن راشد القطيفي

وفي يوم الثلاثاء التاسع من الشهر المؤرخ كتبت مايلي في الجـــزء السادس والعشرين من أعيان الشيعة ص٤١ مايلي الشيخ رضي الدين حسين بن راشد الشهير بابن راشد القطيفي في الرياض فاضل عالم فقيه جليل له عدة من المشائخ الكبار اشهرهم ابن فهد الحلي ويروي عنه الشيخ كريم الدين يوسف الشهير بابن القطيفي كذا يظهر من اوائل غوالي اللئالي لابن جهور الاحسائي وقال فيه في وصفه الشيخ العـــلام والبحر القمقام رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي .

قوله الشهير بابن القطيفي . فيه اسقاط والصحيح هكذا الشهير بابن ابي القطيفي . وهذا هو مؤلف كتاب وفاة الرسول (ص) الموسوم (بالتهاب نيران الاحزان ومثير الاكتئاب والاشجان) .

وقـد تقدمت ترجمته في الجزء الثالث من كتابنا هذا « الازهار الارجية » في صوادر شهر رمضان سنة ١٣٦٧ هـ وفي الجزء الرابع أيضاً

في صوادر شهر رجب سنة ١٣٧١ هـ .

وقوله لابن جهور الاصح لابن ابي جهور والله أعلم بالصواب

لفت نظر

في تعليقتي على ماضي القطيف وحاضرها نظم المـلا علي الرمضان المطبوعة مع ديواني « الروض الانيق » سنة ١٣٧٣ هـ ص ١٦١ عند قوله

وحسين الشامي ابن راشد صاحب   الكتب الحسان فقف هنا واسترجع

ذكرت ما يلي :

١٨ـ هو الشيخ حسين بن راشد القطيفي المتوفى عام ٨٤١ هـ ذكره وذكر بعض كتبه صاحب الحدائق في لؤلؤة البحرين منها كتاب المهذب شرح المختصر النافع وكتاب عـدة الداعي وكتاب المقتصر شرح على الارشاد والدر الفريد في التوحيد وغير ذلك انتهى .

وهذا غلط واضح واشتباه صريح والكمال لله وحده فان تاريخ الوفاة المذكور والكتب المذكورة للشيخ أحمد بن فهد الحلي .

ومنشأ الغلط والاشتباه ان صاحب اللؤلؤة عند ترجمة الشيخ أحمد المذكور ذكر من يروى عنه الى ان قال ومنهم الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي كذا يظهر من كتاب غوالي اللئالي .

ثم بعد هذا الكلام ذكر وفاة الشيخ أحمد فتوهمت بادىء ذي بدء

ان تاريخ الوفاة والكتب المذكورة للشيخ حسين المذكور .

وحيث تبين الامر واتضح يلزم اسقاط هـذا البيت مع تعليقته او يبدل هكذا .

وحسين الشامي رضي الدين اعني   نجل راشد قف هنا واسترجع

١٨ ـ هو رضي الدين الشيخ حسين الشهير بابن راشد القطيفي ممن يروي عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هـ

ذكر ذلك في لؤلؤة البحرين

فيكون من المعاصرين له ان كانت الرواية عنه بلا واسطة كما هو مقتضى اطلاق العبارة كما لايخفى .

شهر شعبان سنة ١٣٧٧ هـ

تأبين الفاضل الفليتي

وفي ليلة السبت الثالثة من الشهر المؤرخ توفي الخطيب الفاضل الشيخ علي بن ابراهيم بن علي بن حسن آل عبد الخالق التاروتي الشهير بالفليتي وشيع نهار يوم السبت الثالث من الشهر المؤرخ تشييعاً باهراً واحتفل به احتفالا فخماً ولقد عطلت سوق تاروت ذلك اليوم وشيعته اهاليها جماء بكل أسى وتلهف ودفن شرقي قبر آية الله العالم الرباني الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي واقيمت له أربع فواتح غير فاتحة الخاصـة وهي الخامسة اثنتان في سورة تاروت واثنتان في الخارجية وواحدة في الربيعية

وقـد حضرت الفاتحتين المقامتين في صورة تاروت ولقـد قلت في تاريخه .

عراص تاروت زهت وابتهجت بالعلماء في الزمان الاول
واظلت آفاقها في سـنة ارختها « غاب بها نور علي »

سنة ١٣٧٧ هـ

لفت نظر

قـد ذكرت لهـذا الفقيد ترجمة مختصرة في الجزء الخامس من كتابي هذا « الازهار » في صوادر شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣ : فراجع

وفاة الصديقة الصغرى

وفي يوم الجمعة الثلاثين من الشهر المؤرخ كل كتابنا (وفاة الصديقة الصغرى) المقتطف من كتاب (زينب الكبرى) تأليف العلامة الجليل الشيخ جعفر النقدي المتوفى ٩ / ١ / ١٣٦٩ هـ

كتبته اجابة لالتماس بعض اخواني المؤمنين وفقنا الله واياهم لما يحبه ويرضاه ورتبته على أربعة فصول الفصل الاول في ميلادها وكناها والقابها ونشأتها وتزويجها، الفصل الثاني في شرفها وعلمها وعبادتها وزهدها، الفصل الثالث في أسفارها وهي ستة أسفار، السفر الاول من المدينة إلى الكوفة مع أبيها أمير المؤمنين (ع)، السفر الثاني من الكوفة إلى المدينة مع أخيها

الحسن (ع) ، السفر الثالث من المدينة إلى كربلا مع أخيها الحسين (ع) ويشتمل هذا السفر على ذكر نبذة من مصائبها وصبرها واخلاصها وثباتها السفر الرابع من كربلا الى الكوفة ومن الكوفة إلى الشام بعـد قتل أخيها الحسين (ع) واصحابه الابرار تحت رعاية الظالمين الفجار ويشتمل هذا السفر على ذكـر خطبتيها البليغتين في الكوفة وفي مجلس يزيـد في الشام والاشارة إلى بلاغتها وشجاعتها الادبية السفر الخامس من الشام إلى كربلاء ومن كربلا إلى المدينة في رعاية النعمان بن بشير السفر السادس من المدينة إلى الشام تحت رعاية زوجها عبد الله بن جعفر او الى مصر مـع بعض النساء من بني هاشم على اختلاف الروايات الفصل الرابع في وفاتها ومدفنها ورثائها وكراماتها وزيارتها .

وانما افردنا هذا الكتاب عن كتابنا هذا (الازهار الارجية) لتقدمه للطبع وحده ان شاء الله

شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٧ هـ

الشيخ مفلح الصيمري وابنه الشيخ حسين

وفي أثناء الشهر المؤرخ كتبت مايلي .

في روضات الجنات ص ٦٣٨ ط ١٣٦٧ هـ مايلي

الشيخ مفلح بن الحسين الصيمري فاضل علامة فقيه له كتب منها : شرح الشرايع وشرح الموجز ومختصر الصحاح ومنتخب الخلاف

وله رسالة سماها جواهر الكلمات فى العقود والايقاعات وهي دالة على فضله وعلمه واحتياطه وهو معاصر للشيخ علي بن عبد العالي الكركي كذا فى أمل الآمل .

واقول ان هذا الشيخ كان من تلامذة شيخنا الفقيه أبي العباس أحمد بن فهد الحلي صاحب الموجز والمهذب وعدة الداعي وله أيضاً الرواية عنه كما في اجازة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي عند ذكره لطريقه الثاني من طرقه الاثني عشرة إلى مصنفات الاصحاب بهذه الصورة

واروي جميع ما سلف قرائة واجازة عن سيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين السيد حسين بن السيد الرباني السيد حسن الحسيني الموسوي يعني به الامير سيد حسين القزويني الذي هو ابن بنت الشيخ علي المحقق الثاني عن جملة من المشائخ منهم الشيخ يحي ابن حسين بن عشرة البحراني عن الشيخ الفقيه الشيخ حسين عن والده الفقيه النبيه الشيخ مفلح الصيمري شارح ترددات الشرايع وشارح كتاب الموجز لابن فهد وغيره من المصنفات عن الشيخ أحمد بن فهد بطرقه . وعليه فيكون نفس الرجل في طبقة الشيخ علي بن هلال الجزائري الذي يروي عنه المحقق الكركي المشهور وهو من تلامذة ابن فهد المذكور فليتبصر ورأيت أيضاً من جملة مصنفاته كتابا سماه التنبيه على غرائب من لايحضره الفقيه جمع فيه فتاويه المخالفة للاجماع والمسائل المتروكات عند علمائنا المتأخرين

والمرفوضات عند فقهائنا المتقدمين وقد اشتمل على مسائل معللات ينشرح لها الخاطر وغرائب ونكات يلتذ بها الناظر كما ذكره المصنف فى مفتتح كتابه المذكور .

وصيمر كحيدر وقد تضم ميمه كما فى القاموس بلد بين خوزستان الاهواز وبلاد الجبل التي هي الواقعة بين اذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم وقاعدتها دار السلطنة اصفهان .

وعن رجال ابن داود ان الصيمر بفتح الميم بلدة من أرض مهرجان على خمس مراحل من الدينور والصيمر أيضاً بالبصرة على فم نهر هذا وكأنه قدس سره كان قد سكن الحلة السيفية أو بعض بلاد البحرين والديار الهجرية لانهما كانا فى ذلك الزمان محطي رحال علماء الشيعة الامامية إلى ان يظهر الامر في حقه اكثر من ذلك ان شاء الله .

ثم ليعلم ان ولده الشيخ حسين الذي تقدمت الاشارة اليه هنا هو الذي ذكره صاحب الامل بعنوان الشيخ حسين بن مفلح الصيمري مع الاتباع لذلك بقوله فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة والحج حسن الخلق واسع العلم له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد ورسائل اخر توفى سنة ٩٣٣ وعمره يزيد على الثمانين انتهى .

وقال صاحب كتائب مشائخ الشيعة بعد ذكر هذا الرجل فيما نقل عنه بعنوان :

الشيخ الفاضل نصير الحق والملة والدين حسين بن مفلح بن حسين الصيمري ذو العلم الواسع والكرم الناصع صنف كتاب النسك الكبير كثير الفوائد.

وقد استفدت منه وعاشرته زماناً طويلا ينيف على ثلاثين سنة فرأيت منه خلقاً حسناً وصبراً جميلا وما رأيت منه زلة فعلها ولا صغيرة اجترأ عليها فضلا على الكبيرة وكان له فضائل ومكرمات كان يختم القرآن في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة وكان كثير النوافل المرتبة في اليوم والليلة كثير الصوم ولقد حج مراراً متعددة تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه بحبوحة الجنان ومات بسلماباد احدى قرى البحرين مفتتح شهر محرم الحرام سنة ٩٣٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة وعمره ينيف على الثمانين سنة انتهى

وله أيضاً كتاب محاسن الكلمات في معرفة النيات وهو من محاسن الكتب وقد حكى فيه كثيراً من فوائد والده في شرحي الموجز والشرايع كما ذكره العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية فليلاحظ انتهى ما في الروضات

تتميم

الذي يختلج بالبال من تتبعي وفحصي لبعض كتب التراجم وغيرها مخطوطة ومطبوعة امور.

- ١ -

ان الشيخ مفلح وابنه الشيخ حسين المذكورين كانا من اهل البصرة.

- ٢ -

انهما هاجرا من البصرة الى البحرين لبعض الحوادث

- ٣ -

انهما غادرا البحرين الى القطيف لبعض الكوارث.

اما الامر الاول :

فلأن الصيمر بالصاد المهملة محلة من محال مدينة البصرة كما ذكره في لؤلؤة البحرين عند كلامه على أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع وتعرف الآن بالسيمر بالسين المهملة.

ولا ينافي ذلك مامر عليك في كلام صاحب الروضات من ان الصيمر له معان متعددة لانه ذكر من جملتها ان الصيمر أيضاً بالبصرة على فم نهر.

ولا يخفى على الباحث المتتبع ان الصيمر الذي ينبغي ان يكون هو بلد الشيخين المذكورين هو الاخير فتأمل.

وأما الامر الثاني.

فيشعر به ماأشار اليه صاحب الروضات من قوله وكأنه قدس سره (يعني الشيخ مفلح) كان قد سكن الحلة السيفية أو بعض بلاد البحرين والديار الهجرية لانهما كانا محطي رحال علماء الشيعة الامامية انتهى مضافاً إلى الشعر الذي وجدته على ظهر الجزء الأول من كتاب التحرير للعلامة الحلي منسوبا إلى الشيخ مفلح المذكور وتاريخ كتابة هذا الكتاب ضحى

الاربعاء ٢٧ / ٤ / ٨٨٣ هـ وهو الآن في مكتبتنا وهذا نص ما وجدته

وقال المرحوم شيخ مفلح بن حسن الضيمري

الا من مبلغ الاخوان اني ... رضيت بسنة الفجار فينا
فافعل مثل فعلان واني ... كجندب الولاية قد نفينا
وما اسفي على البحرين لكن ... لاخوان بها لي مؤمنينا
دخلنا كارهين لها فلما ... الفناها خرجنا كارهينا

ولا يخفى محل الشاهد من الابيات

لفت نظر

الذى تقدم فى كلام صاحب الروضات ان والد الشيخ مفلح اسمه حسين وعنوان هذه الابيات يدل على ان اسمه حسن

ولعل مافى الروضات أقرب إلى الصواب نظراً الى ان ولد الشيخ مفلح اسمه حسين وكثيراً ما يسمي الانسان ولده باسم والده فتأمل

واما الامر الثالث

فيشعر به ما وجدته على ظهر ذلك الكتاب أيضاً من الفتاوى والاختيارات للشيخ حسين المذكور وفي آخر بعض الفتاوى مالفظه .

وكتبت من املاء شيخنا ومفيدنا الشيخ الاعظم نصير الدنيا والدين حسين بن مفلح رحمه الله تعالى آمين رب العالمين .

حرره الجاني محمد بن سيف بن ربيع عفى الله عنهم .

وتقريب الاشعار والدلالة ان كاتب الاملاء امامن أهل البحرين أو من أهل القطيف فيكون المملي اما فى البحرين أو فى القطيف

ولكن وجود الكتاب الذي كتب عليه الاملاء فى القطيف يقرب الثاني وان كان موت الشيخ حسين المذكور بسلماباد احدى قرى البحرين يقرب الاول .

ومن الجائز ان الشيخ حسين سافر من القطيف الى البحرين ومات بها والله أعلم بحقائق الامور .

تذييل

في الجزء السادس من الذريعة تأليف العلامة اقا بزرك الطهراني ص ٢٣٤ ما لفظه :

الحاوي فى الفقه للشيخ حسين بن منصور نقل عنه كذلك الشيخ حسين بن مفلح الصيمري القول بجواز الحكم والقضاء لغير المجتهد الجامع للشرائط اذا كان عادلا فى رسالته التي عملها الصيمري فى المسألة واختار فيها الجواز وقد حكى عن رسالة الصيمري ذلك الشيخ سليمان الماحوزي في كتابه الفوائد النجفية في نسخة مصححة فيها عين العبارة التي نقلها الصيمري وكانت تلك النسخة المصححة عند الشيخ يوسف البحراني فنقل عنها تلك العبارة بعينها فى كشكوله ثم قال وعندي نسخة الحاوي هذه لكنها منسوبة الى المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني غلطا لان الشهيد فى شرح

الارشاد نقل عن الحاوي للجرجاني تعريف الطهارة (بماله صلاحية رفع الحدث واستباحة الصلاة) .

وذكر في الحاوي الموجود غير ذلك التعريف فيظهر انه ليس للجرجاني بل هو للشيخ حسين بن منصور الذي نسبه اليه الصيمري انتهى ملخص ما في الكشكول ولم نظفر للشيخ حسين بن منصور بترجمة في رياض العلماء ولا في غيره انتهى .

تعليق

مقتضى ماذكره في الكشكول ص ٥٧ ان جواز القضاء لغير المجتهد انما يكون مع فقد المجتهد ومقتضى عبارة الذريعة الاطلاق ولقد أحسن السيد محسن الامين في تلخيص كلام صاحب الكشكول حيث قال في الجزء السابع والعشرين من الاعيان ص ٢٨٩ ما لفظه .

الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوي :

في كشكول البحراني عند ذكر فائدة في انه هل لغير المجتهد الناقل عن المجتهدين القضاء بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة واختاره الشيخ حسين بن مفلح الصيمري في رسالة عملها في المسألة ونقل فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوي قال فانه قال فيه لو لم يوجد جامع الشرائط جاز نصب فاقد بعضها مع عدالته للحاجة اليه بل يجب من جهة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى

آخر ما قاله انتهى .

تنبيه

يفهم مما ذكر في التذييل ان الحاوي في الفقه اثنان احدهما للشيخ حسين بن منصور والثاني للمولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني .

وفي انوار البدرين عند كلامه على الشيخ أحمد بن محسن بن منصور من آل عمران قال وسمعت ان له كتابا مبسوطا في الفقه اسمه الحاوي فعلى تقدير صحة ما سمعه صاحب الانوار تكون الكتب الموسومة بالحاوي ثلاثة والله اعلم بالصواب .

فائدة

وجدت على ظهر الجزء الاول من كتاب التحرير السابق الذكر مايلي انهاه ايده الله تحقيقاً وبحثاً وشرحا في مجالس متعددة واوقات متبددة اخرها يوم العشرين من شهر ربيع الاول من سنة خمس وستين وتسعمائة والمشار اليه الشيخ حسين بن صالح بن حسن بن صالح دام ظله آمين وله روايته عني عن والدي الشيخ المرحوم حسين عن والده المرحوم الشيخ مفلح بن حسن متصلا بالمجتهدين متصلا بالأئمة المعصومين صلوات الله عليهم عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى وكتبه العبد الفقير إلى ربه عبد الله بن حسين بن مفلح عفى الله عنهم آمين .

تنبيه

لا يخفى ان المجيز المذكور هو ابن الشيخ حسين بن الشيخ مفلح المزبور وانه من المشائخ وارباب الاجازات .

ولا يخفى أيضاً ان في هذه الاجازة نصا على ان والد الشيخ مفلح اسمه حسن خلافا لعبارة صاحب الروضات ووفاقا لما في عنوان الابيات السابقة الذكر فراجع .

شهر شوال المبارك سنة ١٣٧٧

من الحاج عبد الحسين بن نمر

وفي يوم الاحد الثامن من الشهر المؤرخ وصلني كتاب من صديقي الكريم الحاج عبد الحسين بن الحاج أحمد بن نمر العوامي بمناسبة تقديمي اليه كتابي (مجمع الانس) فاقتطفت منه ما يلي .

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم بترد تردد انفاس الصدور ويتكرر تكرر لحظات العيون وينير بنوره كانوار البدور يامن اصبحت مساعيه مشكورة والوية فضله علينا منشورة :

اعني بذلك البهي الراقي مراقي الادب والكمال على اعلى سلم واقوى درج شيخنا العالم الفاضل الذكي الزكي والتقي النقي الورع الشيخ فرج وفقه الله تعالى لاكتساب العلوم وتحقيق المنطوق منها والمفهوم سلام جل ان يحد

وثناء امتنع عن ان يحد ودعاء عن الاجابة لا يرد .

سلام من الرحمن نحو جنابكم   فان سلامي لا يليق ببابكم

اعلامكم رفع الله اعلامكم عن وصول هديتكم الجليلة وتحفتكم القيمة (مجمع الانس في شرح حديث النفس) فلعمري لقد جاء مسماه على اسمه حق حقيق بالتصديق لايحتاج إلى تحقيق وتدقيق .

وفي وسطه تلك (النفحات الارجية في المراسلات الفرجية) وفي تلوها (الدرر المحازات في الرخص والاجازات) .

فاحسن الله لكم الصنيع وشكر لكم السعي في هذا وفيما بعده وما كان قبله مما دبجته اقلامكم وابرزته احلامكم وطرزته تحبيراتكم من تأليفاتكم الرائقة الفائقة فدمتم رافلين بحللكم البيضاء شكر الله مساعيكم الجليلة اذ وفيتم حقاً بما عندكم من جهود ولكم احترامي وتشكري في كل ما نمقتموه وجمعتموه وسطرتموه ولا سيما ما كان لخاصكم من تأليفاتكم اهديتموه ومنحتموه

المرقد الزينبي

وفي يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر المؤرخ تمت رسالتنا الوجيزة الموسومة (المرقد الزينبي) حققنا فيها ان مرقدها الشريف في الشام في القرية المعروفة براوية من غوطة دمشق المشتهرة الآن بقرية الست والحقناها كخاتمة بكتابنا (وفاة الصديقة الصغرى) السابق الذكر مبتهلين الى الله ان يوفقنا لطبعها انه على كل شيء قدير .

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧٧ هـ

الحجة السابعة عشرة

وفي أواخر نهار يوم الاحد الثالث عشر من الشهر المؤرخ غادرنا الوطن متوجهين إلى الحجاز بمناسبة التزامنا بارشاد حجاج الحاج عيسى بن الحاج صالح الدار المتوفى ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من شهر شعبان من العام المؤرخ وشريكه الحاج أحمد بن الحاج حسن بن سلاط ومعي ولدي عمران ومعاوني الخاص ملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس فركبنا السيارة الى الدمام وفي ليلة الاثنين الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ ركبنا القطار إلى الرياض وتحرك بنا في الساعة الحادية عشرة من الليلة المؤرخة ووصلنا الرياض عصر يوم الاثنين الرابع عشر من الشهر المؤرخ وفي يوم الاربعاء السادس عشر من الشهر المؤرخ ركبنا السيارة الى المدينة المنورة فوصلناها صبيحة يوم الاحد العشرين من الشهر المؤرخ فتشرفنا بزيارة سيد الكائنات محمد لذكره الشرف وبزيارة سيدة النساء الصديقة الكبرى لذكرها الثناء وبزيارة أئمة البقيع لذكرهم المجد وبزيارة من يزار في البقيع كما انا تشرفنا أيضاً بزيارة سيد الشهداء الحمزة وشهداء أحد وبزيارة المساجد المعظمة داخل المدينة وخارجها كمسجد الغمام ومسجد قباء .

مع العلامة الميرزا محسن الاحسائي

وفي ليلة الثلاثاء الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ اجتمعنا مع

العلامة الميرزا محسن الاحسائي ساكن جسر العبيد من البصرة فانسنا به جدا وتناولنا معه الطعام عند جماعتنا أهل القديح .

وهنا جرت المذاكرة في مسألة شرعية تتعلق بالحج وهي لو احج الولي الصغير ولم يطف عنه طواف النساء ثم بلغ هل يجوز له ان يتزوج قبل ان يطوف أو يطاف عنه .

فذكر ايده الله

ان مقتضى القاعدة وهي عدم تكليف غير البالغ المستفادة من حديث الرفع جواز نكاحه .

ولكن الدليل الاجتهادي دل على حرمة ذلك قبل ذلك وكأن الشارع المقدس نزل غير البالغ منزلة البالغ وجعل هذا الموضوع مثل ذلك الموضوع فتأمل .

أقول بل الدليل الاجتهادي دل على حرمة النساء على المحرم مطلقاً ولو غير بالغ بمجرد الاحرام فلا تحل إلا بالمحلل وهو طواف النساء .

مع الخطيب الهاشمي

وفي ضحى يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ اتفقت بالخطيب السيد علي الهاشمي عند باب الحرم النبوي الشريف وعندما تعانقنا أنشد .

يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبا   لعذيب يوما ويوما بالخليصاء

ثم قال رأيتكم في الشام في شهر صفر من هذا العام عند الست زينب والآن رأيتكم في الحجاز وقبل هـذا وذاك رأيتكم في العراق فانست جداً بلقياه وان كانت قصيرة .

مع السيد محمد علي الحكيم

وفي ضحى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامة السيد محمـد علي بن السيد أحمـد بن السيد محسن بن السيد أحمـد الطباطبائي الحكيم صهر آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله وابن اخته السيدة الكريمة فاطمة بنت العلامة السيد مهدي بن السيد صالح بن السيد أحمد الطباطبائي الحكيم المذكور .

زرته انا والفاضل الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون في منزل العلامة الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العمروي وكان هذا السيد الكريم قاصداً لحج بيت الله الحرام وفي صحبته الخطيب الشهير السيد هادي الحكيم فجئناه وعنده جماعة من أهـل الفضل ومنهم الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكي فسررنا بلقياه وانسنا بحديثه .

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٧ هـ

مع الفاضل الشيخ طاهر البدر

وفي عصر يوم الاربعـــاء الحادي من الشهر المؤرخ زرت الفاضل الشيخ طاهر البدر في منزل السيد باقر بن السيد شبر الخباز حملدار الحجاج الذين يرشدهم الشيخ طاهر .

فاجتمعنا عنده بالعلامة السيد محمد علي والخطيب السيد هادي المتقدم ذكرهما وتناولنا من المأدبة المقدمة بمناسبة حضورهما .

وقد جمع هذا المحفل الكريم جماعة من الاصدقاء الكرام منهم الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكي والشيخ أحمـد بن الشيخ منصور آل سيف التاروتي .

وفاة آية الله الاردبيلي

وفي هذا المجلس أخبرنا السيد محمد علي المذكور بوفاة آية الله السيد يونس الاردبيلي الخراساني .

قائلا بلغني انه توفي في مستشفى طهران يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام من العام المؤرخ ونقل إلى خراسان ودفن هناك صب الله عليه شآبيب الرحمة والرضوان فادحة عظمى وكارثة كبرى وخسارة لا تسترد وثلمة لا ترمم فانا لله وانا اليه راجعون .

مع الشيخ هادي شطيط

وفي ليلة الجمعة الثالثة من الشهر المؤرخ اتفقت باحد العلماء من أهل الكاظمية وهو الشيخ هادي بن الحاج حسن شطيط في الخان الذي كنا نازلين فيه وكان يصلي جماعة برفقائه من الحجاج الذين كان نازلا معهم في ذلك الخان فحصل بيننا التعارف وانس كل بصاحبه وهـذا من ثمرات الاسفار .

في مكة المكرمة

وفي عصر يوم الجمعة الثالث من الشهر المؤرخ توجهنا الى مكة المكرمة فاحرمنا من ذي الحليفة وهو مسجد الشجرة ووصلنا مكة عصر يوم السبت الرابع من الشهر المؤرخ فاتينا باعمال العمرة التمتعية ولبسنا المخيط وتمتعنا بمحرمات الاحرام .

وفي عصر يوم الاربعاء الثامن من الشهر المؤرخ احرمنا بالحج التمتعي وتوجهنا إلى منى فبتنا فيها ليلة عرفة ليلة الخميس التاسعة من الشهر المؤرخ وفي صبيحة يوم الخميس التاسع من الشهر المؤرخ مضينا الى عرفات فوقفنا فيها من الزوال إلى الغروب ثم افضنا منها الى المشعر الحرام فصلينا المغرب والعشاء هناك ثم التقطنا حصى الجمار ووقفنا ههنا من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس من يوم العيد ثم عدنا إلى منى فاتينا باعمالها من رمي جمرة العقبة وذبح الهدي والحلق وبتنا فيها الليلة الحادية عشرة وفي صبيحتها رمينا الجمرات الثلاث ورجعنا إلى مكة فاتينا بطواف الحج وصلاته وسعي الحج وطواف النساء وصلاته ثم عدنا إلى منى فبتنا فيها الليلة الثانية عشرة وفي صبيحتها رمينا الجمرات الثلاث أيضاً وصلينا في مسجد الخيف ست ركعات وسبحنا وهللنا وكبرنا مائة مائة .

وفي عصر هذا اليوم نفرنا من منى النفر الاول إلى مكة المكرمة

وفي عصر يوم الاربعاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ توجهنا إلى الوطن فركبنا السيارة متوجهين إلى الرياض .

وفاة أحد الحجاج

وعندما وصلنا الشرائع فوجئنا بخبر وفاة أحد الحجاج من أهل القديح وهو الحاج مهدي بن علي بن الشيخ حسين وقد غسل وكفن وحنط فصلينا عليه ودفن ههنا وقد وقع اجره على الله رحمه الله وغفر له فقد قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيما .

وبعد ان صلينا المغرب والعشاء جماعة وتناولنا العشاء تحركت بنا السيارة من الشرائع .

وفى عصر نهار يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ وصلنا الرياض ومكثنا فيها يومين الاحد والاثنين .

وفي ليلة الثلاثاء الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ ركبنا القطار متوجهين إلى الوطن فوصلنا الظهران ظهر يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ فركبنا السيارة ووصلنا الوطن عصر اليوم المؤرخ والحمد لله أولا وآخراً .

تأبين الشيخ طاهر البدر

وفي صبيحة يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ توفي الفاضل الشيخ طاهر نجل حجة الاسلام الشيخ حسنعلي البدر وكان عازما على التوجه إلى العراق على الطائرة عصر اليوم المؤرخ وكانت وفاته

فجأة من دون تقدمة مرض فكان لوفاته صدى عظيم واثر بليغ في نفوس أهالي الوطن وقد عطلت السوق من حين وفاته إلى آخر النهار واخر تشييعه إلى عصر اليوم المؤرخ فشيع تشييعاً باهراً في موكب فخم حضرته سائر الطبقات وحملت الاعلام امام جنازته مع طائفة من المشيعين في موكب عزائي رهيب وقــد صليت عليه انا صلاة الاموات مع ذلك الجم الغفير ودفن في المقبرة الشرقية من مقبرتي الحباكة الى جنب آية الله الامام الشيخ علي أبي عبد الكريم الخنيزي من جهة الشرق .

وفي ليلة الدفن صليت له صلاة الهدية في مسجدي الجامع مع من حضر الصلاة من الجماعة تلك الليلة بطريقة المتابعة لا الائتمام وعدد الجماعة ما يقرب من ستين نفراً واهدينا ثوابها الى قبره صب الله عليه شآبيب رحمته ورضاه .

واقيمت له فواتح كثيرة فى جملة من قرى القطيف ولكن فاتحته الخاصة اقيمت في حسينية آل الزائر واحتفلت بها الخطباء الكرام كالخطيب الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكي والفاضل الشيخ علي الشيخ منصور المرهون والخطيب الشهير الطائر الصيت السيد مهدي السويج

والقيت فى فاتحته القصائد التأبينية لطائفة من الشعراء والادباء من أهالي الوطن وهم الفاضل الشيخ علي الآنف وهي أول قصيدة القيت في الفاتحة الخاصــة القاها ناظمها الفاضل على المنبر الحسيني وصاحب الفضيلة

الشيخ حسين القديحي نجل صاحب انوار البدرين والمــلا علي بن الحاج محمد الرمضان .

وقد قلت انا أيضاً قصيدة في تأبينه فاليكها .

طر للغري على موج الاثير

ثب وثبة الليث وازأر ايها البطل ... فليس يحمل من ذي الصولة الكسل

واخلع ثياب البلى واستبدلن حللا ... من الطهارة حيكت تلكم الحلل

طر للغري على موج الاثير فلا ... يعوق سيرك سهل الارض والجبل

هناك مهوى قلوب الماجدين وطلا ... ب العلوم وفيه يدرك الامل

هناك معترك الآرا ومستبق ... الافكار ثم وثم العــلم والعمل

هناك مقتبس الانوار مختلف ... الابرار ذا صادر منهم ومنتهل

قد كنت للوطن المحبوب مفتخراً ... وفى حماك يلوذ الخائف الوجل

وان دعاك امرؤ فى حادث جلل ... سعيت حتى يزول الحادث الجلل

وان يكن تلفت منه دراهمه ... بذلت جاهك حتى يحصل البدل

لا زلت تفعل افعال الكرام وما ... اليك غير رضى رب السما امل

بذلت نفسك الارشاد لا سيما ... فى موسم الحج لا لا ينثنا بك الفشل

ختمت افعالك الحسنى بحجك البيت ... الحرام فنعم الفعل والعمــل

من ذا تركت لارشاد الحجيج وهل ... يستطيع ارشاد الف ناسكا رجل

يا من يشكك فى هذا المقال وفي ... الامر العجيب يشك الناس ان جهلوا

سلوا ابن(١) شبرعنه والحجيج اهل ... عراه فى الحج عن ارشادهم كـل
ياطاهراً طاهر الابراد عن دنس ... يابدر بدر العــلا يعنو له زحل
ها نحن نبكيك قم فامسح مدامعنا ... فنار فقـدك فى الاحشاء تشتعل
نحن الاحبة قم فاشرح ضمائرنا ... كيف الحبيب عن المحبوب يرتحل
قم زوج ابنك ذياك الشباب فمن ... عليه يا (شيخ) في التزويج تتكل
هو ابنك الواحد المحبوب قرة عينيك ... العزيز هو السلوان والامل
تركته وهو (بدر) لم يتم سناً ... فنسأل الله ان (البـدر) يكتمل
صب الاله على قبر حواك حياً ... من لطفه لايزال الدهر يتصل

وقلت فى تاريخه هذين البيتين .

يا آل بدر قوض العــلم من ... نادي علاكم والندي قـد قضى
عام شجون ارخـوه به ... يا آل بــدر طاهر قوضا

(١) هو السيد باقر حملدار الحجاج الذين برشدهم المغفور له

لفت نظر

ذكرت للمغفور له ترجمة مختصرة فى طي ترجمة والده الحجة البدر المذكورة فى الجزء الثالث من كتابي هذا « الازهار الارجية » فى صوادر شهر جمادى الاولى سنة ١٣٧٠ هـ .

وقد اقتطفت هذه الترجمة من كتابي هذا وجعلت مقدمة للكتاب المعنون بمجموعة رسائل الحجة المشار اليه المطبوع في المطبعة الحيدرية فى النجف الاشرف سنة ١٣٧٢ هـ .

وقد اسقط منها بعض المطالب وغير فيها بعض العبارات من دون اطلاعنا .

تتميم

ذكرت في ترجمة المغفور له الشيخ طاهر المشار اليها انه حج أربع حجات كلها بالنيابة عن الغير .

وازيد هنا انه حج بعدها ثماني حجات متواليات آخرها عام وفاته وكلها أيضاً بالنيابة الا حجة عام ١٣٧١ هـ فانها حجة الاسلام فيكون مجموع الحجات اثني عشرة حجة تقبل الله منه الجميع .

وذكرت أيضاً فى تلك الترجمة انه لم يولد له من الاولاد الذكور إلا ولده المحبوب حسنعلي وقد ذكرت تاريخ ميلاده هناك كما اني ذكرته

أيضاً في الجزء الثاني من كتابي هـذا الازهار في صوادر شهر شعبان عام ١٣٦٦ هـ وكان ميلاده في اليوم التاسع من شهر جمادى الاولى من العـام المؤرخ فراجع ان شئت .

وازيد هنا انه قد ولد له أيضاً ولد ذكر سماه محمد رضا وقد ذكرت تاريخ ميلاده في الجزء السادس من كتابي هذا « الازهار » في صوادر شهر رجب سنة ١٣٧٤ هـ وكان ميلاده يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر جمادى الثانية من العام المؤرخ ولكنه مع الاسف مات في حياة أبيه ولم يتخلف بعده الا نجله الكريم حسن علي نتمنى له السعادة والنجاح والتوفيق للخير والصلاح وخلف معه أيضاً كرائم أربع نتمنى لهن الحياة الطيبة والمعيشة الهادئة وتغمد الله الفقيد بالرحمة والرضوان .

شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٨

وفي يوم السبت التاسع من الشهر المؤرخ انشأت القصيدة الآتية بالتماس (اللجنة المؤقتة للمكتبة الاهلية العامـة بالقطيف) برجاء اقامة ذكرى لرمز الاباء الحسين لذكره المجيد .

ولكن مع الاسف لم تتأت لها اقامة ذكراه لبعض الاعذار نعم هذه القصيدة قد القيت في بعض المآتم الحسينية وقوبلت بالاستحسان واليكها

قم واتل تاريخ البطولة نيرا ... وانشر لنا سفر الخلود الازهرا

وافتح لتاريخ الحسين مقرراً ... ما فيه من دستور مجد حررا

فبصفحة التاريخ سبط محمد ... بدم الشهادة خط سطراً احمرا

يملي على الاجيال سفر طهارة ... وكتاب تمجيد يماشي الا عصرا

سفراً يحث على ارتقاء ذرى العلا ... ويهيب بالانسان ان يتحررا

سفراً يبشر لنا بان الظلم لا ... يبقى وان هو دام وقتاً دمرا

طمع ابن ميسون يزيد الظلم ان ... يمسي على رمز الابا متأمرا

يأبى الابا تأبى البطولة ان يرى ... ابن المصطفى إلا الزعيم الاكبرا

قد ثار في وجه العدا والجور و ... الطغيان يصرخ ساخطاً متذمرا

وابان ان بني امية قـد طغوا ... وقد افتروا كذبا وخاب من افترى

زعموا خلافة أحمـد فيهم وما ... هي فيهم ابن الثريا والثرى

قـد حرر الدين القويم وبعده ... للعقل من اسر الجهالة حررا

لا زال في الارشاد حتى رأسه ... تخذ القناة الى الخطابة منبرا

يحكي ظلامتـــه على عساله ... في كل قطر هاتفاً ان يثأرا

ضحى الحسين بنفسه ونفيسه ... لله لا مترقباً ان يؤجرا

لكنما المولى الكريم اثابه ... أجراً يفوت العقـل ان يتصورا

فالدمعة تجرى عليه من الاسى ... اجر عظيم فالعطا لن يحصرا

لكن سبط المصطفى أهل لأن   يبكى عليـــه رحمة وتحسرا

هذي نواديه ترن بذكره   الساعي برتل سفره من قد قرا

هذي نواديه تردد دائماً   قم واتل تاريخ البطولة نيرا

شهر صفر سنة ١٣٧٨ ﻫ

وفى يوم الاثنين الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الآتية اجابة لالتماس الفاضل الشيخ علي نجل العلامة الشيخ منصور المرهون المتوفى يوم الاحـــد سلخ شهر جمادى الثانية عام ١٣٦٢ ﻫ تاريخاً لعام تقديم (القواعد العربية) للطباعة ليكون ذكرى لمؤلفه العلامة والده المغفور له مبتهلين إلى الله ان يحقق الامل واليكها .

القواعد العربية

ادرسوها (القواعد العربية)   تجدوها عمـا سواها غنية

حققوا متنها بدرس دقيق   وافهموا للاشـــارة الرمزية

لاتقولوا سفر صغير ففيـــه   امهات المطالب النحوية

كتب النحو نجل مرهون ارخ   ضمها بالقواعد العربيـــة

سنة ١٣٧٨ ﻫ

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٨ ﻫ

العوالم الثلاثة

وفى يوم الجمعة الثالث من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي .

في كتاب التعريفات تأليف السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ص ٥٠ ما يلي .

« الجبروت » عند ابي طالب المكي عالم العظمة يريد به عالم الاسماء والصفات الالهيـة وعند الاكثرين عالم الاوسط وهو البرزخ المحيط بالامريات الجمة .

وفى ص ١٥٥ ما يلي .

« الملكوت » عالم الغيب المختص بالارواح والنفوس .

وفى ص ١٥٥ أيضاً ما يلي .

« الملك » عالم الشهادة من المحسوسات الطبيعية كالعرش والكرسي وكل جسم يتميز بتصرف الخيال المنفصل من مجموع الحرارة والبرودة والرطوبة التنزيهية والعنصرية وهي كل جسم يتركب من الاسطقسات وفي كتاب محيي الدين بن العربي المعروف باصطلاحات الصوفية في الفتوحات المكية ص ١٠ ما يلي .

عالم الامر ماوجد عن الحق بغير سبب ويطلق بازاء عالم الملكوت .

عالم الخلق ماوجد عن السبب ويطلق بازاء عالم الشهادة انتهى .

وفي يوم الاحد الثاني عشر من الشهر المؤرخ انشأت هذين البيتين

ـ انا والناس ـ

أرى الناس عني مدبرين إلى الورا ... نهاراً وليلا لايرون لقائي

كأن ذنوبي قد تجلت لمشتري ... فكان من الامر اللزام جفائي

وفي يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت هذين البيتين .

ـ إلى الله ـ

مولاي يسأل من جدواك مولاكا ... فجد لمولاك من سلسال جدواكا

اتاك يسعى بعين غير مبصرة ... إلى سواك فارشده لمغناكا

وفي يوم الاربعاء التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت هذه الابيات

الشرع في القطيف اليوم

حوزة الشرع في القطيف الجديد ... اصبحت بين صالح ومجيد

ذا شمالا وذا جنوبا وما بينهما ... للجميع نجما سعود (١)

خلفا (٢) القادة الهداة الميامين ... فاكرم بوالد ووليد

(١) سعود جمع سعد قال في القاموس سعود النجوم عشرة . وعد منها سعد الذابح وسعد بلع الخ .

(٢) في مجمع البحرين الخلف بالتحريك والسكون من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر .

خلفا الانقيا اولي العلم والحلم ... وأهل الرأي السديد الرشيد

عاشت الخط برهة بين علامين ... جد ووالد وحفيد

كل آن يبدو بافق علاها ... كوكب اثر كوكب مسعود

واراها تعيش بين فريدين ... وما ان تقول هل من مزيد

فعليك السلام يا شرع في الخط ... وحياك الله من مفقود

شهر جمادى الاولى سنة ١٣٧٨ هـ

وفي يوم الخميس الحادي من الشهر المؤرخ سنحت لي هذه الابيات في مدح المسجد الهندي في النجف الاشرف وتاريخ تعميره من آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله وجعل مكتبة فيه باسمه واليك الابيات .

مسجد الهندي مفخرة في النجف

مسجد الهندي بارض النجف ... مسجد ذل عظيم الشرف

مسجد قد اسسوه بالتقى ... ولانواع العبادات اصطفي

لصلاة وصلات ودعا ... ولوعظ ولدرس المصحف

ولطلاب الهدى مدرسة ... بعلوم الدين والفقه تفي

وبه مكتبة أسسها ... السيد المحسن والبر الوفي

ضم فيها كتباً قيمة ... ضم صحفاً من حسان الصحف

فغـــدا النجفي مفخراً   وإلى الشيمي أسنى متحف
فلهذا ارخوه (لم يزل   مسجد الهندي فخر النجفي)

سنة ١٣٧٨ هـ

وفي يوم الاحد الرابع من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي .

المادح

هو ملا عبد الله بن علي الملقب بالمادح من أهل حلة محيش و كانت تعرف في الزمان السابق بحلة ابارق ثم سكنها رجل اسمه محيش فنسبت اليه وقيـل حلة ابارق محيش ثم خففت بحذف ابارق فقيل حلة محيش .

كان شاعراً مكثراً وجل شعره في أهل البيت عليهم السلام و كان حسن العقيدة صلب الايمان شديد الحب لعلي وأولاده الطاهرين و كان من القراء في المأتم الحسيني وله ديوان كبير يشتمل على شعره العربي والشعبي واكثر شعره من القسم الضعيف وتوجد له قطع شعر جيدة .

توفي رحمه الله في أواخر شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ هـ

شهر رجب سنة ١٣٧٨ هـ

تخميس في ميلاد المنتظر

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من الشهر المؤرخ تم اشرافي على هذا التخميس النفيس لناظمه الخطيب ملا محمد حسن نجل العلامة الشيخ منصور آل مرهون على قصيدتي الميلادية المنظومة في ١٥ / ٨ / ١٣٦٠ هـ

المذكورة في الجزء الاول من كتابي هذا الازهار في صوادر الشهر المؤرخ والمطبوعة مع ديواني « الروض الانيق » في المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٣٧٣ هـ

فاليك التخميس مع الاصل .

ـ ميلاد المنتظر عجل الله فرجه ـ

عبق الكون عنبرا وعبيرا   وبوضع المهدي ماس حبورا
ومذ الله شاء هـــذا الظهورا   ملأ الكون بهجة وسرورا
وازدهى بالبها واشرق نورا

فانجلى مامن الدياجي ادلهما   بضياء كل العوالم عما
طرب الكون مذ له الانس تما   واكتسى حلة المسرة لمـــا
فيه مهدينا تجلى ظهورا

نصب عيني حكيمة حيث ترنو   ساعة الفجر ليلة النصف تدنو
مذاني بالميـــلاد لله اذن   ظهر النور ليلة النور من نو
رفا ضحى زماننا مستنيرا

ذاك نور بالقدس كان محوطا   وعلى لوحة القضـــا مخطوطا
جوهراً قدسيا وعقـلا بسيطا   هو نور بالعرش كان محيطاً
يعبد الله جل شأناً دهورا

هلل الله قبل كل مهلل   خاضعاً ضارعا له متذلل

فهو اسمى وسيلة المتوسل   ومذ الله شاء اظهاره للا
كون فضلا على العباد كبيرا

كم له نعمة علينا ومن   بهداة على هدانا تضن
بعد بدر بدر به الوقت يدنو   نقل الله ذاك النور للنو
رشموساً مضيئة وبدورا

كل بدر يحوبه قطب زمان   من مكان مطهر لمكان
لم تدنس بعابد الاوثان   من أب ماجد وام حصان
طهر الله ذاتهم تطهيرا

من اب كان طاهراً ميموناً   وعن الرجس كان كنزاً مصوناً
وحصان تقدست ان تخونا   لم يزل هكذا يحل بطوناً
طاهرات شريفة وظهورا

من لدن آدم وحواء ينزل   بين ام ووالد متبتـــل
لعلي وفاطم متنقـــل   والى نرجس التقية ذات ال
فضل انهى الاله ذاك النورا

فاضـا نور وجهها وتشعشع   وانجلى غاسق الدجا وتقشع
كيف يبقى الظلام والنور قد شع   فبدا النور ليلة النصف من شع
بان حين الصباح ابدى السفورا

هتفت بالتبشير انس وجن   ولهـا طاب بالاناشيد لحن

وانجلى حندس الدجا المدجن   واستنارت عوالم الكون من نو
رسناه الذي جلا الديجورا

كان حقاً عند الاله وجيهاً   وبطه خلقاً وخلقاً شبيها
ذو مزايا ماالانبيا تحويها   بوركت ليلة تولد فيها
خاتم الاوصيا وشع ظهورا

ذاك فضل عن غيره يكفيها   من خصال ما ليلة تحويها
مدحتها أولو النهى تنويها   ليلة مثل ليلة القـــدر فيها
قدر العالم الخبير الامورا

شهر شعبان كنت شهراً كريما   فيك اولانا الله خيراً عميما
شهر شعبان نلت قدراً جسيما   شهر شعبان نلت فضلا عظيما
ومزايا شتى وشأنا خطيرا

كم دليل على معاليك قد دل   كل من رام حصر فضلك قد زل
ثاقب الفكر عن مزاياك قد كل   خصك الله بالرضا وارتضاك ال
الله المصطفى فنلت الحبورا

فيك عنا قـد انجلت كل ظلمه   فيك نلنا من ذي العلا خير نعمه
حيث قد نلت منه اعظم حرمه   وبوضع الحسين والقائم المه
دي نلت التعظيم والتقديرا

اشرقت أربع الهدى والمساكن   فيك بل اشرقت جميع الاماكن

وانجلى هم من إلى الحق راكن   شهر شعبان انت شهر ولكن

فقت في فضلك الشهير الشهورا

شهر شعبان سنة ١٣٧٨هـ

حسينية آل مطلق

في يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت هذه الابيات الاتية المشتملة على تاريخ تعمير حسينية آل مطلق الكائن موقعها في الكويكب بسعي جماعة من أهل الخير والصلاح ومنهم ولي الحسينية سعيد بن ابراهيم آل مطلق واليك ذكر الابيات .

سعدت لجنة سمت مع سعيد   خير مسمى قادركوا ماعنوه

زرعوا خير بذرة لجنوها   حسنات فنعم ماقــد جنوه

انهم في كويكب الخط ارخ   جـددوا خير مأتم وبنــوه

سنة ١٣٧٨ هـ

شهر رمضان المبارك سنه ١٣٧٨ هـ

مستدرك التحفة

في يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ كل تأليف كتابنا « مستدرك التحفة » وهو الجامع لما فات كتابنا « تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران » المرتب على مقدمة وستة ابواب وخاتمة والمنتهي تأليفه بتاريخ ٢٢/ ١٢ / ١٣٤٥هـ وانما افردنا هذا الكتاب اعني المستدرك

عن كتابنا هذا « الازهار الارجية » لنقدمه إلى الطبع (١) مع كتابنا التحفة ان شاء الله تعالى والله ولي التوفيق .

شهر شوال سنة ١٣٧٨ هـ

مناجاة

في يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ سنحت بالبال هذه المناجاة «اللهم اجعل يوم حلول رمسي يوم حصول انسي ويوم سرور نفسي »

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧٨هـ

بئر القوع

في يوم الاثنين الثالث من الشهر المؤرخ اجتمعت بالفاضل الشيخ علي المرهون في الفريق المعروف « بالقوع » من توابع ام الحمام .

ومن الصدف الحسنة انه في هذا اليوم يريدون فتح عين الارتوازي الجديدة الكائن موقعها في الفريق الآنف واجراء مائها في المورد الجديد المشتمل على حمام للرجال وحمام للنساء .

فاستحسن الشيخ علي ان يكون هذا الفتح وهذا الاجراء بحضوري وان اكون أول من يدشن هذا المورد بالسبح قصداً للتبرك والتيمن وبعد انتهاء السبح التمس مني ان انشيء تاريخاً لعام هـذا الفتح فقلت هـذه الابيات .

(١) قد طبع مع التحفة في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

قد حفرت للناس في القوع بير   بئر ارتواز ذات ماء غزيـــر
وقـــد اقاموا عندها مورداً   كبيرهم وارده والصغير
قـــد سال في حافاته ماؤها   نسمع منه نغمات الخريـــر
ترى غديراً سائلا صافياً   باليمن أرخ سال ماء الغديـــر

سنة ١٣٧٨ هـ

الحجة التاسعة عشرة

وفى ليلة الاثنين السابعة عشرة من الشهر المؤرخ توجهنا الى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي والزهراء وأئمة البقيع (ع) بمناسبة ارشاد حجاج الحاج عيسى بن الحاج صالح الدار وشريكه الحاج أحمد بن الحاج حسن بن سلاط وكان مركب السفر هي السيارة .

في المدينة المنورة

وفى ظهر يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا المدينة المنورة فتشرفنا بزيارة السيد الاعظم النبي الاكرم لذكره الشرف وبزيارة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء لذكرها الثناء وبزيارة أئمة البقيع لذكرهم المجد وبزيارة من يزار هناك من أهل البيت واتباعهم .

ولا زلنا مدة اقامتنا في المدينة نتزود من الزيارات والادعية والاوراد مضافا إلى ما يلزمنا من التعليم والتفهيم والارشاد .

إلى المساجد الداخلية

وفى يوم الاربعاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ فزرنا بزيارة بعض المساجد الداخلية فى المدينة المنورة الآتي ذكرها .

١ ـ مسجد الغمام
٢ ـ مسجد سيدنا علي عليه السلام .
٣ ـ مسجد سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام

وفي كل واحد من هذه المساجد صلينا ودعونا بما تيسر من الدعاء ثم حظينا بزيارة عبد الله ابي رسول الله (ص) فى البيت المعروف .

إلى الحمزة والمساجد الخارجية

وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب فى مشهده الشريف وبزيارة شهداء أحد وصلينا ركعتين فى المسجد المجاور لهم ودعونا بما تيسر .

ومررنا فى طريقنا الى أحد على المساجد الثلاثة القديمة الآتية .

١ ـ مسجد السبق
٢ ـ مسجد الدرع
٣ ـ مسجد المستراح

ثم تشرفنا بزيارة مسجد القبلتين وصلينا فيه ركعتين ودعونا بما تيسر ثم جئنا إلى المساجد المجاورة لجبل سلع الآتية .

١ ـ مسجد الفتح الكائن على جبل سلع

٢ ـ مسجد سلمان

٣ ـ مسجد سيدنا علي عليه السلام

٤ ـ مسجد سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام

وفي كل منها صلينا ودعونا .

ثم مضينا إلى مسجد قباء وهو المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم فصلينا ودعونا .

ثم زرنا المسجدين المجاورين لقباء الآتي ذكرها .

١ ـ مسجد الفضيخ الذي ردت فيه الشمس لمولانا امير المؤمنين عليه السلام .

٢ مسجد بني النجار

وفي كل منهما صلينا ودعونا بما تيسر .

وهذه أول زيارة لهذين المسجدين الشريفين .

الى بعض المساجد والمآثر

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة بعض المساجد والمآثر الكائنة خارج المدينة المنورة الآتي ذكرها .

١ ـ مسجد المباهلة الواقع شمالا عن البقيع

٢ ـ مسجد المائدة الواقع شرقي البقيع

٣ ـ مسجد الزهراء المجاور لمسجد المائدة

وفي كل واحد منها صلينا ودعونا

٤ ـ الحجرة المنسوبة الى الحسن والحسين المجاورة لمسجد الزهراء عليها السلام .

٥ ـ مبرك ناقة الرسول (ص) فوق الجبل

٦ ـ محل جلوسه بعد نزوله منها

٧ ـ محل منبع الماء من الجبل

٨ ـ اثر كفيه

٩ ـ اثر حافر الفرس

١٠ ـ مركز الرمح

وهذه اول زيارة ايضاً لهذه المساجد الشريفة والمآثر المنيفة

ثم جئنا قبر فاطمة بنت اسد الواقع خارج البقيع

فزرنا ودعونا

الزائرون والمزورون

وفي مدة اقامتنا في المدينة المنورة اتصلنا بطائفة من الفضلاء والادباء ممن زارنا او زرناهم نذكر منهم

ممن زارنا

١ ـ الشيخ حسين القنبجي

٢ ـ الشيخ ميرزا حسين البريكي

٣ ـ الشيخ علي بن يحيي التاروتي

٤ ـ الشيخ عبد الحميد الخطي

ممن زرناهم

١ ـ الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العمروي

٢ ـ الشيخ علي بن يحيي التاروتي

٣ ـ الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف

٤ ـ احمد بن الشيخ محمد صالح آل مبارك

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٨ هـ

في مكة المكرمة

وفي صبيحة يوم الاربعاء الرابع من الشهر المؤرخ توجهنا الى مكة المكرمة فاحرمنا بعمرة التمتع من مسجد الشجرة

وفي عصر يوم الخميس الخامس من الشهر المؤرخ وصلنا مكة المكرمة فطفنا وصلينا وسعينا وقصرنا

وفي عصر يوم الاحد الثامن من الشهر المؤرخ أحرمنا بحج الاسلام حج التمتع وتوجهنا إلى منى

وفي الليلة التاسعة من الشهر المؤرخ بتنا بمنى الى الصباح

وفي صبيحة اليوم التاسع من الشهر المؤرخ توجهنا الى عرفات فبقينا

فيها إلى غروب الشمس من هذا اليوم وقرأنا في موقفنا هذا دعاء الحسين عليه السلام ودعاء علي بن الحسين (ع) وجملة من الادعية المأثورة عن النبي (ص) والأئمة عليهم السلام وزرنا الحسين (ع) بالزيارة المخصوصة بيوم عرفة .

وفي اوائل ليلة الثلاثاء العاشرة من الشهر المؤرخ افضنا من عرفات قاصدين المشعر الحرام ومرت بنا السيارات على طريق مبتكر جديد أبعد من الطريق المتعارف فلم نصل إلى المشعر الحرام إلا نصف الليل تقريباً فصلينا والتقطنا حصى الجمار ووقفنا من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس من يوم العيد .

وفي صبيحة يوم الثلاثاء العاشر من الشهر المؤرخ وهو يوم العيد توجهنا إلى منى للاتيان بمناسكها .

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا منى فتهيأنا للمضي إلى جمرة العقبة فلم نصل اليها إلا قريباً من وقت الظهر .

وبما ان الشمس كانت حارة جداً والرؤس مكشوفة اثرت في أثراً عظيما بل كاد دماغي يذوب من حرارة الشمس واصابتني من جراء ذلك حمى شديدة ووجع في الرأس عظيم واقعدني المرض منذ اليوم إلى خروجي من مكة المكرمة .

وبعد رمي جمرة العقبة في اليوم المؤرخ ذبح عني الهدي وقصرت

من شعر رأسي اكتفاء به عن الحلق لكوني حاجا قبل هذه المرة .

وبواسطة المرض المقعد التجأت إلى التوكيل في رمي الجمرات الثلاث في اليوم الحادي عشر واليوم الثاني عشر .

وفي عصر يوم الخميس الثاني عشر من الشهر المؤرخ نفرنا من منى قاصدين مكة المكرمة فلم نصلها إلا في الساعة الخامسة من ليلة الجمعة الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ وذلك لشدة زحام السيارات .

وفي ليلة السبت الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ اتيت الحرم الشريف بكل كلفة ومشقة لقضاء الواجب معتمداً على رجلين من الاحبة .

ومنذ شرعت في طواف الحج إلى ان اتممت صلاة طواف النساء لم احس بمرض ولا ألم بعناية الله سبحانه وتعالى

ولما اتممت الواجب واردت الرجوع إلى المنزل احسست بالمرض والالم كما كان أولا

وفي أوائل ليلة الاحد الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ جيء الي بالدكتور ضربني ابرتين واحدة في اليد اليمنى عرقية وواحدة في الفخذ الايمن لحية واعطاني بعض الحبوب استعملها قبل الاكل وبعده ليلا ونهاراً

وفي الساعة الخامسة من الليلة المؤرخة مضيت الى الحرم الشريف معتمداً على بعض الحجاج فطفت طواف الوداع وصليت ركعتيه في مقام ابراهيم ثم اتيت الى الحطيم بين الحجر الاسود وباب الكعبة المشرفة

وتعلقت باستار الكعبة ودعوت الله سبحانه بما تيسر من الدعاء ثم أتيت الحجر الاسود فقبلته من غير مشقة ثم جئت إلى زمزم وشربت من مائها حتى رويت

ولم يجر في هذه السفرة مايهم تدوينه غير ماذكرنا الا هذه المقطوعة الآتية في بيان عشرة امور من تروك الاحرام لا كفارة فيها قائلها .

من المحرمات عدت عشره ... ليس لها كفارة مقرره
ولو جرت من عالم وعامد ... ملتفتا لحكه وقاصد
الكحل١ بالسواد والتختم٢ ... لزينة إذا نواها المحرم
ولبس٣ ما يستر ظاهر القدم ... وقلع٤ نابت الحشيش في الحرم
ولبس٥ مايكون من حلي النسا ... ليس بمعتاد لها ان تلبسا
والفسق٦ كالسباب او كالكذب ... والادهان٧ بسوى المطيب
ونظر٨ المرآة لا رؤية ما ... وقتل٩ قمل واخراج١٠ الدما
نعم اذا كان اختياراً احتجم ... فالاحتياط فيه ان يريق دم
وان دعت ضرورة فليطعما ... كفارة عنه فقيراً مسلما

إلى الوطن

وفي عصر يوم الاحد الخامس عشر من الشهر المؤرخ غادرنا مكة المكرمة متوجهين إلى الوطن المحبوب « القطيف »

وفي ليلة الاحـد الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن سالمين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٩

إلى العراق وايران

إلى النجف الاشرف

في عصر يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ توجهنا إلى زيارة أئمة العراق (ع) أنا والولد عمران وحظينا بصحبة السيدين الجليلين السيد شرف بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين المير من أهالي صفوى ونجله الكريم السيد هاشم وملا حسين بن الحاج محمد بن ابراهيم وجماعة من سكان صفوى وفي ليلة السبت الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ بتنا في النعيرية في منزل سائق السيارة حميد ابن صلاح من أهل صفوى

وفي ظهر يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ تغذينا في المطعم المعروف بمطعم الامراء في الاحمدي من الكويت

وفي عصر اليوم المؤرخ وصلنا الكويت ونزلنا في منزل عبد الله بن حسين البغلي

وفي عصر يوم الاحد التاسع عشر من الشهر المؤرخ غادرنا الكويت

متوجهين إلى البصرة

وفي ليلة الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ وصلنا البصرة وبتنا في خان السيد علي الحكاك المعروف بفندق البصرة

وفي ظهر يوم الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ غادرنا البصرة قاصدين الى النجف الاشرف

وفي اوائل ليلة الثلثاء الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا سماوة فصلينا وتعشينا ومشينا

وبعد النصف من الليلة المؤرخة وصلنا النجف الاشرف ونزلنا في منزل السيد جاسم الخرسان أحد خدام الحضرة المرتضوية

في النجف الاشرف

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر تشرفنا بزيارة سيدنا باب مدينة العلم أمير المؤمنين قدس ذكره الشرف في مشهده الاقدس ولا زلنا مـدة اقامتنا في النجف الاشرف نتزود من زيارته عليه السلام والصلاة عنده والدعاء تحت قبته النوراء ولله الحمد على التوفيق

مأساة الامام زين العابدين (ع)

وفي يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ حضرنا جملة من المآتم المقامة بمناسبة وفاة الامام زين العابدين (ع) منها المأتم المعقود في منزل الشيخ حسنعلي بن الحاج محمـد البيات ومنها المأتم المعقود في المسجد

المجاور لمنزل السيد عبد الرزاق الحلو ومنها المأتم الذي اقامه السيد شرف الصفواني وكان الخطيب ابنه السيد هاشم

شهر صفر سنة ١٣٧٩ هـ

إلى الكوفة

وفي صبيحة يوم الاثنين الرابع من الشهر المؤرخ توجهنا إلى الكوفة انا والولد عمران فقط .

الحنانة

فاتينا مسجد الحنانة وزرنا ههنا سيدنا الحسين لذكره الشرف وصلينا أربع ركعات ودعونا بما تيسر.

كميل

ثم جئنا إلى مشهد كميل بن زياد فسلمنا عليه وتلونا ودعونا

السهلة

ثم جئنا إلى مسجد السهلة واتينا بما تيسر من اعماله

مسجدا زيد وصعصعة

ثم مضينا إلى مسجد زيد ومسجد صعصعة أبي صوحان وفي كل منهما صلينا ودعونا

السيد الميرزا عبد الهادي الشيرازي

ثم زرنا آية الله السيد الميرزا عبد الهادي الشيرازي في جسر الكوفة

قريباً من مقام يونس ولكن مع الأسف كانت هذه الزورة قصيرة وكان هذا المولى منحرف المزاج نسأله الله ان يمن عليه بالشفاء والصحة ويمد على الاسلام والمسلمين ظله الوارف

مقام يونس

ثم زرنا مقام يونس بن متى وصلينا فيه ركعتين ودعونا بما تيسر

خديجة

ثم زرنا السيدة خديجة بنت امير المؤمنين لذكره الشرف أخت ابي الفضل العباس وصلينا ودعونا

المسجد الاعظم

ثم جئنا إلى المسجد الاعظم واتينا بما تيسر من اعماله

مسلم والمختار وهاني

ثم زرنا مسلم بن عقيل وأبا اسحاق المختار بن ابي عبيدة الثقفي وهاني ابن عروة كلا في مشهده العامر وصلينا ودعونا

بيت امير المؤمنين (ع)

ثم زرنا بيت امير المؤمنين لذكره الشرف فصلينا ركعتين على المغتسل ودعونا بما تيسر

ميثم

ثم جئنا إلى مشهد ميثم التمار فزرناه وصلينا ودعونا

ثم عدنا إلى النجف الاشرف قبل الظهر والحمد لله على التوفيق

مأساة الامام الحسن (ع)

وفي يوم الخميس السابع من الشهر المؤرخ حضرنا جملة من المآتم المعقودة بمناسبة وفاة الامام الحسن (ع)

منها المأتم الذي اقامه اهالي ام الحمام وقد حضر هذا المجلس جماعة من الزائرين والمجاورين من اهل القطيف وبعض النجفيين نذكر منهم

١ ـ الاستاذ الشيخ احمد بن الحاج عبد الله السنان

٢ ـ السيد جاسم بن السيد محمد الخرسان

٣ ـ السيد حبيب من ام الحمام وهو الذي قرأ نسخة الوفاة

٤ ـ ملا علي بن عباس من ام الحمام وهو الخطيب

وكان لهذا المجلس رنة واسى وضجيج وبكاء

ومنها المأتم المعقود في منزل السيد عبد الحسين الشخص وكان هو الخطيب استمعنا قرائته وحمدنا الله على التوفيق

مأساة الامام الرضا (ع)

وفي يوم الاحد السابع عشر من الشهر المؤرخ حظينا بالحضور في جملة من النوادي المعقودة لذكرى الامام الرضا لذكره الثناء

منها المأتم المعقود في منزل الشيخ حسنعلي البيات

ومنها المأتم الذي عقده أهل تاروت وكان قارىء نسخة الوفاة ملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس والخطيب ملا سلمان العقيلي شكر الله سعي الجميع .

الزائرون

ولقد زارنا جماعة من أهل العلم والفضل نذكر منهم ما يلي .

١ ـ العلامة الحجة الشيخ محمد رضا الطبسي ومعه ابنه الشيخ محمدعلي والسيد عبد الحسين الشخص

٢ ـ العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء
ومعه جماعة من الطلاب

٣ ـ الفاضل الشيخ محمد صالح بن الشيخ مهدي البحراني

٤ ـ العلامة الشيخ حسين مشكور

٥ ـ الفاضل الشيخ باقر شريف القرشي
ومعه اخوه الفاضل الشيخ هادي

٦ ـ العلامة الحجة السيد عبد الله بن السيد محمد طاهر الشيرازي
ومعه ابنه الفاضل السيد محمد حسين والعلامة الشيخ علي اكبر الوحيدي الهمداني صاحب رسالة الترتب من تقريرات استاذه السيد عبد الله الآنف والفاضل الشيخ محمد الروحاني

المزورون

وزرنا طائفة من المراجع العظام والعلماء الاعـلام والفضلاء الكرام نذكر منهم ما يلي

١ ـ السيد محسن الطباطبائي الحكيم
٢ ـ السيد الميرزا عبد الهادي الشيرازي
٣ ـ الشيخ عبد الكريم الجزائري
٤ ـ الشيخ محمد رضا الطبسي
٥ ـ الشيخ علي كاشف الغطاء
٦ الشيخ حسين مشكور
٧ ـ أقا بزرك الطهراني
٨ ـ الشيخ محيي بن الشيخ عبد الله المامقاني

تناول الطعام

ودعانا جملة من الفضلاء والاماجد من النجفيين وغيرهم الى تناول الطعام عندهم نذكر منهم ما يلي

١ ـ السيد عبد الحسين الشخص
٢ ـ أقا بزرك الطهراني
٣ ـ الشيخ محمد صالح بن الشيخ مهدي البحراني
٤ ـ الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف
٥ ـ ملا منصور بن الحاج حسن نصر الله

٦ ـ الحاج أحمد بن الحاج محمد جواد الزائر
٧ ـ ملا حسين بن الحاج محمد بن ابراهيم الصفواني
٨ ـ ملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس التاروتي

البحث في النجف

وحظينا بحضور البحث الخارج لسماحة آيـة الله السيد ابي القاسم الخوئي حضرنا عـدة اوقات في بحثه الليلي والنهاري واقتبسنا من ذلك فوائد جمة ومطالب مهمة كبحثه في لباس المصلى في الفقه وبحثه في العلم الاجمالي في الاصول كما اننا فزنا أيضاً بحضور بحث آية الله السيد حسين الحمامي واستفدنا منه فوائد قيمة ومقاصد ثمينة

زيارة بعض المقامات والقبور

وزرنا بعض المقامات والقبور وصلينا فيجملة منها ودعونا بما تيسر ونذكر منها ما يلي

١ ـ مقام الامام زين العابدين
٢ ـ مقام الامام صاحب الزمان
٣ ـ مقام هود وصالح
٤ ـ قبر ملا محمد كاظم الخراساني
٥ ـ قبر السيد محمد كاظم الطباطبائي
٦ ـ قبر شيخ الشريعة
٧ ـ قبر الشيخ الميرزا محمد الحسين النائيني

٨ ـ قبر الشيخ عبد الله المامقاني

٩ ـ قبر السيد أبي الحسن الاصفهاني

١٠ ـ قبر السيد أقا حسين القمي الحائري

مكتبة أمير المؤمنين

وتبركنا بزيارة مكتبة امير المؤمنين العامة التي أسسها الشيخ عبد الحسين الاميني صاحب « الغدير »

زرناها اكثر من مرة وفي المرة الاولى كان معنا الشيخ محمد صالح ابن الشيخ مهدي البحراني والسيد باقر بن السيد علي العوامي والحاج منصور ابن الحاج حسن نصر الله فتلقانا الحاج الشيخ رضا بن الشيخ عبد الحسين المذكور بالحفاوة والتكريم والاجلال والاحترام وانسنا جداً بالنظر إلى هذه المكتبة الفخمة وبنائها البديع وتنسيقها العجيب ولكن مع الاسف لم نحظ بموافاة سماحة العلامة المجاهد الاميني لانه حينئذ في طهران

وقد اهديت هذه المكتبة في مرار عديدة جملة من الكتب المخطوطة وجميع كتبي المطبوعة الآتية .

١ ـ سفط الغوالي وملتقط آلئالي

٢ ـ مجمع الانس في شرح حديث النفس

٣ ـ ليلة القدر

٤ ـ الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة

٥ ـ قبلة القطيف

٦ ـ الروض الانيق في الشعر الرقيق

٧ ـ الكلم الوجيز في ذكر خير الاراجيز

٨ ـ مرشد العقول في علم الاصول

٩ ـ الدرر الغرر

١٠ ـ ثمرات الارشاد

مكتبة الامام الحكيم

وزرنا أيضاً مكتبة الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم الكائنة في مسجد الهندي .

زرناها اكثر من مرة وقدمنا اليها بعض كتبنا المخطوطة والمطبوعة استلمها منا امينها العام العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الحسين الرشتي .

الكتب المهداة

واهديت الينا جملة من الكتب القيمة من مؤلفيها الكرام نذكر منها

١ ـ الجزء العاشر من الذريعة

٢ ـ الجزء الحادي عشر من الذريعة

٣ ـ مصفى المقال في مصنفي علم الرجال

اهداها الينا مؤلفها العلامة المجاهد أقا بزرك الطهراني

٤ ـ الجزء الثاني من كتاب حياة الحسن

٥ ـ الجزء الاول من كتاب الامام موسى بن جعفر اهداها الينا

مؤلفها الفاضل الشيخ باقر شريف القرشي

٦ ـ الجزء الاول من القطرة من بحار مناقب النبي والعترة

٧ ـ الجزء الثاني من القطرة أيضاً

أهداها الينا مؤلفها العلامة حجة الاسلام السيد أحمد بن السيد رضي الدين المستنبط

٨ ـ منشور الشيرازي

اهداه الينا العلامة الحجة الشيرازي الآتي ذكره

وأرغب ان اذكره ههنا لعموم الفائدة فاليك نصه

باسمه تعالى شأنه

بمناسبة ذكرى مولد بطل الاسلام ومصباح الهدى السبط الشهيد الحسين بن علي صلوات الله عليهما التي اقيمت في مدرسة سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله الاكبر الحاج السيد عبد الله الشيرازي دام ظله العالي في النجف الاشرف وكان فيها مجتمع عام من اصناف المسلمين تفضل سماحته بكلمة رائعة جامعة لأهم نقاط الجامعة الاسلامية في سيرها نحو التقدم والصلاح فعبر فيها عن شعوره الفياض اتجاه ابناء دينه وسكان وطنه المحبوب وقرأها بعض الخطباء العظام وقد أحب طبعها ونشرها جماعة من الفضلاء وخيار المؤمنين ليعم نفعها جميع المسلمين سيما سكان هذا الوطن العزيز المحبوب .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً »

ايها المسلمون ايتها الامة الاسلامية ان الله تعالى قد اختار لكم دين الاسلام وجعلكم شهداء على سائر الامم جميعاً وقواما على الناس كافة فلابد للاجانب ان يقلدوكم في قوانينكم وآدابكم واخلاقكم فما معنى تقليدكم اياهم في امورهم وشؤنهم وافعالهم حتى في تواريخهم مانومتكم هذه .

وقد حصلت من تأثيرات الاجانب فيكم بواسطة السلطات القوية والاستعمارات الجلية والخفية وابرهم الدقيقة في عروقنا اللطيفة واوردتنا الخفية أما تخافون ايها المسلمون ان رسول الله (ص) لو رفع رأسه الشريف من مرقده المبارك ونظر إلى الممالك الاسلامية فيقول الهي هؤلاء ليسوا بامتي وانا بريء منهم اذ ليس فيهم آثار ديانتي ومظاهر شريعتي كما يقول يوم القيامة « يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا » فانتبهوا أيها المسلمون سيما انتم العرب حيث كان رسول الله (ص) منكم ومفخركم ومعزكم ومنقذكم من الجاهلية الاولى والوحشية الكبرى والمراتب السفلى ومصعدكم إلى الدرجات العليا وجعلكم ملوكا وزعماء في عالم البشرية والمقامات الانسانية فاعتصموا بحبل الله جميعاً ايها المسلمون ولا تفرقوا فعظموا شعائر دينكم واعملوا بشرائعه والتزموا معابدكم ومساجدكم وهذبوا

مدارسكم وعلموا ابنائكم التعليمات الدينية والآداب الاســـلامية فانكم مسؤلون عنهم .

قال امير المؤمنين (ع) كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته .

قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم ناراً وقودها الناس والحجارة » وجنبوا بناتكم ونسائكم من التعليمات غير اللائقة فانها توجب هلاكهن وفناء الدين والدولة فاحفظوهن واستروهن ولا تكشفوهن

قال الله تعالى بالنسبة إلى زوجات النبي (ص) « فاسألوهن من وراء حجاب » مع ان صريح القرآن « هن امهات المؤمنين » ولاستر ولا حجاب بين الامهات والاولاد فاذا كان هذا حال الامة مع امهاتها فكيف حال النساء مع الرجال الاجانب وا اسفي ووا لهفي لاتبدوهن ولا تهتكوا ستورهن حتى يقال ذهبت الغيرة عن العرب والعجم ويحكم القرآن رفع الحجاب مصادم للدين .

ومن يقول ان مثل هذه الامور لاتصادم الدين فهو معاند للدين فلا تغتروا بكلمات صورتها كالحق ولكن يراد بها الباطل .

أيها المسلمون ماقتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما لمجرد البكاء عليه واقامة عزائه بل لاحياء دين جده (ص) بتعليم البشر طرق النجاح واستنقاذ العباد من الجهالة وحيرة الضلالة .

فانتبهوا ايها المسلمون فانه لا دين كدينكم ولا رجال كرجالكم ولا

قوانين كقوانينكم فالتزموها واعملوا بها تنجحوا والا ان تفلحوا أبداً

واهنئكم جميعاً بهذا الميلاد المبارك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٣ شعبان المعظم سنة ١٣٧٨ هـ — السيد عبد الله الشيرازي

إلى كربلا

وفي يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر المؤرخ توجهنا إلى كربلا فتبركنا في طريقنا بزيارة هذه الاماكن الاربعة الآتية

١ ـ مشهد نبي الله ذي الكفل

٢ ـ مشهد القاسم بن موسى بن جعفر

٣ ـ مشهد الحمزة حفيد أبي الفضل العباس

٤ ـ مشهد نبي الله أيوب

في كربلا

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا كربلا فتشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحسين بن علي لذكرها الثناء ومن كان معه في مشهده الشريف وبزيارة أبي الفضل العباس في مشهده المبارك

وفي كل منها صلينا ودعونا بما تيسر

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا الحر بن يزيد الرياحي فى مشهده العامر

وصلينا ودعونا

زيارة يوم الاربعين

وفى يوم الاربعاء العشرين من الشهر المؤرخ فزنا بزيارة ابي الشهداء وخامس أصحاب الكساء الحسين الشهيد لذكره المجـــد الزيارة المخصوصة بيوم الاربعين فى مشهده المقدس .

وبزيارة أخيه وابن أبيه ابي الفضل العباس في مشهده الشريف وفى كل من المشهدين صلينا ودعونا بما تيسر

منشور الشباب الحسيني

وفى اليوم المؤرخ اهداني بعض الزائرين المنشور الآتي

من اهداف ثورة الحسين (ع)

يصدرها

الشباب الحسيني في كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المسلمون ايتها الجماهير المؤمنة يا شباب الحـق وانصار الحسين والاسلام لقد اجتمعنا اليوم في هذا الصعيد المقدس حول مرقد أول ثائر في الاسلام لنتعلم منه التضحية في سبيل الدين ومقاومة الظلم والفساد و نشر

تعاليم الاسلام الصحيحة في المجتمع بعـــد ما لعب المستعمر الكافر دوره اربعين عاما حتى نسي الناس ان الخير كله في دينهم وان الشر كله عند المستعمرين .

أيها المسلمون ان الاستعمار لقن شبابنا ان الطريق اما مهم اثنان لا ثالث لها اما الانحياز إلى الكتلة الغربية أو السير فى ركاب الشرق والآن يجب ان نفكر فى ان لدينا طريقاً ثالثاً هو الاسلام وان عندنا من الثروة والمنابع مانستطيع معها ان نستغني عن الشرق والغرب معا اما ترون القرآن كيف يهتف بنا في عدة مواضع .

« وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً » « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار » « يا أيها الذين آمنوا لاتتولوا قوما غضب الله عليهم » « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين » أيها المسلمون ان كان ديننا ناقصاً أو كنا فقراء وجب علينا ان نستعطي من هذا وذاك

ولكن عندما يكون ديننا اكمل الاديان والمبادىء و نعيش فى منطقتنا الوسطى الشرق الاوسط الاسلامي الغني بخيراته عن جميع العالم فهل من الانصاف ان نترك ديننا ووطننا ونعدوا وراء كل مبدأ يأتينا من الخارج اما تسمعون القرآن كيف يخاطبنا « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . . . ؟ »

بالله عليك ايها القارىء فكر فى اوضاع جزيرة العرب فى ذلك الحين
الذي « من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » فكر فى اوضاعهم الاقتصادية
والاجتماعية والسياسية كيف كانت واطئة دنيئة حتى ان الدول كانت
تستنكف من ان تستعمرهم فرفعهم الاسلام عن ذلك المستوي السافل إلى
مستوى رفيع فاصبحوا مرة واحدة اسياد العالم وساسة البلاد ولم يبق فيهم
فقير واحد فلما جمعوا صدقات « افريقيا » لم يقبلها أحد منهم وقل الفساد
والتضارب والقتال وسائر الجرائم مابينهم حتى لم تكن عندهم محاكم اوسجون
ولم يوجد لديهم سارق واحد طيلة عشرات السنين فلما جاؤا بسارق لم يعرف
العلماء من اين تقطع يده وراحوا يبحثون عن الدليل .

أيها المسلمون اننا اليوم نسير فى ذيل القافلة ولكن نستطيع ان
نكون فى النفيضة الاولى في مقبض الزمام نستطيع ان نكون قادة الامم اذا
تمسكنا بمناهج نبينا وسيرة أئمتنا كما ان المسلمين فى الصدر الاول اخذوا
قيادة العالم مع ان ثقافتهم كانت اقل منا وثروتهم كانت اقل وعددهم كان
اقل واليوم نحن ربع أهل الارض تقريباً ونملك كل شيء ولا يعوزنا إلا
العمل بقرآننا وسنة نبينا لنعود إلى مكانتنا الاول امام القافلة وبذلك لا
نستريح وحدنا بل ليستريح العالم كله من هذا التضارب والتطاحن
والمناقضات وستنعم الامم كلها بخيرات الارض وبركات السماء « ولو ان

اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن
كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون » اتعلمون عندما جاء الاسلام كان فى
العالم كتلتان الشرقية والغربية الفرس والروم فاستطاع المسلمون بفضل
مبادئهم السماوية ورسالتهم الالهية ان يسيطروا على الكتلتين معا وقد أصبح
موقفنا اليوم من العالم كموقفهم فقد انقسمت الدنيا الى معسكرين الغربي
والشرقي ونحن نستطيع اليوم ان نتخلص منهما ونسيطر عليهما سيطرة حق
وعدالة وفضيلة وعلم ودنيا وآخرة لاسيطرة خراب ودمار واستغلال واستثمار
وفساد واستهتار وقد وعدنا الله النصر حيث يقول « ان تنصروا الله
ينصركم » « وان ينصركم الله فلا غالب لكم »

فهلموا أيها المسلمون لتوحيد الصفوف وتوحيد الكلمة والغاء الفوارق
والحزازات والاحقاد والمهاترات لاجل تطبيق الاسلام والقرآن .

«ان الله يحب الذين يجاهدون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص»
« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا

أيها المسلمون ان بعض الفئات المعادية للدين اخذت تتغلغل فى
مجتمعاتنا وانديتنا وتقول لنا مثلا ان الاسلام غير صالح للتطبيق أو ان
القرآن كان ينفع لاعراب الجاهلية قبل ١٤ قرناً اما فى عصر الذرة والاقمار
الاصطناعية فلا ينفع القرآن بل لا بد ان ندين بمبادىء جديدة

أيها المسلمون ان هؤلاء يحملون فكرة استعمارية من حيث يشعرون اولا يشعرون فان المستعمر الاول وعـدو الشعوب رقم ١ « غلادستون » جعـــل يصيح في مجلس العموم قائلا ان العقبة الكؤد امام استقرارنا بمستعمراتنا فى بلاد الاسلام شيئان لابد من القضاء عليهما مهما كلفنا الامر هذا الكتاب ـ يعني القرآن ـ وهذه الكعبة » .

وقدعملوا بما قال« غلادستون » فقد قضوا على القرآن لأن القرآن ليس هو تلاوته فى الاذاعات والفواتح وعلى القبور فقط وانما هو التدبر فيه والعمل به وتطبيقه على المجتمع وذلك مالا نفكر فيه أبداً « افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها » .

« ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » .

ايهاالمسلمون ان الاستعمارلا يرهب من أي شيء كما يرهب من الاسلام فانه الدين الزاحف ـ كما يقولون ـ ولايخاف من أحد كما يخاف من المسلمين فانهم صانعوا التاريخ ومحرروا الشعوب ـ كما يعترفون ـ فلهذا يقولون ان الاسلام رجعي ليفرقوا بيننا وبين ديننا ثم العـــلم بان الاسلام تقدمي والمستعمرون هم الرجعيون اليس هذا الاسلام هو الذي أخذ بيد الشعوب ورفعها إلى عالم مثالي نحلم به ولا نجـده إلا فى الاسلام

أيها المسلمون لقد عرفنا التاريخ ان جميع المبادىء فشلت وظهرت نقائصها ولم يمكن تطبيقها إلا الاسلام فقد نجح وطبق عدة قرون

فيجب علينا الآن ان نعرف ونعتقد بان لاخلاص إلا في الاسلام لان الجاهلية الاولى التي كانت فى جزيرة العرب وحدها قد انتشرت اليوم فى جميع اقطار العالم ويلزم علينا ان نعرف بان تقدم العلم وحده لا ينفع مادام هناك انحطاط فى الاخلاق وما دام العلم قد انقلب إلى شيطان القتل والفتك والتحطيم والفناء ومادام العالم المتحضر جعل يرجع إلى الوراء إلى الوراء إلى الاباحية الاولى إلى . . فـلا بد من تطهير شامل لجميع جوانب الحياة واصلاح جذري كامل وذلك لايكون إلا بتطهير النفوس ودخول الايمان فى القلوب وقبل ان يكون الرجل مخلصاً لدينه لايكون له ضمير أو وجدان ولا يخلص لبلاده او ابناء نوعه فعلينا ايها المسلمون العمل في سبيل دراسة الاسلام دراسة واقعية وفهم توجيهات القرآن ثم التوسعة فى نشرها وتطبيقها « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » إلى الامام إلى الامام إلى مستقبل أفضل إلى مجتمع اسلامي زاهر سيروا على اسم الله والله امامكم والدنيا من ورائكم ؟

ابن فهد والددة

وفى عصر يوم السبت الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ زرت قبر العالم الرباني الشيخ أحمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هـ وقبر المقدس المعروف بالددة المشاهد لباب القبلة من الصحن الحسيني وفى كل منهما تلونا واهدينا ودعونا

كفا العباس

وفى صبيحة يوم الاحـد الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا محل قطع كف العباس الايمن الكائن شمالا شرقا من مشهده المبارك ومحل قطع كفه الايسر الكائن جنوبا شرقا من مشهده الشريف

شير فضة

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا المقام المعروف « بشير فضة »

زيارة الشيخ أحمد الوائل

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ أحمد بن حسن بن عبد الله الوائل نزيل الكاظمية وكان احسائياً من سكنة الهفوف عاصمة الاحساء فانسنا بحديثه اللذيذ وابتهجنا بمنطقة العذب وسررنا بما يلقيه علينا من فوائد نافعة ودروس علمية شكر الله سعيه الجميل .

زيارة الفاضل الهاجري

وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري فسررنا بزيارته وأنسنا بحديثه وقدمنا اليه جملة من كتبنا المطبوعة .

مقام الصادق والحجة

وفي عصر يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ

تشرفنا بزيارة مقام الصادق (ع) ومقام صاحب العصر والزمان (ع) وفي كل منهما زرنا وصلينا ودعونا .

مقام خطبة الحسين (ع)

وتشرفنا أيضاً بالوقوف فى مقام خطبة الحسين يـوم العاشر امام القوم

موقف الحسين والطفل

وتشرفنا ايضاً بالوقوف في موقف الحسين (ع) يوم عاشوراء وبيده الطفل يستسقي له الماء فسقاه حرملة ابنُ كاهل من دم وريده .

ماساة الرسول الاكرم لذكره الشرف

وفي ليلة الخميس الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ حظينا باستماع الخطيب الشيخ عبد الزهراء بمناسبة وفاة الرسول لذكره الشرف وباستماع الخطيب الشيخ هادي أيضاً بمناسبة الوفاة أيضاً

وفي صبيحة يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ استمعنا قراءة ملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس مرتين عند اهل تاروت وعند اهل صفوى بمناسبة وفاة الرسول (ص) ايضاً

مصرع الاكبر

وفى اليوم المؤرخ مضينا إلى محل مصرع علي بن الحسين الاكبر فزرنا وصلينا ودعونا

الماجري والواعظي

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضلان الشيخ محمد بن الحاج سلمان الماجري والشيخ عبد الرسول بن الحاج محمد جواد الواعظي فسررنا جداً بحضورهما وجرت بيننا وبينهما مذاكرة علمية

فائدة ميراثية

وفي هذا المجلس ذكرت حكاية حكاها لي الشيخ محمد المذكور عام ١٣٧٧ هـ عن بعض اساتذته انه قال ذات يوم لتلاميذه هل توجد صورة في الميراث يكون للبنت النصف من دون زيادة ولا نقصان فقال بعضهم لا توجد لذلك صورة أصلا وقال آخر توجد صورة واحدة وقال آخر بل توجد صورتان قال الشيخ محمد فقلت بل توجد ثلاث صور .

أقول ولقد فاتني السؤال في ذلك العام عن الصور الثلاث وبمناسبة حضوره الآن سألته بيانها فاجاب بما محصله أن الصور الثلاث

- ١ -

امرأة توفيت عن بنت وزوج وابوين واحد الابوين مبعض نصفه حر ونصفه رق .

البنت لها النصف والزوج له الربع واحد الابوين الحر له السدس والآخر المبعض له نصف السدس فالفريضة اثنا عشر للبنت ستة وللزوج ثلاثة وللحر اثنان وللمبعض واحد

- ٢ -

امرأة توفيت عن بنت وزوج وابوين وكل واحد منهما مبعض ثلاثة أرباعه حر والربع الباقي رق

البنت لها النصف والزوج له الربع ولكل واحد من الابوين ثلاثة أرباع السدس فالفريضة أربعة وعشرون للبنت اثنا عشر وللزوج ستة ولكل واحد من الابوين ثلاثة

- ٣ -

امرأة توفيت عن بنت وزوج وابوين واحدهما ثلثاه حر وثلثه الباقي رق والثاني خمسة اسداسه حر وسدسه الباقي رق

البنت لها النصف والزوج له الربع واحد الابوين له ثلثا السدس والآخر له خمسة أسداسه .

فالفريضة مائة وثمانية .

للبنت أربعة وخمسون وللزوج سبعة وعشرون واصحاب ثلثي السدس اثنا عشر واصحاب خمسة الاسداس خمسة عشر.

مع الامام السيد الميرزا مهدي الشيرازي

وبعد انفساخ مجلسنا السابق الذكر تشرفنا بزيارة سماحة الامام الحجة السيد الميرزا مهدي الشيرازي مع الفاضلين الشيخ محمد والشيخ عبد الرسول السابقين وملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس التاروتي

زرناه في منزله العامر فغنمنا منه فوائد مهمة ونصائح نافعة وقدم
الينا جملة من رسائله العملية كما أني قدمت اليه بعض كتبي المطبوعة الآتية

١ ـ سفط الغوالي وملتقط اللئالي

٢ ـ مجمع الانس في شرح حديث النفس

٣ ـ الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة

٤ ـ قبلة القطيف

التل الزينبي

وفي أثناء اقامتنا هنا زرنا التل الزينبي المعروف اكثر من مرة
وزرنا عنده الصديقة الصغرى زينب الكبرى مع جماعة من الزائرين منهم
الماجد الكريم ملا سليم القاسم أثاب الله الجميع

إلى الكاظمية

وفي يوم السبت الحادي من

شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٩ هـ

توجهنا إلى الكاظمية مشهد الامامين الكاظمين لذكرها الشرف

عون

وتشرفنا بزيارة عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في مشهده المبارك
وصلينا ودعونا وهذه أول زورة لهذا السيد الكريم

ولدا مسلم

ثم زرنا محمدا وابراهيم ولدي مسلم بن عقيل في مشهدهما الشريف
وصلينا ودعونا

في الكاظمية

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا مشهد الكاظمين عليهما السلام وفي عصر
اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارتهما في مشهدهما الاقدس

في منزل العلامة الاصفهاني

وفي عصر يوم الاحد الثاني من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الحجة
السيد محمد مهدي الاصفهاني في منزله العامر في محلة القطانة من الكاظمية
فآنسنا كثيراً بحديثه وانتفعنا بفوائده ونصائحه وارشاداته وافاضاته

مع السيد موسى البحراني

وفي هذا المجلس اجتمعنا بالفاضل السيد موسى بن العلامة السيد
محمد علي البحراني الغريفي نزيل بغداد صوب الكرخ في محلة الكريمات
وكان هذا الفاضل يتلقى درساً فقهياً من العلامة السيد الاصفهاني
فحظينا بالحضور وقت الدرس النافع وفزنا بما املاه السيد العلامة من التحقيق

ـ في سامراء ـ

وفي صبيحة يوم الاثنين الثالث من الشهر المؤرخ توجهنا الى سامراء
فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ فتشرفنا بزيارة الامامين الهمامين الهـادي

والعسكري وبزيارة السيدتين الكريمتين حكيمة ونرجس وصلينا ودعونا بما تيسر .

في السرداب

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة سيدنا المنتظر الحجة عجل الله فرجه في سردابه الاقدس وصلينا اثنتي عشرة ركعة ودعونا ببعض الادعية المأثورة عن أهل بيت العصمة وتبركنا بماء البئر المجاورة لسرداب الغيبة .

زيارة التستري والطهراني

وفي ليلة الثلاثاء الرابع من الشهر المؤرخ زارنا العلامتان السيد محمد رضا التستري والشيخ نجم الدين الطهراني وسررنا جداً بحضورهما وحديثهما

في مكتبة الطهراني

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الرابع من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الشيخ نجم الدين الطهراني الآنف الذكر في مكتبته العامرة وبصحبتي جماعة من الزائرين منهم ملا سليم القاسم الجارودي وملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس التاروتي فلقينا منه مايبهج الخاطر من الاخلاق الحيدة والفوائد الممتعة

في مكتبة العسكريين

ثم زرنا مكتبة العسكريين في مدرسة الامام الشيرازي فلقينا من أهلها الحفاوة والتكريم ورأينا منهم كرم الاخلاق وحسن الصفات

نذكر منهم ما يلي

١ ـ الحاج الشيخ موسى السوداني

٢ ـ السيد عبد الحسين ذو الرياستين

٣ ـ الشيخ مجتبى الانكراني

٤ ـ السيد عبد الحميد الشوكتي

وفي هذه الزورة قدمنا إلى المكتبة الآنفة الذكر بعض كتبنا المطبوعة فاستلمها منا مديرها الشيخ جواد بن الشيخ محمد الغراوي وقدم الينا مكتوبا باسم ادارة المكتبة المذكورة موقعا باسمه

واليك عبارة المكتوب

بعد اهداء عاطر التحيات

لايخفى عليكم مالمكتبات العامة من الفائدة العظيمة والمنفعة الكبرى في صقل الافكار وتهذيب النفوس وتوجيه العقول ولهـــذه الغاية السامية اسست في « مدرسة الشيرازي بسامراء » مكتبة عامة منذ بضع سنين باسم « مكتبة العسكريين العامة » والمكتبة تضم طائفة كبيرة من الكتب النفيسة ويؤمها كل يوم عشرات المطالعين من مختلف الطبقات لذلك فهي تنتظر منكم ان تمدوا لها يد المساعدة والمساهمة في مشروعها الخيري العظيم بتفضلكم باهداء نسخة من مؤلفكم ـ جريدتكم ـ مجلتكم .

وفى الختام نتقدم اليكم باجزل الشكر والامتنان ودمتم موفقين

ادارة مكتبة العسكريين العامة

جواد الشيخ محمد الغراوي

في منزل السيد عبد الحميد

وفي عصر اليوم المؤرخ دعانا الفاضل السيد عبد الحميد بن السيد حسيب الشوكتي إلى منزله فلبينا دعوته انا ومن معي من الزائرين نذكر منهم .

١ ـ ملا سليم القاسم الجارودي

٢ ـ ملا عيسى العباس التاروتي

ولقينا منه التقدير والاحترام وبعد تناول الفاكهة وشرب الشاهي قدم إلى كل انسان منا نسخة من كتاب اماني المسلمين في معرفة اصول وفروع الدين تأليف الشيخ عبد الهادي آل زاير ادهام الخالدي

في بلد

وفي صبيحة يوم الاربعاء الخامس من الشهر المؤرخ غادرنا سامراء وتوجهنا إلى بلد لزيارة السيد الجليل السيد محمد بن الامام علي الهادي (ع) فزرناه في مشهده العامر وصلينا ودعونا بما تيسر .

فى الكاظمية

وفي ضحى اليوم المؤرخ توجهنا إلى الكاظمية فوصلناها عصر اليوم

المؤرخ وجددنا العهد بزيارة الامامين الكاظمين لذكرها الشرف

مع الشيخ مرتضى آل يس

وفي عصر اليوم المؤرخ زرت العلامـة الشيخ مرتضى آل يس والفاضل الشيخ محمد حسن آل يس في مكتبتهم العامرة ومعي صديقي الماجد ملا منصور بن الحاج حسن نصر الله فلقينا منهما الحفاوة والتكريم والاجلال والتعظيم واقتبسنا من علومها وأدبهما ما يبهج الخاطر ويقر الناظر ويشرح الصدر ويشفي النفس وينعش القلب العليل ومما املاه علينا العلامة المرتضى ابيات من الشعر نظمها اجابة لالتماس بعض المؤلفين التمس منه ان ينظم شعراً يتضمن ذكر الخمسة أصحاب العباء (ع) واليك ذكر الابيات .

للخمسة الاطهار أهل العبا … وهبت قلبي منذ عهد الصبا

فما انثنى عن مدحهم لحظة … كلا ولا نحو سواهم صبا

هواهم ينعش قلبي إذا … ما انعش الناس نسيم الصبا

ثم اقترح علي المرتضى ان اعززها برابع مع مراعاة لزوم مالا يلزم فقلت ارتجالا

وحبهم حصن منيع عن الـ … هول وان اعضل واعصوصبا

سلمان المحمدي

وفي صبيحة يوم الخميس السادس من الشهر المؤرخ توجهنا إلى زيارة سلمان المحمدي فزرناه فى مشهده الشريف وصلينا ودعونا بما تيسر

ورأينا عنده لوحة فيها هذه الابيات الآتية فاخذنا نسختها فاليكها .

ما عرفنا الحب إلا منكم

دمت يا سلمان رمزاً للعلا ... والى العهد وفيا افضـلا
قد حباك الله أعلى منزل ... حيث بالايمان قدحزت الولا
ما عرفنا الحب إلا منكم ... ووجدنا الذكر فيكم منزلا
ولقد جاهدت في الله الهدى ... ونصرت الدين حتى استكملا
اوضح الله بكم نهج الهدى ... وكسا الاسلام فيكم حُللا

حذيفة ابن اليمان

ثم زرنا حذيفة بن اليمان في مشهده العامر ودعونا بما تيسر

جابر بن عبد الله الانصاري والسيد محمد طاهر

ثم زرنا جابر بن عبد الله الانصاري والسيد محمد طاهر من ذرية الامام زين العابدين (ع) وكلاهما في مشهد واحد فتلونا ودعونا

طاق كسرى انوشروان

ثم زرنا طاق كسرى انوشروان الذي أصبح موعظة وعبرة لمن اتعظ واعتبر فصلينا هناك ركعتين تأسياً بمولانا أمير المؤمنين (ع)

آل الصدر

وفي ليلة الجمعة السابعة من الشهر المؤرخ صلينا جماعة في الحجرة التي دفن فيها السيد اسماعيل بن السيد صـدر الدين الكاظمي المتوفى يوم

الثلاثاء ١٢ / ٥ / ١٣٣٨ هـ وأولاده الثلاثة الآتي ذكرهم

١ ـ السيد حيدر المتوفى في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ هـ
٢ ـ السيد محمد جواد المتوفى فجر الخميس ٢٥ / ١٠ / ١٣٦١ هـ
٣ ـ السيد محمد مهدي

وبعد الفراغ من الصلاة قرأنا اللوحات الملقات تجاه ضرائحهم وكتبنا منها هذه الابيات الآتية .

تاريخ السيد اسماعيل

الشيخ مرتضى آل يس

جدث به انزلت يا ابن المصطفى ... جدث تضمن محكم التنزيل
انزلت في وادي ثراه ولم يكن ... لك فيه من خل سوى جبريل
ولديك املاك السماء عواكف ... ترعاك بالتسبيح والتهليل
أعظم به جدثا غدت املاكها ... تنتابه باللثم والتقبيـل
فاذا مررت به وجئت مؤرخا ... سلم فهذا حجر اسماعيل

تاريخ آخر لوفاته

الشيخ مرتضى أيضاً إلا مادة التاريخ فهي لولده صدر الدين

لئن يك اخفى القبر شخصك في الثرى ... فهيهات ان يخفي فضائلك القبر
لقد كنت سر الله بين عباده ... ومن سنن العادات ان يكتم السر
فطوبى لقبر انتَ فيه مغيب ... فقـد غاب في أطباق تربته البدر

ولست بمستحق له الفطر بعد ما — غـدا بثراه اليوم ينتجع القطر
تخيرت صدر الخلد مأوى فارخوا — من الخلد اسماعيل طاب له الصـدر

تاريخ السيد حيدر

قد كنت للدين الحنيف — العـالم المتبحرا
ومثال فضل منظراً — للباحثين ومخـبرا
جور الليالي أرخوا — غيب عنا حيـدرا

تاريخ السيد محمـد جواد

رزؤ ألم وفادح — عظم المصاب به وجلا
فالدين ينعى باكياً — وشريعة الاسلام ثكلى
عظم المصاب فارخوا — فقد الجواد الشرع ثلا

زيارة الشيخ محمد حسن آل يس

وفي الليلة المؤرخة زارنا الفاضل الشيخ محمد حسن آل يس في محل اقامتنا فصار مجلسا اديبا وناديا علمياً وابتهجنا بما املاه علينا من الادب والعلم والتاريخ .

ومما أملاه علينا بيتان لبعض فضلاء النجف الاشرف يشتملان على التوجيه بما تعارف في هـذا العصر في بعض الاطراف من تسمية من لم يكن شيوعياً بالمأجور واليكها

وهبني مأجوراً فأي غضاضة — اذا كنت مأجورا لخدمة ديني

وشتان مأجور لدين محمد — وآخر مأجور لدين ستالين

ومما املاه أيضاً بيتان (١) للخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي في تاريخ وفاة الامام الشيخ محمد رضا آل يس وكانت وفاته سنة ١٣٧٠ هـ

برزية الدين جلت في أبي حسن — فابنته رجال العلم والدين
ام الكتاب وياسين بكت جزعا — ارخ لفقد الرضا من آل ياسين

زيارة بعض العلماء الاعلام

وفي يوم الجمعة السابع من الشهر المؤرخ زرت هؤلاء العلماء الاعلام الآتي ذكر اسمائهم .

١ ـ المفيد في الرواق الشرقي من المشهد الكاظمي
٢ ـ نصير الدين الطوسي في الرواق الغربي منه
٣ ـ السيد المرتضى علم الهدى في مشهده العامر المنسوب اليه
٤ ـ السيد الرضي جامع نهج البلاغة في المشهد المنسوب اليه

مأساة الامام العسكري (ع)

وفي ليلة السبت الثامنة من الشهر المؤرخ قرأ لنا ملا سليم القاسم الجارودي تعزية بمناسبة وفاة الحسن الزكي العسكري لذكره الشرف

(١) تقدم ذكر البيتين في الجزء الخامس من (الازهار) وتقدم الاشكال فيهما فراجع .

وقد اجتمع في هذا الحفل من حضرنا من الزوار من أهل القطيف والاحساء وصار لقرائته رنة واسى شكر الله سعي الجميع

إلى خراسان

وفي يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ غادرنا الكاظمية متوجهين إلى خراسان مع جماعة من الاحبة والاصدقاء نذكر منهم ما يلي .

١ ـ ملا سليم القاسم الجارودي

٢ ـ ملا عيسى العباس التاروتي .

٣ ـ منصور بن الحاج حسن بن نصر الله

٤ ـ ملا سلمان بن الحاج محمد العقيلي التاروتي

٥ ـ ملا طاهر بن الحاج محمد البحراني الاحسائي

في قم

وفي عصر يوم الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ وصلنا بلدة قم فتشرفنا بزيارة السيدة الجليلة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر عليه السلام وصلينا ودعونا بما تيسر .

أبيات شعر للمتن

وفي يوم الثلاثاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ كتبت هذه الابيات الآتية للشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد المتن الاحسائي الجبيلي المتوفى ليلة الجمعة ١٢ / ٧ / ١٣٧٥ هـ

من املاء الخطيب ملا طاهر السابق الذكر واليك الابيات تحت عناوينها الآتية .

هدم البقيع يوم الاثنين ٨ / ١٠ / ١٣٤٥ هـ

لعمرك ما شاقني ربرب … طفقت لتذكاره انحب

ولا سح من مقلتي العقيق … على جيرة فيه قد طنبوا

ولكن شجاني وفت الحشا … اعاجيب دهر بنا يلعب

لئن يكن الدهر ابدى العجاب … فغفلتكم هـذه أعجب

واعظم ما ساء كل الورى … يبول على الاسد الثعلب

ألم يأتكم هدم تلك القباب … « بتهديمها انهدم المذهب »

مع من حرم التتن

يا مفتيـا بحرمة التنباك … من غير علم لا ولا ادراك

دع عنك دعوى العلم بالاحكام … والخوض في الحلال والحرام

وصف لنا اكلك للارانب … والضب والجربوع والثعالب

فقـد هتكت حرمة الشريعة … وهي بنا حوزتها منيعة

غداة انكرت لغير منكر … مدعيا ان سواك المجتري

فيا غبيا يدعي الفصاحة … وليس عنده سوى الوقاحة

من الذي منا على الله اجترا … وباء بالاثم وجاء منكرا

أذاك من برأيه استقلا … محرما ماربه أحـلا

ام من له أدلة عقلية … تشفعها أدلة نقليـــة
اما علمت يا سخيف العقل … من الذي افتى لنا بالحل
لم يفتنا بذاك إلا الله … فيما إلى نبيـــه أوحاه
من خلقه للخلق مافى الارض … جميعه لا البعض دون البعض
أخرج منه بالدليل ما خرج … فليس في استعمال باقيه حرج
إذ نهيه العبـــاد عما لايحب … بمقتضى اللطف من الله يجب
أقصر النبي في الادعاء … ام ما درى الله بهذا الداء
استغفر الله من القول الخطل … واسأل العصمة قولا وعمـــل
ان قلت ان التتن كان بدعه … قلت كذلك البن فاختر منعه
ان قلت ان التتن مما يسكر … وحرمة المسكر ليس تنكر
قلت عليك قبل ذا التكبر … اثبات ما ادعيت من تفسير
عليك بالمجمـــع والمصباح … والكنز والقاموس والصحاح
تجد بها الدوخة غير السكر … كما هما ضدان للمعتبر
فانها دورة رأس ينكش … صاحبها والجسم منه يرتعش
مع بقاء العقل والحواس … ومع تمام الذهن والاحساس
فذاكر غير السكر المحظور … اذ هو سلب العقل والشعور
الاترى السكران كيف يفعل … بنفسه كفعل من لا يعقل
تراه وهو اكمل الرجال … يلعب باسته وبالاموال

وربما زنى بذات محـــرم … او كان قتالا سفوكا للدم
اهكذا الدائخ يا جهول … ام أنت لاتعرف ما تقول
انى يقاس البحر بالذراع … أو تقنص الاسود بالخداع
ولا يجوز لامرء ان ينكرا … فعلا على من لايراه منكرا
لما به من الاذى للمسلم … وهو لدى الكل من المحـــرم

هدية لمكتبة المعصومة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ قدمت لمكتبة السيدة فاطمة المعصومة بعض كتبي المطبوعة الآتية .

١ ـ سفط الغوالي وملتقط اللآلي
٢ ـ مجمع الانس في شرح حديث النفس
٣ ـ الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة
٤ ـ قبلة القطيف

وقـــد استلمها منا مدير المكتبة العام السيد ناصر الدين بن السيد نور الدين واعطانا رصيد الاستلام

وكنت حينئذ مع جماعة نذكر منهم

١ ـ ملا سليم القاسم
٢ ـ ملا عيسى العباس
٣ ـ ملا منصور نصر الله
٤ ـ ملا طاهر الاحسائي

٥ ـ عبد الله بن مرزوق الاحسائي

٦ ـ الولد عمران

٧ ـ السيد عبد العزيز بن السيد محمد أمين الحسيني العاملي البشراغي

متحف المعصومة

ثم زرنا جميعاً المتحف المتصل بالمشهد الشريف ومرجنا انظارنا في تلك الآثار القديمة الجليلة من القرائين المخطوطة والاثاث والاواني والتصاوير البديعة والدروع والآلات الحربية والنقود المختلفة والزوالي الاثرية العجيبة الصنع البديعة الشكل

قران وزنه ١٢٠ كيلو

ومن جملة تلك الآثار القيمة قرآن مخطوط كبير وخطـه حسن وزنه ١٢٠ كيلو كذا قيل

صورة الرسول لذكره الشرف

ومن جملة تلك الآثار الثمينة صورة الرسول الاعظم محمد لذكره الشرف يقال انها مأخوذة في الشام سنة سفره في تجارة خديجة

آية الله البروجردي

ثم زرنا جميعاً آية الله اقا حسين البروجردي في منزله العامر فحظينا بالاجتماع في مجلسه الخاص وتمتعنا بالنظر اليه واستماع حديثه وفي هـذا المجلس قدمت اليه بعض كتبي المطبوعة الاربعة السابقة الذكر

ابن بابويه

ثم زرنا جميعاً العالم الرباني الشيخ علي بن بابويه القمي في مشهده المبارك زرناه بالزيارة التي يزار بها العلماء وصلينا ودعونا

المحقق القمي

ثم زرنا جميعاً ابا القاسم المحقـــق القمي صاحب القوانين المتوفى سنة ١٢٣١ هـ .

زرناه في المقبرة المعروفة وزرنا من كان يقربه من العلماء واصحاب الأئمة عليهم السلام نذكر منهم ما يلي

١ ـ زكريا بن ادريس من اصحاب الرضا (ع)

٢ ـ زكريا بن آدم من اصحابه أيضاً

٣ ـ عمار بن اسحاق من رواة الصدوق

موسى المبرقع بن الامام الجواد وابنه محمد

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا السيدين الجليلين السيد موسى المبرقع ابن الامام الجواد عليـــه السلام وابنه السيد محـمد في مشهدهما الشريف وصلينا ودعونا .

اربعون علويا

ثم زرنا أربعين علويا هناك في مكان واحـد قيل هو بيتهم وهدم عليهم وتلونا ودعونا

زيد بن يحيى

ثم زرنا زيد بن يحيى بن علي بن الحسين في مشهده المبارك و كان قريباً من مشهد السيد موسى وابنه ومقبرة الاربعين علويا وصلينا وتلونا ودعونا

الشيخ فضل الله النوري

وفي ليلة الاربعاء الثانية عشرة من الشهر المؤرخ زرنا بعض العلماء المدفونين في احدى حجر المشهد الشريف نخص بالذكر منهم العلامة الحجة الشيخ فضل الله بن المولى عباس النوري الشهيد فى ١٣ / ٧ / ١٣٢٧ هـ وقد ذكره الاميني في كتابه شهداء الفضيلة فتلونا وترحمنا وشربنا ههنا الشاهي وانصرفنا .

فى طهران

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ غادرنا بلدة قم سائلين من الله ان لا يجعله آخر العهد .

وفى ظهر اليوم المؤرخ وصلنا محطة القطار في طهران

السيد عبد العظيم

وفى صبيحة يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المؤرخ ذهبنا من محطة القطار إلى مشهد السيد الجليل السيد عبد العظيم الحسني فزرناه فى مشهده العامر ثم زرنا السيد الكريم السيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام في مشهده المبارك ثم زرنا السيد طاهر بن الامام زين العابدين

وفي كل هذه المشاهد صلينا ودعونا .

فى مشهد الامام الرضا عليه السلام

وفى عصر اليوم المؤرخ غادرنا طهران فركبنا القطار متوجهين إلى مشهد الامام الرضا (ع)

وفى عصر يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المؤرخ وصلنا المشهد الشريف فتشرفنا بزيارة ثامن الائمة وضامن الجنة سيدنا ومولانا علي بن موسى الرضا لذكره الثناء وفزنا بالصلاة والدعاء تحت قبته النوراء وقرت اعيننا بالنظر إلى ضريحه الاقدس .

ولا زلنا مدة اقامتنا ههنا نقيم الصلاة جماعة فى أحد اروقته المباركة ونتزود من الزيارة والدعاء بما تيسر

في مكتبة الرضا (ع)

وفي يوم الاحد السادس عشر من الشهر المؤرخ زرنا مكتبة الامام الرضا (ع) وقدمنا اليها كتبنا الاربعة السابقة الذكر وقدمنا اليها أيضاً ثلاثة كتب مرسلة من الشهم النبيل الشيخ محمد كاظم الكتبي واليك اسمائها

١ ـ مناقب ابن شهر اشوب المازندراني . ثلاثة أجزاء

٢ ـ الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي . ثلاثة أجزاء

٣ ـ الفصول المهمة للحر العاملي . جزء واحد

وكان معي في هذه الزورة الماجد الكريم ملا منصور الحاج حسن

نصر الله وعنده كتاب مرسل من الفاضل الشيخ منصور الحاج عبد الله آل بيات وهو من مؤلفاته اسمه « النظرة النفسية والاشعة القدسية » فقدمه الى المكتبة واستلم الجميع منا مدير المكتبة العام الشيخ مهدي اوكتائي ثم تجولنا في تلك المكتبة الفخمة وتداخلنا من البهجة والارتياح الشيء الكثير .

ميلاد الرسول لذكره الشرف

وفي ليلة الاثنين السابعة عشرة من الشهر المؤرخ عقدنا ناديا بمناسبة ميلاد الرسول الاعظم لذكره الشرف قرأ فيه الماجد الكريم ملا سليم القاسم طائفة من المديح في هذا الشان .

وفي صبيحة اليوم المؤرخ اقمنا مجلساً ايضاً بهذه المناسبة قرأ فيه ملا سليم أيضاً جملة من مديحه(ص) وقرأ فيه الماجد ملا طاهر الاحسائي السابق الذكر شطراً من المديح المناسب للموضوع شكر الله سعي الجميع .

زلزلة في خراسان

وفي ظهر يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ وقعت زلزلة مخوفة في خراسان ونحن آنئذ داخل مشهد الرضا (ع) عازمون على التوجه إلى منزلنا فسمعنا صوتا كالرعد العاصف واحسسنا بالارض تحت أرجلنا تضطرب فبهذه الحادثة صلينا صلاة الآيات جماعة عند وصلونا المنزل .

زيارة الشيخ محمد صالح البحراني

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد صالح بن الشيخ مهدي البحراني النحفي في منزل اقامتنا فسررنا جداً بحضوره وحسن حديثه

زيارة بعض المقامات

وفي صبيحة يوم الاربعاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ زرنا المقامات الآتية .

١ ـ امين الاسلام الطبرسي صاحب التفسير الموسوم بمجمع البيان زرناه في مشهده العامر وزرنا المدفون بجواره الحاج حسن بن الحاج علي الجشي والد الاستاذ الحجة الشيخ علي الجشي .

٢ حجرة السم

٣ ـ السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع)

٤ ـ أبو الصلت الهروي

الحر العاملي

وفي ظهر يوم الخميس العشرين من الشهر المؤرخ زرنا الشيخ المحدث الحر العاملي عند مرقده المبارك في أحد ابوانات الصحن الرضوي المقدس فتلونا واهدينا

الشيخ البهائي

وفي صبيحة يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا

العالم الرباني الشيخ محمد بهاء الدين العاملي في مشهده العامر وتلونا ودعونا

بير بالاندوز

وفي صبيحة يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الشيخ محمد عارف المشهور ببير بالاندوز المتوفى سنة ٩٨٥ في مشهده العامر وتلونا ودعونا .

مع السيد علي الاصفهاني

وفي ظهر يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ اجتمعنا بالسيد الجليل السيد علي نجل الامام المغفور له السيد ابو الحسن الاصفهاني في المشهد الرضوي المقدس في محل مصلاه هناك وقدمنا له كتبنا الاربعة المتقدمة الذكر .

المتحف الرضوي

وفي صبيحة يوم الاربعاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا المتحف الرضوي الشريف وتبركنا برؤية الآثار العجيبة والآلات الغريبة والتصاوير الفنية والنقود القديمة والفرش البديعة الى غير ذلك مما يلفت الانظار ويبهج النفوس

في رضوان

وفي صبيحة يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا المقبرة المعروفة برضوان فتلونا واهدينا لارواح المؤمنين واجتمعنا هناك في

احدى الحجرات بالسيد الجليل السيد علي رضا بن السيد حسين الخراساني فرأينا منه الاخلاق الشريفة والصفات الحميدة وتوسمنا في وجهه ملامح الشرف ووسام النبل والكرم وكان معي في هذه الزورة الماجد الكريم ملا عيسى العباس التاروتي .

السيد فخر الدين

وعندما ودعناه قام معنا ومشى بنا إلى مشهد السيد الجليل السيد فخر الدين من ذرية الامام زين العابدين (ع) فزرناه وتلونا ودعونا وهذه أول زورة لهذا السيد الكريم .

وذكر لنا انه صاحب كرامات وانه تقضى ببركته الحاجات وتستجاب الدعوات .

زيارة الميلاني

وفي ضحى يوم الجمعة الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا آية الله السيد محمد هادي الميلاني في منزله العامر ومعي جماعة من الزائرين نذكر منهم .

١ ـ ملا سليم القاسم

٢ ـ ملا عيسى العباس

٣ ـ منصور نصر الله

فتلقانا هو ونجله الكريم السيد محمد علي بالبشرى والارتياح وصادفنا

الخطيب الفارسي على المنبر يلقي خطابته بلسانه وبعد فراغه بلا فصل ودعنا السيد العلامة ونجله وانصرفنا شاكرين

كسوف الشمس

وفي أواخر اليوم المؤرخ كسفت الشمس وصلينا صــلاه الآيات جماعة فى المشهد الرضوي الشريف وبعد الفراغ منها صلينا صـلاة المغرب والعشاء هناك كما هي العادة كل ليلة .

زيارة السبزواري

وفي صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا آية الله السيد حسين السبزواري فى منزله العامر ومعي الفاضل الشيخ علي ابن الشيخ منصور المرهون والجماعة المذكورون آنفاً فحظينا بمواجهته وانسنا بحديثه وعتعنا بالنظر إلى غرته النوراء وطلبنا منه رسالته العملية الموسومة بهداية الانام المؤلفة باللغة الفارسية فقدم الينا أربع نسخ لي واحدة وللشيخ علي والملا سليم وملا عيسى لكل واحد واحدة ثم ودعناه بتلهف واشتياق

السيد الهاشمي

وفى ضحى اليوم المؤرخ زارنا الخطيب الكاتب السيد علي الهاشمي صاحب « ثمرات الاعواد » وعرض علينا أبياتاً فى مدح الامام الرضا (ع) للسيد نصر الله الحائري الشهيد فى القسطنطينية عام ١١٥٦ هـ قائلا اني شطرتها البارحة وارغب ان تخمسها او تشطرها فاعتذرت اليه قائلا من البعيد تيسر هذا الامر وانا على جناح سفر ولكن علي الاجتهاد وماتوفيقي

إلا بالله عليه توكلت واليه انيب واليك الابيات مع تشطيرها للسيدين الكريمين نصر الله والهاشمي .

(فرب قفر موحش جبتم) ... ليلا وجزتم مثله من وهاد

واصلتم السير به فى الدجى ... (والطرف مكحول بميل السهاد)

(خلتم ثراه عنبراً اشهباً) ... اريجه راح يحيي الفؤاد

حصباءه درا وفيروزجا ... (وشوكه ورداً سقاه العهاد)

(شوقا إلى تقبيل اعتاب من) ... تشرفت طوس به والبلاد

ثامن سادات الورى ذاك من ... (قـد كان للتوحيد نعم العماد)

(كهف الحجا الزاكي علي الرضا) ... حجة باري الخلق يوم التناد

بدر الدجى اللامع فى حالك ... (نور الهدى الساطع خير العباد)

(سليل موسى آية الله والـ) ... والد للزاكي الامام الجواد

شفيع يوم الحشر للخلق والـ ... (هادي إلى الحق وباب الرشاد)

(بحر نوال قد غدا ضامناً) ... لمن اتى مثواه ثم المراد

وجاه عنه انه ضامن ... (لزائريه الفوز يوم المعـــاد)

(صلى عليه الله من ماجـد) ... سليل طـــه المصطفى خير هاد

امام أرباب النهى عابد ... (كان غدات الفخر واري الزناد)

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٩ هـ

زيارة الشهرستاني

في ضحى يوم الاحد الحادي من الشهر المؤرخ زارنا أيضاً الخطيب الهاشمي السابق الذكر وبعد ان استقر به المجلس ذكر لنا انه عازم على زيارة العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني فوجدناها نعم الفرصة لزيارة هذا السيد العبقري الفذ وكان معنا آنئذ الفاضل الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون وملا منصور نصر الله فقمنا جميعاً وركبنا السيارة متوجهين الى زيارته في محل اقامته البستان المعروف بالاحمدي الذي اعدته حكومة ايران لضيافة ذوي الشخصيات المرموقة فوصلناه هناك ولقينا عنده ابن اخته الشيخ مرتضى الشهرستاني امين مكتبة الجوادين في الكاظمية ووجدنا بين يديه خداما تخدمه من العجم فقدموا الينا الشاهي و « البسكوت » ولقد انسنا جداً بموافاته وتزودنا كثيراً من افاداته وهذه اول زورة لهذا السيد الجليل وبعد ان استقر بنا المجلس وجه اليه السيد الهاشمي جملة من الاسئلة واجاب عنها سماحته كما اني وجهت اليه كذلك واجاب ولنذكر من اسئلة الهاشمي ما يلي .

س ـ ١ ـ لو طلع عليه الفجر في خراسان مثلا وصلى ثم ركب الطائرة النفاثة ووصل بغداد مثلا قبيل الفجر فهل عليه صلاة ثانية

ج ـ ليس عليه صلاة ثانية لانه صلى المكتوبة بوجه صحيح ولم

يدل دليل شرعي على وجوب صلاة ثانية في وقت واحد .

س ـ ٢ ـ في ليلة الثلاثين من شهر رمضان لو رأي في «التلفزيون» رجلا ثقة عدلا وسمعه يقول اني رأيت الهلال هذه الليلة وهو يعرف شخصه وصوته فهل يسوغ التعويل على شهادته .

ج ـ نعم ولكنه نصف بينة اللهم الا ان يحصل له من شهادته الاطمينان والجزم بالهلال فانه يعول على اطمينانه وجزمه .

وبعد هذا الجواب سألته انا قائلا : ولو رأى في « التلفزيون » الحاكم الشرعي وسمعه يقول اني حكمت بالهلال هذه الليلة فهل يعول على حكمه .

فاجاب قائلا : يعول على حكمه .

س ـ ٣ ـ ما رأيكم في الراديو .

ج ـ كل كلام مباح في غير الراديو فهو مباح في الراديو وكل كلام محرم في غير الراديو فهو محرم فيه .

ومن اسئلتي للسيد العلامة مايلي .

ما رأيكم في استعمال آلة حفظ الصوت والشريط .

فاجابني سماحته بما يلي :

استعمالها في المباح مباح وفي المحرم محرم .

ولقد سألت المرجع الاعلى السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله

عن مثل هذا السؤال قائلا :

استعمال آلة حفظ الصوت المسجلة والشريط والتلفزيون في الامور المباحة هل هو مباح أم لا .

فاجابني سماحته بما يلي :

نعم هو مباح .

ومما املاه علينا السيد هبة الدين بيتان من الشعر قالهما من ذي قبل وهما .

تركت الوعد في شيبتي ... لان الشيخ قد ينسى
خصوصا انني انسى ... وانسى انني انسى

ومن افادات سيدنا العلامة انه بعد ان جرى بيننا حديث تأخر الاسلام وتقدم الكفر قال :

حقاً اقول لكم ان الاسلام لايقوى إلا بتوحيد الصفوف وغض النظر عن الفوارق بين الشيعة والسنة .

أما اذا كان النظر ممدوداً تجاه الفوارق الهدامة والتعصب للطائفية البغيضة فعلى الاسلام السلام .

حكاية نافعة

ثم قال سماحته : اني احكي لكم حكاية نافعة فاحفظوها مني وانقلوها عني فان فيها عبرة ونعم العبرة .

ان بعض المستشرقين الذين هدفهم استعمار المسلمين واستعبادهم وهو « المسترلوئيد كان موظفاً في البصرة » لما عرف ان بين الشيعة والسنة طائفية وفروقا مذهبية أخذ يعمل الفكر ويجيل النظر في شق عصا المسلمين وتشتيت كلمتهم والقاء بأسهم بينهم .

فارتأى ان يكتب رقاعا يلصقها على الحيطان من بيوت المسلمين كتب في نوع منها سب الصديقة فاطمة الزهراء وفي نوع منها سب السيدة عائشة وكان من رأيه ان يجعل النوع الاول على حيطان بيوت الشيعة في البصرة والنوع الثاني على حيطان بيوت السنة في الموصل حتى يظن الشيعة انها من السنة ويظن السنة انها من الشيعة فتشتعل نار البغضاء بينهم وتثور براكين العداوة فيهم ولكن هذا المستشرق كيف ينفذ هذا المشروع وكيف يبرز هذه الغاية إلى الخارج .

طلب منه أحد الموظفين ترفيع رتبته وترقية معاشه فاجابه قائلا :

نعم إذا امتثلت امري وسعيت في مهمتي

ثم قدم اليه تلك الرقاع وامره بما يريد تفصيلا.

ثم قال السيد العلامة حدثني توفيق الفكيكي قائلا :

اصبحت ذات يوم واذا انا برجلين معقل وحاسر قد قبض عليهما وجيء بهما الي مأسورين وقد وجدت عندهما رقاع فيها سب الصديقة فاطمة الزهراء (ع) يلصقانها على الحيطان وبايديهما الشراص ـ مادة غروية يستعملها

الاساكفة ـ فسألتها عن السبب فتبرئا من ذلك قائلين قد كذب علينا وهذه الرقاع قد جعلت في جيوبنا وهذا الشراس قد الصق بايدينا ونحن لانعلم فامرت بهما إلى السجن ورفعت امرهما الى الحاكم .

فاجابني قائلا : اني في هذا الوقت خوطبت تلفونا من الموصل انهم وجدوا على حيطان بيوتهم رقاعا فيها سب السيدة عايشة .

قال الفكيكي : فدعوت باحدهما ـ وهو المعقل ـ في مكان وحده. وفي هذا المكان بئر عميقة وعندي المسدس وقلت له تخبرني الخبر الصحيح والا القيتك في هذه البئر واطلقت عليك هذا المسدس وتكون هذه البئر قبرك فبكي وتوسل وتضرع قائلا :

عندي عائلة واطفال لايعولهم غيري فاجبته لابد من احد الامرين. اما الخبر الصحيح أو القتل فاقر قائلا : اعطاني ذلك الرجل الخاسر ستة دنانير على ان اساعده في الصاق هذه الرقاع .

قال الفكيكي : ثم دعوت الخاسر في هذا المكان أيضاً وقلت له كما قلت لصاحبه وبعد ان توسل الي في فكاكه ولم اجبه إلا بالتهديد بالقتل ان لم يخبرني الخبر الصحيح فاقر قائلا :

طلبت من « المسترلونيد » ترفيع رتبتي وترقية معاشي فطلب مني ان الصق هذه الرقاع على حيطان بيوت الشيعة فاستعنت بالرجل المعقل واعطيته ستة دنانير .

قال السيد العلامة هبة الدين : هذه حكايتي عن توفيق الفكيكي فاحفظوها واتخذوها عبرة وبعد هذه الحكاية ودعناه وانصرفنا شاكرين

تجديد عهد

وفي صبيحة يوم الاثنين الثاني من الشهر المؤرخ جددنا العهد بزيارة هذه الاماكن الآتية .

١ ـ المتحف الرضوي

٢ ـ المكتبة الرضوية

٣ ـ مشهد الشيخ البهائي

٤ ـ مشهد الشيخ محمد عارف الشهير بپير بالاندوز

مغادرة المشهد الرضوي

وفي يوم الثلاثاء الثالث من الشهر المؤرخ ودعنا سيدنا الامام الرضا (ع) مبتهلين الى الله تعالى ان لايجعله آخر العهد من زيارته ثم ركبنا القطار متوجهين إلى طهران .

في طهران

وفي صبيحة يوم الاربعاء الرابع من الشهر المؤرخ وصلنا محطة القطار في طهران فنزلنا في أحد الفنادق هناك

زيارة السيد عبد العظيم

وفي صبيحة يوم الجمعة السادس من الشهر المؤرخ ركبنا السيارة من

محطة القطار قاصدين زيارة السيد الجليل السيد عبد العظيم وجاريه السيدين الكريمين السيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر (ع) والسيد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) فزرناهم جميعاً كلا في مشهده العامر وصلينا ودعونا وتلونا واهدينا .

ناصر الدين شاه

وهنا زرنا ناصر الدين شاه ومن جاوره من العلماء والسادة فى مشهده العامر وتلونا واهدينا

ثم عدنا الى محطة القطار فى محل نزولنا هناك قبل الظهر من اليوم المؤرخ .

تخميس أبيات السيدين نصر الله والهاشمي

وفى يوم السبت السابع من الشهر المؤرخ وفقني الله لاتمام تخميس أبيات السيد نصر الله الحائري التي شطرها السيد علي الهاشمي في مدح الامام الرضا لذكره الثناء المتقدم ذكرها آنفاً واليك ذكر التخميس .

يا زائري طوس لقد طبتم ... وطاب مسعاكم وثوبتم
سرتم وعن أوطانكم غبتم ... فرب قفر موحش جبتم
ليلا وجزتم مثله من وهاد

كم طاب مسراكم إذا ما سجى ... ليل وفيه ظعنكم ادلجا
وكم تخذتم جبلا منهجا ... وأصلتم السير به في الدجا

والطرف مكحول بميل السهاد

كانه يرتقب الكوكبا ... يبدو فيجلو عنكم الغيهبا
وكم قطعتم سبسباً سبسبا ... خلتم ثراه عنبراً اشهبا
اريجه راح يحيي الفؤاد

تخذتم في السير انموذجا ... يهدي وان لم يبدو نجم الدجى
ترون قفراً موحشاً مبهجاً ... حصباءه درا وفيروزجا
وشوكه ورداً سقاه العهاد

فارقتم اهليكم والوطن ... وجبتم سهل الفضا والحزن
وما اعتراكم وجل او حزن ... شوقا إلى تقبيل أعتاب من
تشرفت طوس به والبلاد

من بسناه ضاء افق الزمن ... ومن به الله على الخلق من
بيمنه أسدى علينا المنن ... ثامن سادات الورى ذاك من
قد كان للتوحيد نعم العماد

ظل الورى الممدود باب الرضا ... ومن هو الراضي بحكم القضا
حمي مولانا الفتى المرتضى ... كهف الحجا الزاكي علي الرضا
حجة باري الخلق يوم التناد

خير البرايا حجة المالك ... زين السجايا قدوة الناسك
بحر العطايا منعش الهالك ... بدر الدجى اللامع في حالك

نور الهدى الساطع خير العباد

علة ايجـــاد الورى في الازل   وغوثهم في الخطب مهما نزل
وهو لهم في المحل غيث هطل   سليل موسى آية الله والـــ

والد الزاكي الامام الجواد

من خاصم الكفر واهل الملل   ورد ما جاؤا به من جـــدل
وعن هدى الهادي ازاح العلل   شفيع يوم الحشر للخلق والـ

هادي إلى الحق وباب الرشاد

كنز علوم قـــد غدا صائنا   للدين فالدين غـــدا آمنـا
وللمعالي قـــد غدا زائنا   بحر نوال قـــد غدا ضامنا

لمن اتي مثواه ثم المراد

زائره من سقر آمن   وفي الفراديس العلى ساكن
قال بهذا المقتدى الثامن   وجاء عنـــه انه ضامن

لزائريه الفوز يوم المعاد

فالفوز للزائر والقاصد   ولموالي السيد الراشـد
والويل للمنكر والجاحد   صلى عليه الله من ماجـد

سليل طه المصطفى خير هاد

وابن علي المرتضى الشاهد   والحسنين والفتى الساجد

والباقر الصادق والزاهد   امام ارباب النهى عابـــد

كان غداة الفخر واري الزناد

مغادرة طهران

وفي صبيحة يوم الاحد الثامن من الشهر المؤرخ غادرنا طهران وركبنا القطار سالكين طريق الاهواز متوجهين الى « خرم شهر » المحمرة في « خرم شهر »

وفي صبيحة يوم الاثنين التاسع من الشهر المؤرخ وقف القطار بنا في محطة « خرم شهر » فركبنا السيارة إلى الفندق المعروف « پارك خرم » فنزلنا فيه وهنا اتفقنا بهؤلاء الجماعة الاماجد الكرام الآتية اسماؤهم

١ ـ السيد الجليل السيد هاشم بن السيد رضا المحمري

٢ ـ ملا عطية البحراني الجري

٣ ـ ملا مهدي الفائزي

ولقد استقبلونا بكل بشاشة وابتهاج وسرور وارتياح

في مسجد الخاقاني

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا جماعة في مسجد الشيخ سلمان بن الشيخ محسن الخاقاني في احد اروقته المتصلة بصحنه وهنا اتفقنا بالشيخ سلمان بعد ان صلى بجماعته داخل المسجد ولقينا منه البشاشة وطلاقة الوجه

زيارة الشخص

وفي صبيحة يوم الاربعاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب السيد محمد حسن الشخص فى محل نزولنا وسرنا بزيارته وآنسنا بحديثه واخبرنا بانه يتسنم المنبر في عصر كل يوم فى مسجد الشيخ سلمان ابن الشيخ محسن الخاقاني مدة عشرة أيام على حساب الشيخ سلمان

استماع خطابة الشخص

وفى عصر اليوم المؤرخ حضرنا المأتم المقام فى مسجد الخاقاني واجتمعنا بالفاضل الشيخ سلمان واستمعنا خطابة السيد محمد حسن الشخص وتوفقنا للبكاء علي سيد الشهداء لذكره الثناء والحمد لله على التوفيق

تشطير ابيات السيدين الحائري والهاشمي

وفى يوم الخميس الثاني عشر من الشهر المؤرخ تم تشطير ابيات السيدين الحائري والهاشمي المتقدم ذكرهما واليكها .

فرب قفر موحش جبتم　　وما تذوقتم لذيذ الرقاد
ورب واد مسبع جزتم　　(ليلا وجزتم مثله من وهاد)
واصلتم السير به فى الدجى　　والجنب قد جانب طيب الوساد
وكم قطعتم في الدجى قد فدا　　(والطرف مكحول بميل السهاد)
خلتم ثراه عنبراً اشهبا　　والعنبر الاشهب نعم المراد
خلتم فضاه رنداً او زرنباً　　(اريجه راح بحيي الفؤاد)

حصباءه دراً وفيروزجا　　يشع كالكوكب فى الاتقاد
خلتم كلاه زعفراناً شذا　　وشوكه ورداً سقاه العهاد
شوقا الى تقبيل اعتاب من　　به سناباد تسامي البلاد
ورغبة في لثم أبواب من　　تشرفت طوس به والبلاد
ثامن سادات الورى ذاك من　　لطارف المجد حوى والتلاد
ومصدر الفيض الربوبي من　　كان إلى التوحيد نعم العماد
كهف الحجا الزاكي علي الرضا　　والمرتجى الشافع يوم المعاد
مولى الورى والمقتدي المتقى　　حجة باري الخلق يوم التناد
بدر الدجا اللامع فى حالك　　والقمر البازغ فى كل واد
شمس سماء الدين عالي السنا　　نور الهدى الساطع خير العباد
سليل موسى آية الله والـ　　وارث منه العلم والاجتهاد
خليفة الكاظم في الخلق والـ　　والد للزاكي الامام الجواد
شفيع يوم الحشر للخلق والـ　　منقذ من حر لظى ذي اتقاد
والمرشد الاعظم للخلق والـ　　هادي إلى الحق وباب الرشاد
بحر نوال قد غدا ضامناً　　للزائر النجح وذا خير زاد
وليس بدعا ان غدا ضامناً　　لمن اتى مثواه ثم المراد
وجاء عنه انه ضامن　　للزائر الرفقة يوم التناد
وانه الضامن رب الوفا　　لزائريه الفوز يوم المعاد

صلى عليه الله من ماجـــد	ما حن شوقا لثراه فؤاد
قرة عين الطهر ست النسا	سليل طـه المصطفى خير هاد
امام أرباب النهى عابـــد	مجاهد في الله حـــق الجهاد
رب التقى والمجد والفخر من	كان غداة الفخر وارى الزناد

مقدمة وحي الشعور

في اثناء اقامتي في المشهد الرضوي عرض علي الفاضل الشيخ علي بن العلامة الشيخ منصور المرهون ديوان صديقي الكريم ملا علي بن الحاج محمد الرمضان واخبرني ان صاحبه يرغب ان اشرف على بعض قصائده وان اكتب له مقدمة فاشرفت عليـــه حسب المستطاع ووعدته بالمقدمة مع سنوح الفرصة .

وفي اليوم المؤرخ اختلست فرصة من الوقت فكتبت هذه المقدمة الآتية فاليكها .

« التضحية الخالدة »

انطبع في أذهان ثلة من العباقرة والافذاذ ان حسين الفضيلة انما نهض النهضة الحمراء وضحى بنفسه الغالية وبجميع ماملكت يداه من رخيص وغال لنجاة امة جده الاكرم وشيعة والده الاقدس لذكرها الشرف بما انه قد استكشف من عالم الغيب ان هـذه الامة تعمل الاعمال البغيضة التي تستحق بها الشقاء الدائم والعذاب الاليم وبسبب اهراق الدموع عليه واسبال

ماء العيون الغالي اسفا على مظلوميته تستوجب المثوبة الماحقة للذنوب وتبديل السيئات حسنات فاكتشفوا من ذلك انه لذكره المجـــد انما قتل « للعبرة » وبعكس هـذه الفكرة وبخلاف هـذا الرأي ارتأى طائفة من المفكرين ونياقدة الرجال زعموا ان حسين الشهامة المنقذ الاوحد انما تغلغل في نظره السامي تعليم البشر وارشاد الانسان كيف يضحي بنفسه ونفيسه في سبيل مبدئه وحفظ كيانه وبما انه الهم – ولا ريب انه من الملهمين – انه سوف تعقد النوادي لذكـراه الخالدة ومأساته الدامية وتقام المنابر للخطباء الاخصائيين .

فيستعرضون خلال ذكر فاجعة الطف التعاليم الاسلامية والارشادات الدينية فتصبح تلك النوادي مدرسة علمية وبلاغا دينيا ودستورا عمليا هاما فيسمو الاسلام وينشو السلام فاستنتجوا من ذلك ان حسين الاباء انما قتل «للعبرة» بكسر العين وهناك آراء أخر تحوم حول هذا الموضوع لايهمنا استقصاؤها بعد ان كان هدفها يتردد بين ذينك الامرين ليس إلا

وانما القول الفصل والكلام الجزل ان حسين الاخلاص والتأله حيث انه متوجه بكليته وبجميع مشاعره نحو الحضرة الالهيـــة وحظيرة القدس ولم يتجاف عنها ولا طرفة عين ومادار في خلده الانحياز عنها ولا طيف خيال نعم الا لارشاد الخلق الى الخالق وهـذا توجه من الحق إلى الحق نظر نظرة عميقة إلى حال يزيد الفهود والقرود يزيد الخمور والزمور وقد انعقد على رأسه اكليل الخلافة وتاج الامامة اضف الى ذلك انه طلـ

منه ان يبايعه ويعترف اليه بولاية الامر والخلافة عن الرسول لاعظم
وهذه هي الطامة الكبرى ولو بايعه – وبأبى له ذلك الشرف والدين
والمروءة – لتغلغل في النفوس ان خلافة يزيد الظالم انما تقمصها بجدارة
واستحقاق نظراً الى ان حسين الحق حسين العدل لايتحاش من الحق ولا
ينحاز الا الى العدل والانصاف .

رأى من الواجب الديني ان يثور على يزيد الجور الثورة الصاخبة
ويصرخ في وجهه الصرخة المدوية ويستنهض الامة الاسلامية جمعاء لمكافحة
هذا الظالم الغشوم واستئصال شأفة هـــذا الخصم الالد للدين الاسلامي
وتطهير الارض من هـذه الجرثومة الموبئة الفتاكة ولكن كيف يقضي
الحسين على العرش الاموي الجائر ويأتي على كيان الدست اليزيدي الاثيم
وقد امتلأت الاجواء هتافا وتصفيقاً بخلافة يزيد الطغيان واصبحت
خلافته طوق الاعناق وجرت عليها مصافقة الايدي من اهل الثغور
والامصار رأى حسين التوحيد ان الله سبحانه وتعالى لا يوحد ولا يشكر
بل ولا يذكر الا بارتكاب أحد امرين اما بالقضاء على يزيد الفجور يزيد
الخمور وهذا امر كاد يلتحق بالمحال واما بتضحيته بنفسه العزيزة في سبيل
الحق واعـــلاء كلمة التوحيد فنهض نهضته الكبرى بنفسه ونفيسه وبما
عز وجل من اهل بيته ومن دخل في حيطته متوجهاً الى الله الحق بكل
مشاعره واحساساته منشداً بلسان حاله « تركت الخلق طراً في هواكا »

ذاكراً بلسان التسليم والتفويض لامر الله تعالى .

« ان كان دين محمد لم يستقم   إلا بقتلي يا سيوف خذيني »

وبما ان الصديقة الصغرى العالمة الغير المعلمة تعلم بنية أخيها الشهيد
وما انطوى عليه ضميره وان تضحيته وتفانيه وبذل اعزته ليس إلا لله
وحـــده رفعت يديها عندما وقفت على جثمانه الكريم قائلة بكل اخلاص
وتسليم .

« اللهم تقبل منا هذا القربان » .

وبما ان اللطيف الخبير العليم بذات الصدور يعلم نوايا عباده
وطوياتهم وميولهم واتجاهاتهم قد علم ان حسين الصفاء حسين الوفاء قـــد
اخلص نيته له عز شأنه وعقد عزيمته على نصرة دينه وانتشاله من هوة
النفاق وفكه من اسر الامويين حتى تجلى كالشمس في رائعة النهار ان
الدين لله وحده وانه لذكره المجد قـد ضحى بنفسه وبغاليه في سبيل الله
ليس الا طمعاً في ثوابه ولا خوفا من عقابه بل وجده أهلا للطاعة وحريا
بالعبادة كما هي عبادة الاحرار فحيى الله هـذه التضحية الخالدة وحيى الله
صاحبها الحسين السامي الشهيد فنستوضح من هذا ان حسين الاخلاص
انما قتل .

« لله وحده » لا للعبرة ولا للعبرة .

وبما ان الله هو الكريم على الاطلاق الذي لاتنفد خزائنه ولا تفنى

كنوزه اعطى حسين الوفاء والاخلاص مالا عين رأت ولااذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورتب مثوبات جمة وجزاءات جزيلة على كل عمـل فى سبيل الحسين كعقد النوادي لاقامة ذكراه وكانفاق الدرهم والدينار لتجديد مأساته وكالبكاء عليه والاسف على مظلوميته وكزيارته في مشهده وكأنشاء الشعر في رثائه وانشاده في محافل ذكراه .

ولا عجب ولا غرو فلو ان أحد الملوك قاسم ملكه أحد رعاياه لانه ثبت عرش ملكه وقرر دست حكمه ونفى عنه عدوه الاشد وخصمه الالد لعد من المحسنين .

فبالنتيجة ان الحسين لذكره الثناء اصبح باب الرحـمة ونجاة الامة وهذه منابره الرفيعة وخطباؤها المصقعون لايزالون ولن يزالوا يبثون التعاليم الاسلامية والمعارف الحقة على رؤس الالوف من الناس وينشرون سيرة سيدنا الحسين وتاريخه المجيد الذي يعطي الاجيال دروساً أدبية واخلاقا حميدة ويعلم الناس كيف تكون التضحية في سبيل المبدأ والعقيدة

فبالاخرة والمآل وبنحو لام العاقبة ان حسين الفضيلة قتل « للعبرة والعبرة » وبعبارة اخصر قتل « لنجاة الامة » .

فما ورد عن الصادقين لذكرهم الشرف في شأن البكاء عليه مامعناه « من ذرفت عيناه ولو مثل جناح الذبابة بوأه الله الجنة يسكنها احقابا »

ومما ورد عنهم لذكرهم المجد فى شأن الزيارة مامعناه « من زار الحسين

عليه السلام في غرة رجب غفر الله له ذنوبه البتة » .

إلى غير ذلك من المثوبات التي تدهش العقول وتحير الالباب لو لم يكن المعطي هو الله الكريم الذي لاحد لكرمه ولا نهاية لنعمه .

ولكن لاينال هذه المثوبات ولا يفوز بهذه الاجور إلا من مات على الايمان وهذه هي العويصة التي اقلقت قلوب الموحدين .

فمن واجبات الشيعي الحسيني ان يتنزه عما نهى الله رجاء ان يموت على الايمان ويفوز بما وعده الله على لسان الصادقين عليهم السلام مما ذكر آنفا أو لم يذكر وهو اكثر من ان يحصر .

ومن جملة ما ورد فى الشعر على لسان الصادق جعفر بن محمد لذكره الثناء ما رواه الصدوق القمي في عيون اخبار الرضا (ع) « من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً فى الجنة » .

لذا تهافت الجم الغفير من المسلمين على انشاء الشعر فى الحسين وغيره من أهل البيت لذكرهم الشرف وليس في مهمتنا التعرض والاستقصاء لذكر شعراء الحسين على الاخص بله شعراء غيره من أهل بيت النبوة فان ذلك تجاوز حد الاحصاء واني جـد متعجب من بعض ادباء العصر اختلج في ضميره ان يجمع ماقيل من الشعر فى سيدنا الحسين من الصدر الاول إلى الوقت الحاضر تحت عنوان « أدب الطف »

وانما المهم التعرض لديوان « وحي الشعور » وان نلم به الالمامة عابرة.

من عقيدتي اني لا اميل إلى التقريض واكره الاطراء والمدح لأي شيء كان كاتبا أو كتابا شعراً أو نثراً وأرى ان احسن الاشياء ما قرض نفسه بنفسه بما فيه من مميزات ومخصصات .

ولعل من أحسن الاشياء « وحي الشعور » لناظمه الالمعي الكريم صديقنا الحميم ابي عبد الجليل « ملا علي » الرمضان .

وها هوماثل بين يديك فامعن النظرفيه تعرف قيمة الشعر والشاعر وماله من المكانة فى عالم الادب وما أسداه الناظم من يده السمحاء على تاريخ يعرب .

ولقد قلت بيتين عن لسان الناظم الكريم يشتملان على تاريخ الديوان الآنف

اليكم معشر القرا شعوري ... اقدمه وشعري فى سطور
شعوري جاء في شعري فارخ ... وان الشعر من «وحي الشعور»

سنة ١٣٧٩ هـ

واخيراً نبتهل الى الله جـداً ان يجعل هذا الديوان في ديوان الحسنات وان يحشرنا واياه فى زمرة شعراء الحسين الكرام وان يجمعنا جميعاً مع سيدنا الحسين (ع) في مقعد صدق عند مليك مقتدر اخوانا على سرر متقابلين .

تاريخ ديوان ابن شهاب الدرازي

وفى اثناء اقامتي في المشهد الرضوي أيضاً اجتمعت بالخطيب ملا مهدي بن شهاب الدرازي واخبرني انه قدم ديوان شعره إلى الطبع والتمس مني ان أصوغ تاريخاً لعام طبعه فوعدته بذلك ملتمساً للفرصة وفي اليوم المؤرخ سنحت بالي هذه الابيات واليكها .

اذا ذكر الخطيب لنا حسيناً ... يحق لنا البكا والانتحاب
وان قست القلوب ولم يلنها ... شواظ الحزن ان ذكر المصاب
على شيطان قسوتها فارخ ... يزج بنظم مهدى شهاب

سنة ١٣٧٩ هـ

استماع الشخص في مسجد الخاقاني

وفي عصر اليوم المؤرخ حضرنا المأساة المعقودة في مسجد الخاقاني المتقدم ذكره وانسنا بموافاة الشيخ سلمان السابق الذكر وابتهجنا بما يلقيه الشخص على المنبر من الادب والتاريخ وتأثرت ضمائرنا بما ابداه من ذكريات فاجعة الطف .

استماع الشخص في منزل الخاقاني

وفي صبيحة يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر المؤرخ حضرنا منزل الخاقاني واستمعنا الذكرى التي اقيمت في منزله العامر وخطيبها السيد الشخص وفي هذا المجلس ابدى من مأساة الطف الدامية ما اوجب اعلان

الضجيج والصراخ واستمطار الدموع من العيون وتمثل للسامعين انه اليوم العاشر من شهر محرم الحرام .

استماع الشخص في منزل العلامة آل شبير

وبعد انتهاء مجلس الشيخ سلمان الخاقاني مضينا مع الشخص الى منزل العلامة الشيخ محمد طاهر بن الشيخ عبد الحميد آل شبير في منزله العامر فوجدناه على المنبر يلقي على الجالسين دروساً علمية ومعارف دينية واستعرض في بحثه تفصيل الولاية وبيان اقسامها وما هي المطلقة وماهي المحدودة وما قدر اتساعها واوسع الكلام في تفصيل ولاية الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم والائمة الاثني عشر عليهم السلام المستفاد من قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وفي ايضاح ولاية المجتهد المطلق وقدر نطاقها إلى غير ذلك مما يندرج في البحث .

وبعد استيفاء البحث صعد المنبر السيد الشخص والقى خطابته الرنانة وتعرض لحديث ذي القرنين الاسكندر وذكر عين الحياة التي شرب منها الخضر وهنا سنح ببالي هذان البيتان .

شرب الخضر ماء عين الحياة   والى الآن لم يذق للممات

وشربنا حب الوصي وشرب الحب   خير من شرب عين الحياة

وبعد الفراغ من الخطابة اخبرت العلامة والشخص بهذين البيتين فاستحسناها ولقد لقينا من هذا العلامة الاخلاق السامية والصفات الحميدة

من البشاشة وطلاقة الوجه وعذوبة المنطق إلى غير ذلك من مكارم الاخلاق

وعندما أردنا الانصراف دعانا إلى تناول الطعام في منزله الليلة الآتية انا ومن معي من الجماعة الزائرين فاجبناه إلى دعوته وانصرفنا شاكرين .

زيارة الخاقاني

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ سلمان الخاقاني ومعه السيد الشخص وجماعة في الفندق المعروف « بارك خرم » فابتهجنا بحضوره وسررنا بحديثه وبما ابداه من النصائح المفيدة والفوائد النافعة

في منزل السيد هاشم

وفي عصر اليوم المؤرخ دعانا السيد النجيب السيد هاشم بن السيد رضا السابق الذكر إلى تناول الشاي في منزله العامر فلبينا دعوته انا ومن معي من الزوار فوجدنا منه الابتهاج والارتياح وتناولنا مما قدمه الينا من من المائدة الممتازة المشتملة على الفواكه الملونة وشربنا مما عرضه علينا من اكواب الشاي والقهوة وتعطرنا مما اداره بيننا من ماء الورد الطيب وخير من ذلك كله اخلاقه الكريمة وبشاشة وجهه وطلاقة محياه التي تقطر البشر والسرور .

استماع الشخص في مسجد الخاقاني

وبعد انفصالنا من هذا المجلس تشرفنا بالحضور في مسجد الخاقاني الآنف الذكر لاستماع خطابة الشخص فحظينا بموافاة الشيخ سلمان والاصغاء لما يلقيه الشخص من قطع الشعر والوان الوعظ وفنون الاسى وبما ان هذا المجلس خاتمة المجالس العشرة المعقودة في هذا المسجد جعل خاتمتها فاتحة المصائب وهي مصيبة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (ع)

تناول الطعام في منزل العلامة آل شبير

وفي ليلة السبت الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ جئنا منزل العلامة الجليل الشيخ محمد طاهر آل شبير ملبين دعوته السابقة الذكر انا ومن معي من الجماعة الزائرين وتناولنا من مأدبته المستطابة المختلفة الالوان المتفننة الانواع وبعد الشاي والقهوة انصرفنا عنه شاكرين داعين له بدوام التأييد والتسديد وان لايجعله آخر العهد من زيارتنا له .

إلى الكويت

وفي يوم السبت الرابع عشر من الشهر المؤرخ غادرنا «خرم شهر» متوجهين إلى الكويت فركبنا فلكة بخارية حتى قطعنا الشط ووصلنا كوت الشيخ ثم ركبنا السيارة إلى مطار عبادان وقد مشى معنا مشيعاً لنا السيد النجيب السيد هاشم بن السيد رضا المتقدم ذكره حتى وصلنا المطار وههنا ودعناه شاكرين صنيعه الجميل ثم ركبنا الطائرة إلى مطار الكويت

في الكويت

وفى ظهر اليوم المؤرخ نزلنا من الطائرة وركبنا السيارة الى منزل المرحوم الحاج حسين الشهدي .

فى منزل ملا طاهر البحراني

وفى ليلة الاحد الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ دعانا الخطيب ملا طاهر بن الحاج محمد البحراني الاحسائي إلى تناول الشاي فى منزله العامر فلبينا دعوته وتناولنا من مائدته وانسنا بحديثه اللذيذ ومنطقه العذب الشهي الجذاب وجددنا العهد بالاجتماع به حيث كان صاحبنا فى سفرنا الى ايران كما تقدم سابقاً وقد جرت في هذا المجلس الميمون مسائل شرعية ومطالب أدبية ونصائح اخلاقية .

مع الشيخ علي المرهون

وفي يوم الاحـــد الخامس عشر من الشهر المؤرخ ورد الكويت الفاضل الشيخ علي بن العلامة الشيخ منصور المرهون مقبــلا من « خرم شهر » .

فاجتمعنا معه وصرنا فى انس وسرور وفرح وابتهاج

تناول الطعام في منزل ابن معتوق

وفى ظهر اليوم المؤرخ دعانا التاجر الوجيـــه عبد الله بن معتوق التاروتي أصلا الكويتي مسكناً انا والجماعة الزائرون الى تناول الطعام في

منزله العامر فقـدم الينا السيارة وجئنا منزله وتناولنا من مأدبته الثمينة الملونة المنوعة بانواع الاطعمة وبعـد انتهاء تناول الطعام قدم الينا السيارة ورجعنا الى منزلنا الآنف الذكر .

إلى الوطن

وفى عصر اليوم المؤرخ ركبنا السيارة متوجهين إلى الوطن المحبوب القطيف وفي ظهر يوم الاثنين السادس عشر من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن بالسلامة والحمد الله اولا وآخرا

والى هنا تم الجزء السابع من كتابي « الازهار الارجية فى الآثار الفرجية » والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

فهرس الجزء السابع

من الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية

ص

ص

ص

ص

الأزهار الأرجية
في
الآثار الفرجية

الجزء السابع

تأليف

العلامة الجليل
الشيخ فرج العمران القطيفي

مطبعة النجف ـ النجف الاشرف

١٣٨٤ ـــ هجرية

